

الفِيتَةُ الدَّشَارِي

كِفَايَةُ الْغُلَامِ فِي إِعْرَابِ الْكَلَامِ

صَنَعَهُ

زَيْنُ الدِّينِ شُعْبَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ الْأَشَارِيُّ

٧٦٥ - ٨٢٨ هـ

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ

الاستاذ هلال تاجي

الدكتور زهير زاهد

عالم الكتب

مكتبة النهضة العربية

الفِيتَةُ الدَّثَارِي

كِتَابَةُ الْعُلَامَةِ فِي غَرَابِ الْكَلَامِ



بيروت - المزرعة بناية الايمان - الطابق الاول - ص.ب. ٨٧٢٣
تلفون : ٣٠٦١٦٦ - ٣١٥١٤٢ - ٣١٣٨٥٩ - برقية : نابعلبكي - تلکس : ٢٣٣٩٠



الفية الدثاري

كفاية الغلام في أعراب الكلام

صنعة

زين الدين شعبان بن محمد القرشي الدثاري

٧٦٥ - ٨٢٨ هـ

حققه وقدم له

الدكتور زهير زاهد و الأستاذ هلال ناجي

مكتبة النهضة العربية

عالم الكتب

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للدار

الطبعة الأولى

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بين يدي الكتاب

المصنف :

ناظم هذه الألفية هو أبو سعيد زين الدين شعبان بن محمد بن داود بن علي القرشي ، الشافعي الأثاري ، الموصلي أصلاً ومولداً ، المصري داراً ومدفن^(١) .

وقد نُسب إلى الآثار النبوية الشريفة لأنه كان خادمها ، وإلى هذا أشار في قوله من البديعية الكبرى :

لأنني خادمُ الآثارِ لي نَسَبُ أَرْجوه رحمة المخدم للخدمِ

ولد الأثاري ليلة النصف من شعبان عام خمسة وستين وسبع مائة . بمدينة الموصل ، ولسنا نعرف تاريخ رحلته إلى مصر ، لكن يبدو أنه رحل إليها في سن مبكرة وأخذ على جلة مشايخها .

تبوأ الأثاري مناصب عدة في مصر ، فمنها أنه صار نقيباً للحكم بمصر ،

(١) انظر ترجمته في المصادر التالية : الضوء اللامع للسخاوي ٣ / ٣٠١ - ٣٠٣ ، إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر ٣ / ٣٥٣ - ٣٥٥ ، وشذرات الذهب ٧ / ١٩٢ ، ومخطوطة العقود للمقرئ في جامعة غوطا ، وصبح الأعشى للقلقشندي ٣ / ١٤ . وانظر الاعلام ٣ / ٢٤١ ، ومعجم المؤلفين ٤ / ٣٠٠ ، وتعتبر مصنفاته المخطوطة أهم مصدر في التعرف على رحلاته وصلاته .

ثم استقرّ في الحسبة بمالٍ وعد به سنة ٧٩٩ هـ ، ثم عزل عنها ، ثم أعيد ، ثم عزل عنها بعد أن ركبته الدين بسبب ذلك ، ففرّ من مصر سنة إحدى وثمان مائة ، فدخل اليمن ومدح ملكها فأعجبه وأثابه . ثم تغيرت عليه الأيام ، فنفاه سلطانها الناصر أحمد بن الأشرف إسماعيل إلى الهند فأقام بها سنين . وتحفظ لنا مخطوطة بارس من كتابه « القلادة الجوهريّة في شرح الحلاوة السكريّة » حقيقة مهمة ، هي أنه نظم مقدمته الصغرى في النحو وهو في الهند سنة ست وثمان مائة للسلطان رانا بن هميرانا صاحب تانا من بلاد الهند ، وأنه مرّ في عودته من الهند باليمن السعيد والحجاز الشريف ، وأنه فرغ من شرحه هذا سنة إحدى وعشرين وثمان مائة بالصالحية من دمشق . وفي آخر مخطوطته « العقد البديع » ما يؤكد أنه كان بمكة المشرفة عام تسعة وثمان مائة . وتذكر مصادر ترجمته أنه قدم القاهرة سنة عشرين وثمان مائة ، ثم توجه إلى دمشق فقطبها مدة ووقف كتبه وتصانيفه بالباسطية ، وهي خانقاه كانت بالجسر الأبيض بدمشق . ثم قدم القاهرة سنة سبع وعشرين وثمان مائة ورجع إلى دمشق ثم عاد إلى القاهرة فمات فيها يوم وصوله في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ٨٢٨ هـ ، وانطوت بموته صحيفة وضيئة من صحائف الفكر العربي . لقد كان وراء تشرد الآثارى ونفيه عبر الأقطار سبب ذكره مؤرخوه هو هجوه لبعض الأعيان ، ونحسب أن جرأته وصراحته كانتا وراء ذلك . وحين توفي خلف تركة جيدة قيل بلغت ما قيمته خمسة آلاف دينار ، فاستول عليها شخص ادّعى أنه أخوه ، وأعانه على ذلك بعض أهل الدولة فتقاسما المال . وهذا الخبر يكشف لنا حقيقة مهمة وهو أنه لم يعقب . وقد حاول ابن حجر العسقلاني - وهو من معاصريه - الغضّ من قدره ، فنسب إليه أموراً يستبعد صدورها عن مثله ، لا سيّما أنه ذكرها بدون إسناد ، وقديماً قيل : المعاصرة حجاب سائر .

ومن المؤسف أن المقرئى والسخاوى تابعا ابن حجر في ذلك ، غير أن القلقشندي - وهو من معاصريه - ذكره في « صبح الأعشى » وأشاد بعلمه ، كما أننا ظفرنا بجملة من مخطوطات الآثارى موشحة بتقاريض جلة علماء عصره ممّا

ندر مثيله ، وربما صلحت هذه التقريظات للكشف عن المكانة الرفيعة التي تبوأها الآثاري في العقد الأخير من القرن الثامن الهجري والرابع الأول من القرن التاسع .

مصنفاته :

الآثاري شخصية عراقية فذة ، كتب ونظم في شتى فنون المعرفة ، حتى تجاوزت مصنفاته الثلاثين عدداً ، فقد كان نحوياً ولغوياً وعروضياً وشاعراً وبلاغياً وخطاطاً .

فمن مصنفاته التي وصلت إلينا :

١ - « وسيلة الملهوف عند أهل المعروف » : وقد نشرتها في مجلة المورد ببغداد سنة ١٩٧٤ .

٢ - « بديعيات الآثاري » وتضم بديعياته الصغرى والوسطى والكبرى ، وقد نشرتها في بغداد سنة ١٩٧٧ ضمن منشورات وزارة الأوقاف العراقية تحت رقم ٣٠ .

٣ - « المنهج المشهور في تقلب الأيام والشهور » : وقد نشرها بمجلة المورد ببغداد ، الأستاذ العدواني .

٤ - « العناية الربانية في الطريقة الشعبانية » : وهي ألفية في الخط وقواعده صنفها سنة ٧٩٠ هـ ، وقد نشرتها في مجلة المورد ببغداد سنة ١٩٧٩ - المجلد الثامن - العدد الثاني - ص ٢٢١ - ٢٨٤ .

٥ - « نيل المراد في تخميس بانث سعاد » .

٦ - « القلادة الجوهريّة في شرح الخلاوة السكرية » ، في النحو .

٧ - « الوجه الجميل في علم الخليل » ، أرجوزة في العروض والقوافي .

٨ - « مجمع الإرب في علوم الأدب » ، وهي منظومة من الرجز في العلوم

العربية . وصلتنا منها نسخة فريدة سقطت بعض أبوابها ، ولعله كتاب
« لسان العرب في علوم الأدب » الذي ذكره السخاوي في الضوء اللامع .

٩ - « منظومة في النحولامية » عدتها خمس مائة بيت وأولها :

باسم إله العرش أبداً أولاً فقيراً على فتح الغني مُعولاً

١٠ - « كفاية الغلام في إعراب الكلام » ، الفية في النحو ، وهي كتابنا هذا ،
وسنعود للحديث عنها في فقرة لاحقة .

١١ - « الفرج القريب في معجزات الحبيب » : وهي قصيدة عارض بها قصيدة
البردة تقع في مائة وعشرين بيتاً على بحر البسيط على روي الميم المكسورة
وأولها :

سَلْ ما عراني عن سلمى بذِي سَلَمٍ يوم الرحيل من الأحزان والألم

١٢ - « نزهة الكرام في مدح طيبة والبيت الحرام » : وهي تسعون بيتاً على بحر
الكامل وأولها :

أبداً محبك في مديحك يشرع يا من له الجاه العظيم الأرفع

١٣ - « مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام » : وهي أبيات على البحور
الستة عشر تتضمن الصلاة والسلام على خير البشر ، وأولها :

إذا شئت أن تحيا حياة طويلة وتغنم في الدنيا أماناً وفي الآخرة
فصل على خير الأنام محمّد يُصَلِّي عليك الله عن مرة عشر

١٤ - « شفاء السقام في نوادر الصلاة والسلام » : وهي أربعون نادرة ، منها
خمس وثلاثون في الصلاة ، ومنها خمسة في السلام .

١٥ - « الخير الكثير في الصلاة والسلام على البشير النذير » : وهي أربعون حديثاً
في الصلاة والتسليم على النبي الكريم .

ولم تصلنا من آثاره الكتب التالية :

١ - « المتبل العذب » : وهو ديوان في النبويات ذكره السخاوي في « الضوء اللامع » .

٢ - « الرد على من تجاوز الحد » : ذكره السخاوي في « الضوء اللامع » .

٣ - « شرح الفية ابن مالك » ، في ثلاث مجلدات ولم يتم . ذكر السخاوي ذلك .

٤ - « عنان العربية » : أرجوزة في علوم العربية ، ذكرها السخاوي في « الضوء اللامع » .

شيوخه :

تلقى الأثاري العلم عن شيوخ كبار تنوّعت معارفهم وعلت أقدارهم وتعددت اختصاصاتهم فكان فيهم : الخطاط والنحوي والمحدث واللغوي ، ولم تحفظ لنا مصادر ترجمته غير أساء ثلاثة من شيوخه هم : شمس الدين الزفتاوي إمام الخطاطين في عصره وعنه أخذ الخط المنسوب وأجازه فصار يكتب للناس . والشيخ نور الدين الطنبدي ، والشيخ شمس الدين الغماري وقد أخذ عنه علم النحو .

لكنّ حسن الطالع أوقفنا على مخطوطة نادرة أخبر فيها الأثاري بأسماء مشايخه الذين أخذ عنهم العلم فمنهم :

١ - شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني^(١) ، وقد قرأ عليه في مدرسته بحارة

(١) هو عمر بن رسلان بن نصير الكتاني، العسقلاني الأصل ، ثم البلقيني المصري الشافعي ، أبو حفص ، سراج الدين : ولد سنة ٧٢٤ هـ في بلقينة من بلدان غربية مصر . فقيه مجتهد حافظ للحديث ، تعلم بالقاهرة وولي قضاء الشام سنة ٧٦٩ هـ ، وتوفي بالقاهرة سنة ٨٠٥ هـ . من مصنفاته : ١ - التدريب ٢ - تصحيح المنهاج ٣ - الملهمات برّد المهمات ٤ - محاسن الاصطلاح ٥ - حواش على الروضة ٦ - الأجوبة المرضية عن المسائل المكية ٧ - مناسبات تراجم أبواب البخاري .

انظر : الأعلام ٥ / ٢٠٥ والضوء اللامع ٦ / ٨٥ - ٩٠ وشذرات الذهب ٧ / ٥١ .

بهاء الدين بالقاهرة .

٢ - شيخ الإسلام سراج الدين بن الملحق^(١) ، وقد قرأ عليه في المدرسة السابقة بالقاهرة .

٣ - شيخ الإسلام شمس الدين الغماري^(٢) ، المار الذكر ، وقد قرأ عليه في المدرسة الجاولية بين القاهرة ومصر المحروستين .

٤ - الشيخ شمس الدين بن القطان الشافعي المصري^(٣) ، قراءة عليه في الجامع العمروي وفي جامع القراء وفي المدرسة الخروئية بمصر .

٥ - الشيخ صدر الدين الابشيطي^(٤) ، وقد قرأ عليه في المدرسة الشريفة بالقاهرة .

٦ - الشيخ برهان الدين الابناسي^(٥) ، وقد قرأ عليه في المدرسة المقسية بالقاهرة .

(١) هو عمر بن علي الأنصاري الشافعي ، سراج الدين ، أبو حفص ابن النحوي المعروف بابن الملقن : ولد بالقاهرة سنة ٧٢٣ هـ ، أصله من الأندلس وهو من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال ، توفي بالقاهرة سنة ٨٠٤ هـ ، وله نحو ثلاثمائة مصنف .

انظر : الأعلام ٥ / ٢١٨ والضوء اللامع ٦ / ١٠٠ وأنباء الغمر ٢ / ٢١٦ - ٢١٩ .

(٢) هو محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق الغماري المصري المالكي النحوي شمس الدين : ولد سنة ٧٢٠ هـ وأخذ العربية والقراءات عن أبي حيان وغيره . وكان عارفاً باللغة والعربية ، بارعاً فيهما ، كثير المحفوظ للشعر ، لا سيما الشواهد ، قوي المشاركة في فنون الأدب والأصول والتفسير والفروع ، تخرج به الفضلاء . مات سنة ٧٨٢ هـ .

انظر بغية الوعاة ١ / ٢٣٠ .

(٣) هو محمد بن علي بن محمد السمنودي . ولد سنة ٧٣٧ هـ ، باحث من فقهاء الشافعية له مصنفات كثيرة من بينها شرح الفية ابن مالث يزيد على أربعة مجلدات . توفي سنة ٨١٣ هـ .

انظر ترجمته في الأعلام ٧ / ١٧٩ والضوء اللامع ٩ / ٩ والبدر الطالع ٢ / ٢٢٦ .

(٤) هو سليمان بن عبد الناصر أبو إبراهيم صدر الدين الابشيطي الشافعي : كان ماهراً في العربية والأصول والفقه والأدب وأجاد الخط . ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمائة . ومات سنة ٨١١ هـ .

انظر : الضوء اللامع ٣ / ٢٦٥ - ٢٦٧ وبغية الوعاة ١ / ٦٠٠ .

(٥) هو إبراهيم بن موسى بن أيوب البرهان الابناسي ثم القاهري المقسي الشافعي الفقيه : ولد في =

- ٧ - الشيخ عز الدين بن جماعة^(١) ، وقد قرأ عليه بجامع الأقمر بالقاهرة .
وبالجامع الجديد بمصر .
- ٨ - الشيخ بدر الدين الطنبدي ، وقد قرأ عليه في المدرسة الحسامية بالقاهرة ،
وبالمدرسة المسلميَّة بمصر .
- ٩ - الشيخ برهان الدين الدجوي^(٢) ، وقد قرأ عليه في حانوت الشهود بسوق
الريش بالقاهرة .
- ١٠ - ومنهم الشيخ مجد الدين إسماعيل الحنفي^(٣) قاضي القضاة الحنفية ، وقد

= سنة ٧٢٥ هـ تقريباً . وأبناس هي قرية صغيرة بالوجه البحري من مصر . وتخرج على جملة من
العلماء ، وتصدى للافتاء والتدريس دهرأ . واتخذ بظاهر القاهرة في المقس زاوية فأقام بها يحسن
إلى الطلبة ويجمعهم على التفقه ويرتب لهم ما يأكلون حتى كان أكثر فضلاء الطلبة بالقاهرة من
تلامذته . ووقف بها كتباً جليلة ورتب فيها درساً وطلبة وحس عليها رزقه ونحو ذلك . قال عنه
العثماني في الطبقات بأنه : الورع المحقق مفتي المسلمين شيخ الشيوخ بالديار المصرية له
مصنفات بألفه الصالحون . وقال المقرئ : إنه صف في الفقه والحديث والنحو . توفي سنة
٨٠٢ هـ .

انظر ترجمته في الضوء اللامع ١ / ١٧٢ - ١٧٥ .

(١) هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز الشهير بابن جماعة : أستاذ الزمان وفخر الأوان الجامع
لأشتات العلوم ، الحموي الأصل ، المولود بينين سنة ٧٥٩ هـ . كان المشار إليه في الديار
المصرية في فنون المعقول وجاوزت مصنفاته الألف . مات بالطاعون سنة ٨١٩ هـ .

انظر ترجمته في البغية ١ / ٦٣ - ٦٦ والضوء اللامع ٧ / ١٧١ - ١٧٤ .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن عثمان ، برهان الدين الدجوي المصري النحوي . برع في العربية
وتصدى لأقربائها دهرأ وانتفع به الناس دهرأ . ومن أخذ عنه التقي المقرئ . تكسب بالشهادات
وبالعقود . توفي سنة ٨٠٢ هـ .

انظر ترجمته في الإنباء ٢ / ١١١ والضوء اللامع ١ / ١٥٣ .

(٣) هو إسماعيل بن إبراهيم بن محمد المجد أبو الفداء الكتاني البليسي الأصل القاهري الحنفي
القاضي . ولد سنة ثمان أو تسع وعشرين وسبع مائة . واشتغل في الفقه والفرائض والحساب .
وبرع في الفرائض والأدب . صنف تذكرة مشتملة على فنون وخمس البردة وشرح التلقين في
النحو لأبي البقاء وصنف كتاباً في الفرائض والحساب ولي القضاء وله شعر كثير وأدب غزير توفي
سنة ٨٠٢ هـ .

انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢ / ٢٨٦ - ٢٨٨ .

قرأ عليه بالمدرسة السيوفية بالقاهرة .

حتى قال : « . . . وغيرهم لكن يطول ذكرهم على ما نحن بصدده ، وإنما ذكرت له أعيانهم ليعلم أن العلم بالتعلم ، ولولا المربي لما عرفت ربي :

ومن لا له شيخ وعاش بعقله فذاك هباء عقله وجنون »
وفي المخطوط ذاته تحدث الأثاري عن سنده في علم النحو فقال :

« وأما سندي في هذا العلم فأخذته عن شيخ الإسلام شمس الدين محمد ابن محمد بن علي الغماري المالكي النحوي ، وأخذ هو عن الشيخ أثير الدين محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان ، وأخذ هو عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي بغرناطة ، وأخذ هو عن علي بن محمد بن علي الكتامي الشهير بابن الصائغ ، وأخذ هو عن الأستاذ الكبير أبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشهير بالشلوبين ، وهو الذي انتهت إليه رئاسة هذا الفن النحوي ، أقرأه نحواً من ستين عاماً . وأخذ هو عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن ملكون ، وأخذ هو عن الحافظ المستنجز أبي بكر محمد بن عبدالله الفهري ، وأخذ هو عن أبي الحسن علي بن مهدي التنوخي الشهير بابن الأخضر . وأخذ هو عن أبي الحجاج الأعلم الشتمري ، وأخذ هو عن أبي بكر مسلم بن أحمد الأديب ، وأخذ هو عن أبي عمرو بن أبي الحباب ، وأخذ هو عن أبي علي القالي ، وأخذ هو عن المبرد ، وأخذ هو عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني ، وأخذ عن أبي الحسن الأحفش وأخذ هو عن سيويه ، وأخذ هو عن الخليل بن أحمد ، وأخذ هو عن أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ هو عن نصر بن عاصم الليثي ، وأخذ هو عن أبي الأسود الدؤلي ، وأخذ هو عن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه ورضي عنه - . »

وقد نظم الأثاري هذا السند ليسهل حفظه على من يحتاج إليه فقال في
إجازة لتلميذ من تلامذته هو يحيى أبو السعود محيي الدين :

الحمد لله على ما علما
وهذه إجازة لسيدي
الفاضل الشيخ الإمام العالم
يحيى أبو السعود محيي الدين
قاضي القضاة الشافعي بن صالح
دامت على أفق العلى محاسنه
فليرو علم النحو عن شعبان
عن ثقفهم عن الكتامي
عن ابن ملكون عن بن الفهر
عليهم عن الامام الأعلم
عن الامام بن ابي الحباب عن
عن المبرد عن الجرمي عن
عن سيبويه المرتضى شيخ الملا
عن نصر بن عاصم والدولي
لأنه هو الذي قد أصلا
وبعد هذا عمت الافادة
فهذه عشرون شخصا مني
وذاك أعلى سند الرواة
فاسأل الله وسيع رحمته
والمسلمين كلهم محمولا

أحمدته مُصَلِّياً مُسَلِّماً
وساعدي وعضدي وسندي
الكامل الخير الهمام الحاكم
ونجل خير ناصر للدين
مفتي الأنام والإمام الصالح
ودام في أوج المعالي والده
عن الغماري عن أبي حيان
عن الثلوبين الرضى الإمام
محمد ثم عن بن الأخضر
عن بن أحمد الرضى مُسَلِّم
أبي علي القالي الامام المؤتمن
سعيدهم اخفشهم أبي الحسن
عن الخليل ثم عن نجل العلا
من قبله يروي الأصول عن علي
وبعد جاء الخليل قَصَلاً
إذ كل نحوي له زياده
الى الامام إن اخذت عني
فيه تقدمت على النحاة
لي ولهم وسابغات نعمته
مُصَلِّياً مُسَلِّماً مُحَسِباً

وتحدث الأثاري في المخطوطة ذاتها عن كتب ابن مالك النحوي الشهير ،
فقال إنه يروى من طرق عديدة بسند متصل بابن مالك ، فمنها عن الغماري
عن أبي حيان عن الشيخ بهاء الدين بن النحاس عن ابن مالك . ومنها عن ابن
القطان عن صهره الشيخ بهاء الدين بن عقيل عن الشهاب محمود عن ابن

مالك . ومنها عن ابن الملقن عن المسند أحمد بن كشتغدي عن ابن مالك ،
وهذا أعلاها .

النحو والمنظومات النحوية قبل الآثار

ولد النحو العربي وهو يعتمد على أساسين هما : السماع والقياس . فالأصوات والألفاظ والأساليب المسموعة عن العرب مباشرة في بواديم أو من الأعراب الوافدين إلى المدن والحوضر كانت موضع الثقة من النحويين واللغويين ثم هي موضع القياس لما لم يسمع من كلام العرب . فمنذ ابن أبي إسحاق وهو من أوائل النحويين ، وقد قيل فيه : إنه كان شديد التجريد للقياس^(١) ، حتى تلامذة سيبويه كانت بوادي نجد والحجاز مفتوحة لعلماء العربية الذين كانوا يجمعونها ويروونها من أفواه ساكنيها ، ثم سوق المريد في البصرة الذي كان يرتاده الأعراب من مختلف المواطن للاقتناء والبيع ، ثم الأعراب الذين كانوا يرتادون البصرة أو الكوفة للاقامة أو للتكسب باللغة ، كانوا مجالات سماع للنحويين واللغويين . فحين كان السماع للغة من العرب قائماً ، كان القياس إلى جانبه لغوياً أو هو غير بعيد عن اللغة في أساليبها المألوفة المستخدمة ، وكانت الأساليب المستخدمة المسموعة معياراً لدى النحويين في قبولهم وعدمه . أما غيرها من الأساليب غير الشائعة العامة فكانت ترد إلى لهجات عربية أو هي تضعف أو تختفئ . وفي هذا للنحويين مواقف متفاوتة وخلافات كثيرة . والذي نريد أن نذكره هو أن النحويين منذ مرحلة النحو الأولى - بالرغم من الجهود المضنية التي بذلوها في جمع اللغة وتبويبها وتقعيدها - لم يضعوا حدوداً واضحة

(١) نزهة الالباء - لأبي البركات بن الانباري ٢٦ . وابن أبي إسحاق توفي سنة ١١٧ هـ .

تميز الفرق بين ما كان ضمن الفصيحة العامة وما كان من اللهجات مهما كانت قيمتها في الاستعمال والشيوع وإنما استخدموا اصطلاحات غير محدودة مثل المطرد والشائع والقليل والنادر والشاذ . .

وقد وضعوا قواعد العربية وفق مجال لغوي محدود من أساليب العربية هو الذي عدّ فصيحاً قياسيًّا^(١) وحاولوا أن يفسروا ما استخدم من أساليب لهجية على قبول هذه القواعد ومن هنا حدث الخلط بين مستويات الأداء اللغوي ومن هنا أيضاً كانت مقاييس النحويين وقواعدهم أحكاماً صارمة على النصوص العربية ومن هنا أيضاً كان الصراع بين التجديد والتقليد فالشعراء المبدعون يرتادون آفاق اللغة المجهولة أحياناً ويأتون بأساليب غير مألوفة أو استخدامات غير معروفة لدى معاصريهم وأحياناً يضطر هؤلاء الشعراء إلى بعض الاستخدامات اضطراراً بحكم صنعة الشعر فيهب في وجوههم المحافظون . . من أصحاب القواعد ويخطئونهم أو يجهلونهم ولربما اهتموهم بما لا يمت إلى العلم والأدب بشيء . هكذا خطأ ابن أبي إسحاق الفرزدق^(٢) الشاعر العربي . ووقف الأصمعي وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما من اللغويين من شعر عدّي بن زيد وذي الرمة مواقف حادة^(٣) وكذا كان موقف النحويين واللغويين من أبي نواس وأبي تمام وغيرهما من المبدعين .

ومما زاد الأمر صعوبة أن اللغويين وضعوا حداً لعصر الاستشهاد وهو أوائل العصر العباسي وقيل : إن ابن هرمة الذي عاصر المنصور هو آخر من يستشهد به من الشعراء في العربية . فحدد مجال السماع بل أغلق ثم ألغى . ففي القرن الثالث كان النحويون يعتمدون على القياس اعتماداً كبيراً فلما زني والمبرد والزجاج وغيرهم من البصريين بخاصة كانوا يتشدّدون بالقياس الذي هو أساس لمنهجهم إضافة إلى الرواية التي أخذت مكان السماع وأصبحت أساساً

(١) انظر القبائل التي أخذت عنها اللغة في المزهر للسيوطي ١ / ٢١١ .

(٢) الموشح للمرزباني ١٥٦ ، نزهة الألباء ٢٧ ، ٢٨ .

(٣) الموشح ١٠٢ ، ٣٧٠ . . .

آخر يعتمد عليه بدلاً من السماع المباشر . وإذ ندخل في القرن الرابع نجد التفنن في القياس يتسع ورواية المسموعات على محدوديتها وضيقها السابق كما أخذ المنطق والقياس المنطقي يتسرب إلى جدل النحويين ومناظراتهم حتى نجد بعضهم يعجب من الآخر في إغرابه وتعقيده للمقاييس بالرغم من أنه قياسي أيضاً كما كان أبو علي الفارسي مع الرماني النحوي إذ قال فيه : « إن كان النحو ما يقوله أبو الحسن الرماني فليس معنا منه شيء وإن كان النحو ما نقوله فليس معه منه شيء »^(١) وكان الرماني يمزج المنطق بالنحو^(٢) كما نجد التفنن بالتعليل فقد استخدم النحويون العلة المنطقية وأكثروا من العلل وفروعها مما جعل النحو ركائماً هائلاً من المقاييس والعلل وما ينتج عن ذلك من التقديرات والافتراضات .

لذا لم يظهر بعد هذا القرن نحوي أصيل كما كان نحاة القرون السابقة وإنما دأب النحويون بعد هذا القرن يرددون ما قيل قبلهم من آراء ويعتمدون على ما صنفه سابقوهم فكثرت الشروح للمصنفات السابقة فكثر شراح سيبويه إذ هو المصدر الكبير الذي تفرعت عنه الفروع .

وبدأ عهد الجمع والشروح وأخذ الانحياز التعليمي يقوى في وضع المقدمات فما أن يعرف كتاب أو مقدمة نحوية لعالم حتى يتناولها الباقر بالشرح والتعليقات والخواشي كما كان مع جل الزجاجي ولع ابن جني ثم المفصل للزمخشري والكافية لابن الحاجب^(٣) .

تضخم النحو ومصنفاته وأصبح مصدر شكوى من الدارسين والمدرسين معاً وصارت صورته مهولة مليئة بالألغاز والغوامض فبذل العلماء جهوداً كبيرة ،

(١) نزهة الالباء ٢٣٤ .

(٢) السابق .

(٣) انظر تفصيل شروح هذه المقدمات النحوية وتراجم أصحاب المنظومات والنحويين الذين سيأتي ذكرهم في (بغية الوعاة للسيوطي ، المداري النحوية للدكتور شوقي ضيف ٢٩٤ وما بعدها ، ابن الحاجب النحوي ، الفصل الثاني ، شرح الوافية نظم الكافية - الفصل الأول - ، الجنى الداني ٢٠ - ٢٥) .

إلا أنها محدودة الأفاق ، في تسهيله وتيسير تعلمه فصنفت فيه كتب الإيضاح والتسهيل وشروحها . كانت الشكوى من صعوبة هذا العلم كبيرة لم ينهها وضع المقدمات ولا شروحها والتعليق عليها فدفع الاتجاه التعليمي علماء العربية إلى أن يتصوروا أن من أسباب تيسير هذا العلم على المتعلمين نظم قواعده شعراً ظناً منهم أن ذلك يسهل على الدارسين حفظها فوضعت المنظومات والأراجيز في نحو العربية وصرفها وغير ذلك من العلوم . فابتعدوا بالنحو عن غايته وحقيقته التي هي تمرين اللسان على النطق بأساليب العرب وطرق أدائها لا حفظ القواعد المجردة .

من أوائل من وضع منظومة في هذا المجال القاسم بن علي الحريري (ت ٥١٦ هـ) في القرن السادس سماها « ملحمة الإعراب » ثم شرحها . ثم وضع ابن معط (ت ٦٢٨ هـ) الفيتة في النحو وشرحها ابن الحباز ثم ابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ) نظم مقدمته « الكافية » شعراً وسماها « الوافية » وشرحها هو وآخرون حتى جاوزت شروحها المئة .

ثم وضع ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) منظومة في ثلاثة آلاف بيت سماها « الكافية الشافية » ثم اختصرها في ألف بيت وسماها « الخلاصة » وهي الفيتة المعروفة التي شرحت شروحاً كثيرة ووضعت عليها الحواشي والتعليقات . وكان من النحويين في القرن السابع من نظم كتاب غيره شعراً كما فعل فتح بن موسى الخضراوي (ت ٦٦٣ هـ) بكتاب المفصل للزمخشري وكذا قام بذلك أيضاً الشيخ عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٠ هـ) إذ نظم المفصل للزمخشري أيضاً .

وفي القرن الثامن نجد حسن المرادي (ت ٧٤٩ هـ) يضع أرجوزة في مخارج الحروف وصفاتها وأخرى في معاني الحروف بالإضافة إلى الشرح والتلخيصات لما صنف قبل ذلك . وكان صاحبنا الأثاري (ت ٨٢٨ هـ) في القرن التاسع قد وضع الفيتة هذه التي سماها بـ « كفاية الغلام في إعراب

الكلام » وقد صرح أنه وضعها وكان في ذهنه الفية ابن معط والفية ابن مالك :
قائمة بأوضح المسالك عن ابن معط وعن ابن مالك

* * *

واستمر حال النحو والنحويين على ذلك من جمع للقواعد وشرح لمصنف أو منظومة لعالم سابق أو وضع شرح على شرح أو تعليق على شرح ووضع الحواشي حتى نجد كتاباً عنوانه مثلاً (حاشية الصبان على شرح الأشموني على الفية ابن مالك) لمحمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦ هـ) .

لم تغد هذه المنظومات وشروحها والحواشي عليها والتعليقات النحو إلا صعوبة وتعقيداً ، بل زادت عليه العلل وتفرعها وأثقلت بالتقديرات وألوانها بل كان النحويون منذ القرن الرابع قد أولعوا باختراع العلل واعتقدوا أن في ذلك كمالاً في الصنعة وبصرأ بها كما قال ابن مضاء في الأعلم الشتمري (ت ٤٧٦ هـ) والسهيلي (ت ٥١٨ هـ)^(١) . وقد أكثروا أيضاً من تقسيم الموضوعات إلى فروع وهذه إلى أنواع ومحاولة إيراد المعاني والإكثار من التعقيد ففي مجال الأدوات مثلاً تستخدم كل أداة لمعان معروفة إلا أنها ألصقت فيها معان وتضمينات وتعليقات بحيث أصبح للحرف الواحد سبعة معان أو ثمانية أو أقل أو أكثر^(٢) .

يجدر بنا أن نذكر التفاتة أحد نحاة الأندلس في القرن السادس وهو ابن مضاء القرطبي (ت ٥٩٢ هـ) في محاولته لإصلاح النحو إذ أحس بأن النحو والنحاة قد ضلوا السبيل القويم وابتعدوا عن الغاية من النحو فأطلق صرخته في كتيبه « الرد على النحاة » إلا أن هذه الصرخة ضاعت في وادٍ ، ولم تعط مفعولها في عصرها إذ كان العصر لا يحتمل غير ما كان فيه وقد عُدَّ هذا الصوت شاذاً

(١) الرد على النحاة ١٦٠ .

(٢) انظر موضوع (توجيه الحروف) من الفصل الثالث من هذه الألفية .

بعيداً عنه ولم يُلتَفَتْ إليه إلا في عصرنا الحاضر إذ نشر الدكتور شوقي ضيف هذا الكتاب وكان له تأثيره في المحاولات الأولى لتيسير النحو .

منهج الآثاري في ألفيته

مذهب الآثاري النحوي أنه بصريّ متشدّد وهو يعلن ذلك في الآراء التي أوردها في هذه الألفية ، إذ كان متمسكاً بعوامل البصريين وعللهم . فالابتداء عامل رفع المبتدأ . قال :

المبتدا اسم وهو رافع الخبر ورفعته بالابتداء يعتبر^(١)
وان ناصب المشغول عنه فعل مقدر . قال :

عن نصب الاسم السابق الفعل اشتغل بمضمر أو سبب أو المحل
والخلف في ناصب الاسم السابق فانصب بفعل مضمر موافق^(٢)
وأن العامل في المعمول الظاهر في التنازع هو الثاني لا الأول ، كما ذهب الكوفيون . قال :

فأعملوا في ظاهر والتالي أولى من الأول بالإعمال^(٣)
وغير ذلك مما تضمنته الألفية من ميل في التعليل والرأي إلى البصريين .
وإذا كان الآثاري قد نظم ألفيته على غرار ألفية ابن معط وألفية ابن مالك :

(١) ص ٧٧ من هذه المخطوطة (البيت الأول : المبتدأ والخبر) .

(٢) ص ٨٩ من هذه المخطوطة (البيت الأول والثاني : اشتغال العامل عن المعمول) .

(٣) ص ٨٩ من هذه المخطوطة (البيت الثالث : التنازع في العمل) .

قائمة بأوضح المسالك عن ابن معط وعن ابن مالك^(١)
فقد كان أكثر منها تشدداً في آرائه . وقد خالف ابن مالك في أمور وآراء
أشرنا إليها في حواشي التحقيق . من ذلك أنَّ الأثاري ذهب إلى أن (أل)
المتصلة بالصفة المشبهة والفعل زائدة في قوله :

وأل تزداد كالتي وكالحسن ونحو : طبت النفس ، والترضى اتزن^(٢)
وقد ذهب ابن مالك إلى أنها من الموصولات . وقد خالفه أيضاً في تقسيم
الموضوعات النحوية في ألفيته هذه . فقد قسمها إلى عشرة فصول كما ذكر في
أولها :

جعل الفصل الأول للاسم ، تعريفه وصفاته وحالاته : إفراده وتثنيته
وجمعه وتصغيره وصرفه وعدم صرفه .

وجعل الفصل الثاني للفعل ، تعريفه وعلاماته وأحكامه .

والثالث للحرف ، صناعته وأقسامه ووجوهه .

والرابع للرفع ، تحدث فيه عن المرفوعات .

الخامس للنصب ، تحدث فيه عن المنصوبات .

السادس للجبر ، تحدث فيه عن المجزورات .

السابع للجزم ، تحدث فيه عن المجزومات .

الثامن للعامل ، ذكر فيه أقسام العوامل الاسمية والفعلية والحرفية .

التاسع للتوابع وأنواعها .

العاشر للحذف وأقسامه .

ثم ذكر تركيب الجمل وما له محل من الإعراب أو ليس له محل منها . ثم
ذكر ظواهر لغوية أخرى كالوقوف والحكاية ومدة الإنكار ومدة التذكار .

(١) ص ٣٤ من هذه المخطوطة (البيت ٢٧ من خطبة الناظم) .

(٢) ص ٥٩ من هذه المخطوطة (البيت الأول : ذكر أل) .

ونرى أن الأثاري قد استوفى ما في كتاب سيبويه من موضوعات وظواهر ،
إذ لم يذكر ابن مالك بعضها ، كمدة الإنكار ومدة التذكار على سبيل المثال .

الموضوعات هنا إذن : أقسام الكلمة ثم حالاتها الإعرابية ثم عواملها ثم
ما يكون فيها من حذف . .

على الرغم من جهد الأثاري الكبير في ألفيته هذه ومحاولته تبسيط عبارتها
إلا أنها لم تستهوَ الدارسين ومعلمي العربية آنذاك فيتناولونها بالشرح والتعليق ،
فلم نعرَ على شرح لها ذكرته المصادر غير أنها لم تعدم التقريض والثناء على جهد
ناظمها والاعجاب بها من علماء عصره وبعد عصره .

من هذه التقريضات تقريض شيخ الإسلام جلال الدين البلقيني^(١) وهذا
نصه : « الحمد لله ، وقفت على هذه الألفية التي غلبت الفين ، والكفاية التي
صيّرت الإعراب واللسان إلفين ، وأفادت من الضبط والجمع ما أزال عنها
البين ، فأعيدها بالله الواحد من شر العين . لله درُّ ناظمها فقد أحسن فيها غاية
الإحسان ، ونظمها درراً فاقت شذور الذهب وقلائد العقيان ، والله درر ما
أحلاه ولا تنكر الحلاوة من شعبان ، وقد قال لسان حال خبر حال ناظمها ليس

(١) جلال الدين عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير البلقيني ،
ولد سنة ٧٦٣ هـ ، وتفقه بأبيه ، وكان ذكياً ومن عجائب الدنيا في سرعة الفهم وجودة
الحفظ ، وأول شيء ولي توقيع الدست ثم ولي قضاء العسكر بعد موت أخيه بدر الدين ،
وولي القضاء سنة ٨٠٤ هـ ثم صُرف واستقرت قدمه من سنة ٨٠٨ هـ إلى أن صرف بعد قتل
الناصر سنة ٨١٥ هـ ثم أعيد واستمر حتى سنة ٨٢١ هـ ثم أعيد ولم يزل إلى أن توفي سنة ٨٢٤ هـ
في القاهرة ودفن عند أبيه . وذكر ابن حجر أنه باشر القضاء بعفة زائدة وكان من محاسن الدهر ،
ولما مات ووضعه على المختل سمعوا شخصاً يقول :

يأدهر رتب العلا من بعده بيع الهوان ربحت أم لم تربح
قدّم وأخر من أردت من السورى مات الذي قد كنت منه تستحي

(انظر ترجمته في إنباء الغمر بانباء العمر ٣ / ٢٥٩ - ٢٦٠ حسن حبشي . والضوء اللامع
٤ / ١١٢ .

الخبر كالعيان . قال ذلك وكتبه عبد الرحمن البلقيني حامداً ومصلياً ومسلماً^(١) .

ولما وقف الشيخ برهان الدين بن زقاعة^(٢) وهو مجاور بمكة المكرمة على هذه الألفية كتب رحمه الله ما نصه :

وقفت على هذه الألفية المباركة النافعة الكافية الجامعة ذات النظم الرائق والعلم الفائق ، فرأيتها فوق الوصف من واصفها ثم قلت فيها^(٣) :

ألفية كملت في الحسن واشتملت	على نفيس من الياقوت والدرر
بديعة الحسن تزهر في مطالعها	تلقي مُطالِعها في أحسن الصور
شبهتها كالثريا إذ بدت وغدا	هلال شعبان يتلوها على الأثر
كحلة حبرت ، أو روضة نثرت	زهراً ، وقد نشرت من نورها العطر
فيها كلام عجيب ليس يفهمه	إلا الهلال الذي في دارة القمر
نعم وسر لطيف لا يحققه	إلا نديم الحمى في ساعة السحر
فاقت على كتب الإعراب وانتفعت	بها الانام ، وليس الخبر كالخبر
فالسعد قارنها والصب فاز بها	فهي الهيولى لذات السمع والبصر

* * *

لقد كان الأثاري - رحمه الله - شديد الاعتزاز بألفيته هذه ، وقد دفعه هذا

(١) انظر هامش الصحيفة ٦٦ من المخطوطة المعتمدة في التحقيق .

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن بهادر بن عبدالله الغزي المعروف بابن زقاعة . ولد سنة ٧٤٥ هـ وكان اعجوبة زمانه في معرفة الاعيان واستحضار الحكايات ، ناظماً عارفاً بالآفاق وما يتعلق بعلم الحرف ، مشاركاً في القراءات والنجوم وطرق من الكيمياء . وقد عظمه الظاهر جديداً ثم الناصر حتى كان لا يسافر إلا في الوقت الذي يحدده له . ثم نقم عليه المؤيد ونالته منه محنة يسيرة في أول دولته ، وكان من شيوخ ابن حجر ، سكن في القاهرة بعد سنة ٨٠٣ هـ وجاور بمكة مات سنة ٨١٦ هـ بالقاهرة ودفن فيها .

[انظر ترجمته في إنباء الغمر ٣/ ١٧ ، الضوء اللامع ١/ ١٣٠] .

(٣) انظر الصحيفتين ١٥٨ ، ١٥٩ من المخطوطة المعتمدة في التحقيق .

إلى نظم قصيدة أخرى شرح فيها حال هذه الكفاية . قال :

إِلَهِى بَعْدَ الْعَسْرِ أَنْعَمْتَ بِالْيُسْرِ
وَوَفَّقْتَنِي حَتَّى نَظُمْتُ كَفَايَةً
وَأَنْعَمْتَ فِي تَهْذِيبِهَا بِسَهُولَةٍ
وَسَاغَتْ شَرَاباً كَالشِّفَاءِ وَكَيْفَ لَا
وَطَابَتْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ ذَوْقاً وَمَنْهَجاً
وَقَدْ قُرِئَتْ فِي « الْبَيْتِ » عِنْدَ انْتِهَائِهَا
وَطَافَهَا بِهَا أَهْلُ الصَّلَاحِ بِمَكَّةَ
يَلُودُونَ حَوْلَ الْبَيْتِ فِي حَضْرَةِ الرِّضَى
وَهُمْ يَسْأَلُونَ اللَّهَ فِي نَفْعِهِ بِهَا
وَيَقْضِي بِغَفَرَانٍ لِنَظْمِهَا الَّذِي
وَقَدْ شَهِدَتْ ضُرَاتُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا
فِيَا خَاطِبَ الْحَسَنَاءِ أَمْهَرُ بِدَعْوَةٍ
وَمَنْ كَانَ كَفْؤاً فَهُوَ صَاحِبُ بَيْتِهَا
فَبَادِرْ إِلَى أَصْلِ الْعُلُومِ وَرَأْسِهَا
إِذَا أَنْتَ لَا تَقْضِي مِنَ النُّحُو حَاجَةً
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزِرْ عَاقِبَةَ حَاصِدِهَا
فَدُونُكَ مَا فِيهِ الضَّرُورِيُّ حَاصِلُ
وَلَا تَخْشَ مِنْ بَعْدٍ فَقَدْ ذَهَبَ الْعَنَاءُ
فِيَا قَارِئاً فِيهَا سَأَلْتُكَ دَعْوَةً
لَأَنْتَ عَبْدٌ مَذْنُوبٌ وَمُقْصَّرُ
فَمَا سَهَرَتْ عَيْنِي وَلَا تَعَبَتْ يَدِي
وَمَا أَتَعَبَ الْمَاضُونَ قَبْلِي نَفْسَهُمْ
وَقَدْ كَانَ مِنْ حَقِّي سَكُوتِي وَأَتَمَّا

وَكَرَّمْتَنِي فِي سَاحَةِ الْبَيْتِ وَالْحَجَرِ
وَالْهَمْتَنِي فِيهَا الصَّوَابَ مِنَ الْأَمْرِ
فَصَارَتْ مِنَ التَّنْقِيحِ انْقَى مِنَ الدُّرِّ
وَمَنْ زَمَزَمَ تُسْقَى دَوَاتِي عَلَى الْخَيْرِ
فَسَارَتْ بِهَا الرِّكْبَانُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
فَفَازَتْ بِفَضْلِ اللَّهِ فِي الطَّيِّ وَالنَّشْرِ
وَهُمْ حَامِلُوهَا أَلْفَ سُبْحٍ عَلَى الْإَثْرِ
نَهَاراً وَلَيْلاً مِنْ عِشَاءٍ إِلَى فَجْرِ
لَطَّلَابِهَا وَالكَاتِبِينَ مَدَى الدَّهْرِ
أَرَاكِ بِهَذَا النِّظْمِ مِنْ تَعَبِ النُّشْرِ
بِمُمَيِّزِهَا فِي الْوَضْعِ وَالنَّفْعِ وَالْقَدْرِ
فَمَنْ خَطَبَ الْحَسَنَاءَ يُحْسِنُ فِي الْمَهْرِ
فَإِنَّ لَبِيتَ الْبَيْتِ حِظّاً مِنَ الْفَخْرِ
لِتَسْلَمَ مِنْ لَحَنِ بَصَاحِبِهِ يُزْرِي
كَذِبَتْ عَلَى الْهَادِي وَاخْطَأَتْ فِي الْبُذْرِ
نَدِمْتُ عَلَى التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ الْبَذْرِ
وَمَا فِيهِ نَفْعُ الْقَارِئِينَ وَمَنْ يُقْرِي
مَسِيرُكَ فِي عَامِ تُلَاقِيهِ فِي شَهْرِ
بِخَالِصِ قَلْبٍ مِنْكَ اجْعَلْهَا ذُخْرِي
مَدَى الْعُمُرِ وَالْأَوْزَارِ قَدْ اثْقَلَتْ ظَهْرِي
لِغَيْرِ دُعَاءٍ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْقَبْرِ
عَلَى غَيْرِ تَحْصِيلِ الثَّوَابِ مَعَ الْآجِرِ
قَضَى اللَّهُ وَالْمَقْدُورُ فَوْقَ الْوَرَى يَجْرِي

فلا تعجبني لي في حلاوة نظمها
على انني لم اخل من حاسدٍ ومن
فقد حسدت قبلي رجالاً افاضل
فيا حاسد النعماء قصّر ولا تزدد
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا
مضت قسمة الله الكريم لخلقه
فيا ربّ بالهادي الشفيع محمد
وبالانبياء المرسلين بآله
تقبل وجدّ وانفع بها طالب الهدى
لقد ضاع عمري في عسى ولعلّما
وان رمت رفعا وانتصاباً فانثني
وما حيلتي عندي صدودٌ وغفلة
ويمنعني صرفي ذنوبي وزلّتي
فإن جاء نحوي قابض الروح ما الذي
فيا ليتني قدمت ما هو نافع
ولكن وثوقي بالشفيع يمدّني
عليه صلاة الله ثم سلامه

فناظمها شعبان سُكْرُهُ مصري
عدوّ ولكّني له باسط العذر
وما عندنا للحاسدين سوى الصبر
فما كلّ إنسان ينال من الخبر
فما تدرك الاشيا بحذقي ولا فكر
فهذا على ربح وهذا على خسر
بكعبتك الغراء بالكتب الغر
باصحابه الاعلام والانجم الزهر
فكم لك من جبرٍ وكم لك من ستر
وحيناً على عُرفٍ وحيناً على نُكر
مع الخفض مجزوماً وقلبي في كسر
وشعبان فيه علتان ولم يدّر
وذيل المعاصي منه كعبي في جرّ
يكون جوابي في الوفاة وما عذري
ولم أك مشغولاً بزييدٍ ولا عمرو
بخاطره في الحشر أسكن في قصر
ولله مني طيب الحمد والشكر

مخطوطة الكتاب ومنهجنا في تحقيقها

لألفية الأثاري مخطوطة فريدة ضمن المجموع المرقم ٤ / ٢٠ وهو من مخطوطات المدرسة المحمدية في جامع الزيواني بالموصل ، والمحفوظ حالياً في مكتبة الأوقاف العامة بالموصل^(١) .

عدة أوراقه مائة ورقة وورقة واحدة (٢٠٢ صحيفة) . قياس الصحيفة ١٨ × ١٤ سم .

وتشغل الألفية من هذا المجموع الصحائف من ٦٧ إلى ١٥٠ ، ويعود الفضل الأول في التعريف بهذه المخطوطة الفريدة إلى الأستاذ سالم عبد الرزاق ، واضع فهرس مخطوطات الموصل ، فقد نوه بها في مقالة نشرها بمجلة بين النهرين الموصلية :

وعلى الورقة الأولى من المخطوط تحبیس هذا نصه : « قد وقف هذا الكتاب حضرة الوزير المكرم محمد باشا نجل الوزير المرحوم الغازي محمد أمين باشا عبد الجليل زادة ابتغاء لمرضات الله تعالى تقبل الله تعالى منه آمين » . وتحتها ختم .

وفي أعلاه كتب ما نصه : « في هذا الكتاب ألفية في التصريف والخط والنحو والعروض والقوافي والمعاني والبيان والبديع وتسمى الجمع^(٢) ، وكفاية

(١) انظر فهرست مكتبة الأوقاف بالموصل ٧ / ٨٤ .

(٢) الصواب : المجمع .

الغلام في إعراب الكلام » .

وتحت عبارة التحبيس ما نصه : من كتب المرحوم السيد عبدالله الأمين .
وإلى جانبها كتابة مطموس بعضها وهذا ما استطعت قراءته منها :

منّ الله . . . على عبده محمد بن أمين أولاه مولاه في أوله ما هو أولاه وفي
آخره ما هو آخره (.) ١١٠١ .

والمخطوطة مكتوبة بخط جميل مقروء واضح مشكول ، إلا في بعض
الألفاظ التي حاولنا تقويمها وردها إلى الصواب . وناسخ المخطوطة هو محمد بن
محمد بن أحمد السخاوي مولداً وبلداً والمالكي مذهباً نزلي طيبة المشرفة (المدينة
النورة) وقد فرغ من نسخها في شهر رمضان المعظم قدره وحرمة سنة ٨٦٥
هجرية فهو عالم عاش في القرن الذي توفي فيه المؤلف ، وبين تاريخ نسخها
ووفاة المصنف سبع وثلاثون سنة .

وربما نقلها عن نسخة مصلوحة بخط المصنف ، فقد وجدنا على الصحيفة
٦٦ منها وفي ختام « مجمع الارب » وهو من مخطوطات الأثاري ما نصه : نقلت
من نسخة مصلوحة بخط المصنف في غالب المواضع .

فنحن نرجح أن هذه العبارة تنسحب على المجموع كله ، بحيث يصح
القول إن المجموع كله نقل عن نسخة مصلوحة بخط المصنف ، وهذا يجعل لها
قدراً كبيراً في التحقيق لكونها نسخة موثقة .

يعزز هذا الرأي العبارة التالية الواردة بخط الناسخ على الصحيفة ٦٦ :

هذا البيتان لناظمها عفا الله عنه رأيتها بخطه في المنقول منها :

كانت كبرٍ قد تعدر فتحتها فتنقحت وأتتكَ في عِقْدٍ نفيسٍ
يا مَنْ توقّف عن جلاء جمالها بادِرْ لها فالآن قد حَمِيَ الوطيسُ

لقد حاولنا أن نخرج الألفية كما وضعها مصنفها أو قريباً من ذلك . وقد
أوضحنا الأمور الغامضة أو الخلافية التي وردت في المتن ، مشيرين إلى المصادر

المعتمدة في الحواشي . ولما كان الناظم قد اعتمد ألفية ابن معط ، وألفية ابن مالك في منظومته ، فقد رجعنا إلى ألفية ابن مالك بخاصة وشرح ابن عقيل عليها في الأمور التي اختلف فيها مع ابن مالك ، والأمور الأخرى التي استدعت الرجوع إليها . وقد خرجنا الآيات القرآنية والأمثال والشواهد التي ذكرها أو أشار إليها في المتن ، كما ترجمنا للأعلام المذكورة فيها وأشرنا إلى مصادر الترجمة ، ثم ذيلنا المتن بفهرس للموضوعات والمصادر .

وبعد : فإننا نرجو أن ينتفع طلاب النحو بهذه الألفية ، وأن يكون في نشرها إضافة ذات قيمة لآثار الأثاري الدفينة .
والحمد لله أولاً وآخراً وباطناً وظاهراً .

المحققان

يخبرنا الإعراب في الكلام ، ويخبرنا على ما يستأمر
 فلم يخبرني الله الخ من حيث لم يأم صلاح اللسان فداست
 ولم أزل لأجست بالستر ، وفالطريق به بالدره
 فانهض في الإعراب غير فائدة وفي نظاها للملوم عايد
 وتذاق الحيت على تعليليه ، فليست هذا بالذي ينبغي
 ومن يكر لا فصل الأبي ، فواجب يسقى في أمواسه
 وقدره اليه ليستدركه ، فمعينه على ملوك المنصب
 شمسها دنائية المستلزم ، لينعرف الاغرات في الكلام
 منو لقا فستخرجها المرونة ، الاسم هو العمل ثم الجهر في
 والرخ نهر القصب ثم الجبر ، والجبر في الإعراب تستعمل
 وغسل وتابيع والخزف ، فاشبهها ومنه في الزوائد
 وتبعا فائدة الأرض ، وتبعا خاتمة المصوب
 فائدة بأوضح المسائل ، فمن يخطو عن ربنا اللب
 وأهنة والسراد فاعينه ، احذر ان تكون بأهنة
 وخبره مبرهنة اللسان ، طاب لنا الضحك على غيبان

والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم رب سبر آل محمد
 الخيرة الذي تبارك وتعالى ، ليعلمنا فضلنا آل البيت
 أحسن في الدنيا ومن سكر ، لست نزال البرية في المنصب
 نورعلا ، بل جبر الاستم ، المصطفى البريع والمرد العلم
 كلاس جرمي عتوا في الكبر ، ومن لم ينكر من قبل سلك
 سلم البر لا نعزنا لا نعزف ، من دانه وتلقاوه في غربة
 صل عليه الله ربي كنهنا ، اقرب من نزل في كوكبا
 وآله عترة وخبر العالم ، وصعب المبرج الصحيح السلام
 وتعضدنا لهم سنا الانسان ، وللمرأا لثقله وباللسان
 والخبر منه مضطرب الكلام ، لانه كما بلغ والطمع
 وكل من يخطو من السند ، فيقول غدا ربياه وعقود
 لانه زانه علوم الدين ، فافضل السالك من العيين
 والمخطى المختار من احسانه ، وفان لم يصلح سلسلانه
 يكمنه هذا السلك من غلبته ، واجهه على خزانك في الخيرة
 وعن ابن كراتي وعن غندر ، نصر الشهد رجلي في الشهد

[illegible]

فَقَبْرِي عَلَى هَذَا وَرَفَعْتُ لِبَعْدِي
بِأَسْمَاءَ طَالَتْ وَطَوَّيْتُ عِلْمَ قَدِّعَارِ ابْنَةِ مَعْتَرٍ قَدِّعَارِ
وَأَسْبَحَ بِرَأْسِ شَجَرَةِ الْبَلْبَلِيَّةِ وَالْخَيْجِ وَالزَّرْدِ بِحِجَابِ السَّيْمِيَّةِ
وَالْأَعْيَانِ عِنْدَ الْمَدَارِ بِأَهْوَرٍ فَلَيْسَ لِي الْخَوْدُ بِشَرْكَوَاهُ
وَسَائِجُ وَفِي لُجْجَاتِ التَّعْنُفِ مَا احْتَكَمَ اللَّهُ وَفِي عَيْشِ الْإِنْسَانِيَّةِ
وَحَيْثُ أَفْكَرَ الْآدَامُ أَهْلُ الْإِنْسَانِيَّةِ كِتَابُ رُوحِي الْأَكْبَارِ سَيِّمِيَّةُ
لَا يَدُ كُلِّ شَيْءٍ سَهْدٌ وَلَا تَعْلَامُ وَالْحَرْفُ بَيْنَهُمَا يَدُ
لَا يُوَرِّثُ كَيْدِي لَعْنِي أَوْصَلُهُ لَلْفُظِ فِي ثَابِتَةِ الْفَضْلِ
أَوْ لَعْنَانِ حَيْثُ عَمَّرْتُ لِي كَيْدِي رَجَحْتُ بِالْحَقِّ لَأَسْمُوِي
وَتَوَيْتُ بِعِلْمِي أَنَّ عَارَافَ تَسْقُطُ أَخْطَا وَتَلَوْتُ وَأَقْبَرْتُ الْفُلُكُ
لِلْأَلَمِ أَنْ يَفْقِدَ إِلَّا سَوَالِكُ وَكَانَتْ نَاقِيَةً الْأَمْنَالِي
وَلَا لِي سَيْمِيَّةُ مَالِي الْأَحْطَالِ فَسَيَّلَا مَوَالِي كَالْأَقْمَرِ وَالْأَلَمِ
وَالْبَالِ الْبُحْبَالِ عَمَّرْتُ الْبَابِيَّةِ فَيَعْمَلُهُ كَانَا فِي عَالِي الْقُصُولِ
تَلَكَّنْ لِقَابِي الْعَدَا نَافِي أَعْرَتْ وَهِيَ لَعْنَةُ الشُّرَارِ
وَالْأَحْزَانِ عَنْ مَقْبَرِي قَدِّعَارِ لَأَمَامِ اسْتَرْشِدِيَّتِي فِي الْعَرْشِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رب يسر يا كريم بخير

الحمد لله الذي من اقترب
أحمده في المبتدا ومن شكر
ثم صلاته على خير الأمم
كلامه حوى جوامع الكلم
سل النوال فهو ما لا ينصرف
صلى عليه الله ربي كلما
وآله غرة وجه العالم
وبعد فالعلم سنا الانسان
والنحو فيه مصلح الكلام
وكل من يجهله من البشر
لأنه رأس علوم الدين
والمصطفى المختار من احسانه
يكفيك هذا الفضل من خير البشر
وعن أبي بكر أتى وعن عمر
محبة الإعراب في الكلام
فكم نهى عن سبى اللحن عمر
وكم أذل لاحنا بالمرّة

لنحو باب فضله نال الأرب
لربه نال المزيد في الخبر
المصطفى المرفوع كالقرد العلم
وفعله من كل معتل سلم
عن ذاته وبالجواد قد عرف
أعرب عن قول فم وسأما
وصحبه الجمع الصحيح السالم
والمرء بالقلب وباللسان
لأنه كالملح في الطعام
يضل عن إرشاده ويحتقر
وفاصل الشك من اليقين
دعا لمن أصلح من لسانه
واجهد على خير أتاك في الخبر
ثم الشهيد وعلي في الأثر
وحكموا به على الأنام
وكم باصلاح اللسان قد أمر
وغالباً يضربه بالدرّة

فانهض ففي الاعراب خير فايده
وقد أتى الحث على تعليمه
ومن يكن لا وُصْلُهُ إِلَّا بِهِ
وهذه ألفية للمبتدي
سميَّتها كفاية الغلام
فصولها عشرٌ جلاها العرف
والرفع ثم النصب ثم الجر
وعامل وتابع والحذف
وقبلها فاتحة الأصول
قايمة « بأوضح المسالك »^(١)
واضحة وللمراد جامع
وجيزة مريحة التَّعبان
فأسألُ الله أمانَ المتقين
وهي على أهل العلوم عايده
فليأخذ العاقل في تقديمه
فواجبٌ يُسعى إلى أبوابه
مُعينة على بلوغ المقصد
ليعرف الاعراب في الكلام
الاسم ثم الفعل ثم الحرف
والجزم في الإعراب تستقر
عاشرها ومنتهاه الوقف
وبعدها خاتمة الفصول
عن « ابن معط »^(٢) وعن « ابن مالك »^(٣)
أرجو الآله أن تكون نافعة
طالبها راض على « شعبان »
لي وله ولجميع المسلمين

(١) لعله يشير إلى كتاب أوضح المسالك لابن هشام المتوفى ٧٦١ هـ . [انظر ترجمته في بغية
الوعاة ص ٢٩٣ ط السعادة]

(٢) ابن معطي : زين الدين يحيى بن معط بن عبد النور الزواوي المتوفى ٦٢٧ هـ بمصر . له
ألفية في النحو ذكرها أيضاً ابن مالك في قوله :

وتقتضي رضا بغير سخط فائقة ألفية ابن معط .

وقد طبعت بعنوان « كتاب الدرة الألفية في علم العربية » في ليبسج سنة ١٣١٧ هـ - ١٩٠٠ م .
[انظر ترجمته في بغية الوعاة ص ٤١٦] .

(٣) ابن مالك ، أبو عبدالله محمد جمال الدين بن عبدالله بن مالك الأندلسي المتوفى ٦٧٢ هـ في
دمشق وهو صاحب الألفية الشهيرة في النحو والتي سماها أيضاً الخلاصة بقوله في مقدمتها :

حوى من الكافية الخلاصة كما اقتضى رضا بلا خصاصة

والكافية هي كافية ابن الحاجب المتوفى ٦٤٦ هـ في النحو والتي نظمها ابن الحاجب نفسه
سماها الوافية .

[انظر بغية الوعاة ٥٣ ، البلغة للفيروزآبادي ص ٢٢٩] .

فاتحة الأصول

فهم الكتاب منه أو قول العرب
 وضعوا بالاستقراء والقياس
 بالقصد والقدر ومثل والجهه
 وجهة قدر وقسم مثل
 والكشف عن وجه المعاني الحسنه
 سببه خلف حكاه الدولي
 فاستفهمت برفع فعله أبجا
 بالنصب في الدال الثقيل والرا
 واستخبرت عن أصلها أباهما
 وارث علم سيد الأنام
 واللحن في ابنائنا من المحن
 وما طريق الأجر والثواب
 وانقله بين التابعين عني
 وضع ثلاثاً في الكلام مَعْمَلَة
 رَكْبَة والمعنى يلوح عنها
 والفعل عن حركة المسمى
 فانح على ذا النحو ثم زد وقس

النحو علم في اصطلاح والأرب
 ومنهما استنبط في الأساس
 وقسموا في لغة موجهه
 والنحو في اللغة قصد أصل
 فائدة النحو صلاح الألسنة
 أول من أفادنا النحو علي
 عن بنته التي نوت تعجبا
 وقال قولي ما أشد الحرا
 فاستنكرت مقالة أباهما
 فقام في الوقت إلى الإمام
 وقال عندي يا إمام من لحن
 فما الذي يدني من الصواب
 قال الامام اكتب وخذه مني
 قال وما أكتب قال البسملة
 اسماً وفعلًا ثم حرفاً منها
 فالاسم ما أنبأ عن مسمى
 فالحرف ما عداهما للمقتبس

مقدمات الإعراب

وهي خمس

اللفظ صوتٌ أحرفٍ من الفمِ
معناه ملفوظٌ كنظمِ الشاعرِ
وكلمةٌ لفظٌ لمعنى مفردٍ
وهي اسمٌ أو فعلٌ وإلا حرفٌ
فيها ثلاث من لغاتِ الأمةِ
كلامهم مُركَّبٌ ذو فائدةِ
وفي الظهور جاء زيدٌ ، يا حسن
وما عداها مُهمَلٌ وفي اللغةِ
إشارة ، مفهوم حال قد وُسِمَ
والكَلِمُ الحاوي ثلاثاً قد علِمَ
والقولُ شاملٌ وقد يُرادُ

جِنْسٌ يعمُ مطلقُ التكلمِ
ونحوه ومنه ضربُ الظاهرِ
من فضيلةٍ أو مُسندٍ أو سَنَدٍ
جاء لمعنى وعداءُ الصُرفِ
كَلِمَةٌ وكَلِمَةٌ وكَلِمَةٌ
بالقصد كاسمٍ إن سَتَرَتْ واحدةِ
هل قام عمرو؟ والغلامُ مؤتمنٌ
فقل اليه أربعُ مُبَلَّغةِ
حديث نفس وكذا خطُّ رُسمِ
إن لم يُفدَ أو فكلامٌ وكَلِمٌ
بكلمةٍ ما فوقها يُزادُ

أصل الإعراب

وهي أربعون أصلاً

الأصلُ في الإعراب للأسماءُ
والأصلُ في البناء للحروفِ
والأصلُ في الإعراب أن يكونا
والأصلُ في الرفع بضم قد عُرف
والأصلُ في الجر بكسر ظاهرِ
والاسمُ أصلٌ عندهم للفعلِ
ومعرباً أصلٌ لمبنيٍّ وضعُ
والأصلُ في المبتدأ التعريف
والأصلُ في خبره التنكير
والأصلُ في تقديم ما تقول
وأصلُ الفاعلِ باتصالِ
وأصلُ المفعول للمجموعِ
وفرَّعَ التعريف عن تنكير
وفرَّعَ التصغير عن تكبير
وفرَّعَ التركيب عن مُوَحِّدِ
والعدلُ عن معدوله والأعجمي
وتابعاً عن سابقٍ وعن ألفِ

والأصلُ في الإخبار بالاسماءِ
والأصلُ بالتسكين في الوقوفِ
حركةٌ في الختم أو سكونا
والأصلُ في النصب بفتح قد ألفِ
والأصلُ في الجزم سكون الآخر
ووزنُ الاسمِ أصلُ وزنِ الفعلِ
ومصدراً أصلُ لمشتقٍّ تبعُ
والأصلُ في تقديمه معروف
والأصلُ في رتبته التأخير
الفعلِ والفاعلِ والمفعولِ
وأصلُ المفعول بانفصالِ
وأصلُ المصروف للممنوعِ
وفرَّعَ التأنيث عن تذكير
وفرَّعَ الممدود عن مقصور
وفرَّعَ المزيد عن مجردِ
عن عربيٍّ سابقٍ مُقَدَّمِ
مؤنثٍ بالقصرِ إلحاقاً ألفِ

الفصل الأول

فصل الاسم

تعريف الاسم

الاسمُ : قولٌ ، لفظه دلٌّ على معنى له دون زمانٍ حُصَّلا
علامات الاسم ، وهي عشر .

للاسم «أل» وأجرر ونادٍ ، أنسب ، أضف
نوّن وصغّر وأجمعن ، أسندَ وصِفَ

صفة الاسم

أحقّ ما به يُدأوى الأعمى	تقديمُ تعليمِ صفاتِ الأسماءِ
لأنّها الأكثرُ بينَ العالمِ	فَجَلٌّ من علمها لأدمِ
فالاسمُ شخصٌ مطلقاً والاسمُ	وصفٌ ومعنى عالمٌ وعِلْمٌ
ولَقِبَ اسماً كونه سَمّاً على	سواء أوبه المسمّى قد عَلا
وهو من السّمّو مشتقٌّ وفي	تصغيره والجمع برهان يفي

النكرة والمعرفة

قابلٌ «أل» أو «رَبّ» شيءٌ نكرةٌ	أو واقعٌ موقعه كمحبرةٌ
«ذو» بمعنى صاحب وكالحملِ	يَقْبَلُ لكن لم تؤثر فيه «أل»

المعارف وهي سبعة

وسبعة معارف منها العَلَمُ ومضمَر ثم المحلَّى كالْحَلَمِ
واسمُ إشارة وما وصلته وما الى واحدها أضفته
والسابع اسمُ بالنداء عَرَفَا كيا مَدِينُ لا تكنُ مُسَوِّفَا

العلم

شخصيَّة اسمُ عَيْنِ المَدْعَوَا مطلقه كآدم وحوَا
ومَكَّة وزمزمِ سَكابِ ودُلْدُلِ يَغْفُورُ أو كَسَابِ
ومنه للأنعام أو لِلنَّعَمِ كهيلة ونملة أو شَذَقَمِ
وهو على المفرد والمذكر والجنس بالذات له دلالة
وشبوة لعَقْرِبِ وللأسدِ كقولهم لِشُعْلِبِ : تُعَالِه
وَأَسْمًا وكنيةً يكونُ أو لقبُ أسامة كالشخصِ في لفظٍ ورَدُ
وذا مع الكُنية بالتخييرِ فاحكم مع أسميه بتأخيرِ اللَّقْبِ
فَلَقَبَ بِالْمَدْحِ أو بِالذَّمِّ كَأَلِاسِمِ فِي التَّقْدِيمِ والتأخيرِ
بِكُنْيَةٍ عَظُمَ وخيَرُ فِي اللَّقْبِ وكنيةً بذِي أَبٍ أو أُمِّ
تَهَكَّمُ أو لاحمرارٍ يُعَزَّى وَقِيلَ فِي : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ »^(١)
ولم تكن تختص بالأناسي لِوَجْهِهِ أو لاسمِ عَبْدِ الْعَزَّى
كلا تنم وأُطْلِبَ تَنَلُ من القري وهكذا أبو الحُصَيْنِ الشُعْلُبُ
ثم أضِفَ إِنْ أَفْرَدَ اسْمُ وَلَقَبَ أو أَقْطَعَ لِرَفْعٍ أو لِنَصْبٍ وَأَنْتَقَلَ
تَهَكَّمُ أو لاحمرارٍ يُعَزَّى ولم تكن تختص بالأناسي لِوَجْهِهِ أو لاسمِ عَبْدِ الْعَزَّى
كلا تنم وأُطْلِبَ تَنَلُ من القري وهكذا أبو الحُصَيْنِ الشُعْلُبُ
ثم أضِفَ إِنْ أَفْرَدَ اسْمُ وَلَقَبَ أو أَقْطَعَ لِرَفْعٍ أو لِنَصْبٍ وَأَنْتَقَلَ

(١) آية ١ - المسد .

وجملةً يَكُونُ أو مُرَكَّباً كَشَابَ قَرْنَاهَا وَمَعْدَى كَرِبَا
ومعنوياً كَيْسَارٍ أو بَالٍ أو بِإِضَافَةٍ لِتَغْلِبِ شَمْلُ

أداة التعريف

عَرَفَ بَالٌ أو لَامِهِ سَتًا وَزِدَ عَشْرًا وَصَلَ فِي أَرْبَعٍ مِنْهَا يَرِدُ
التَّايُّيُونَ أَلْعَابِدُونَ أَلْحَامِدُونَ السَّايِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ
وَقِيلَ بَلْ بَأْمٌ كَذَاكَ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ بِالْأَدَاةِ مِنْ أَهْلِ أَلِيْمَنَ
وهي التي قال بها خَيْرُ الْبَشَرِ : « لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٌ فِي أَسْفَرٍ »^(١)

الاعراب والبناء

إِعْرَابُهُمْ تَغْيِيرُ آخِرِ الْكَلِمِ لِيُخْلَفَ عَامِلٌ عَلَيْهَا قَدْ قَدِمَ
وَضَدُّهُ يَكُونُ فِي الْبِنَاءِ فَاعْرِبْ كَزَيْدٍ وَأَبْنِ هَؤُلَاءِ
وِظَاهَرًا يَكُونُ أو مُقَدَّرًا مِثَالُهُ رَكِبَ وَسَارَ وَالسُّرَى

أنواع الاعراب والبناء

أَنْوَاعُ إِعْرَابِ الْكَلَامِ أَرْبَعَةٌ وَهِيَ بِأَنْوَاعِ الْبِنَاءِ مُتَّبَعَةٌ
رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُمَّ جَرٌّ جَزْمٌ سُكُونٌ أو كَسْرٌ وَفَتْحٌ ضَمٌّ

موارد الاعراب والبناء

الرَّفْعُ فِي أَسْمٍ ثُمَّ فِي الْمَضَارِعِ وَالنَّصْبُ فِيهِمَا بِغَيْرِ مَانِعٍ
وَالْجَرُّ بِأَسْمٍ خُصَّ ثُمَّ الْجَزْمُ فِي مُضَارِعٍ حَقًّا بِإِعْرَابٍ فِيهِ
وَالْفَتْحُ فِي الثَّلَاثِ وَالسُّكُونُ مَعَ الْبِنَاءِ مِثْلَهُ يَكُونُ

(١) انظر مغني اللبيب ١ / ٤٨ ، ٤٩ في عن أقسام « أم » والتي هي للتعريف لهجة عن طيء
وحمير .

والضمُّ والكسرُ لِغَيْرِ الْفِعْلِ . وَنَابَ بَعْضُ نَوَا عَنْ أَصْلِ^(١)

تقسيم الأسماء وهي خمسون قسمًا

وجملة الأسماء ثلاثا تُقَسَّمُ
ظَاهِرٌ أَسْمٌ دَلٌّ بِالْأَعْرَابِ
مُضْمَرٌ مَا دَلٌّ لِفِظِهِ عَلَى
مَبْهُمِهَا أَسْمٌ نَاقِضٌ أَشِيرُ بِهِ
مُغَرَّبٌ بِهَا مَغْيَرٌ بِطَالِبِ
مَبْنِيٌّ بِهَا أَسْمٌ لَمْ يَغْيَرْهُ عَمَلٌ
مَنْقُوضٌ بِهَا أَسْمٌ خْتَمَهُ بِالْيَاءِ
مَقْصُورٌ بِهَا أَسْمٌ خْتَمَهُ بِالْأَلِفِ
مَمْدُودٌ بِهَا ذُو مَدَّةٍ مَشَارِكُهُ
مَصْرُوفٌ بِهَا أَسْمٌ خُصَّ بِالتَّنْوِينِ
مَمْنُوعٌ بِهَا أَسْمٌ مَشَبَّهُ لِلْفِعْلِ فِي
مَنْكُورِهَا أَسْمٌ شَائِعٌ فِي جِنْسِهِ
مَعْرُوفٌ بِهَا كَأَحْمَدُ خَيْرُ الْأُمَمِ
مَذَكَّرٌ بِذَا كَزَيْدٍ وَفَتَى
مُؤَنَّثٌ بِذِي كَعَيْنٍ عَابِلَى
بُكْبَرٌ مَجْرَدٌ عَنْ يَاءِ
مُصَغَّرٌ مَضْمُومٌ حَرْفِ أَوَّلِ
مُجْرَدٌ كَفَرَسٍ أَوْ جَعْفَرٍ

قُلْ ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ وَمَبْهُمٌ
فِيهِ عَلَى مَعْنَاهُ كَالْأَحْزَابِ
حَضُورِهِ أَوْ غَيْبِهِ كَأَقْبَلَا
أَوْ كَانَ مَوْصُولًا بِهِ كَمَنْ وَتَهُ
كَجَاءَ أَبٌ يَدْعُو أَبًا إِلَى أَبٍ
مَنْ عَمَلٍ^(٢) كَهَوْلَاءِ فِي الْعَمَلِ
مَنْ بَعْدَ كَسْرَةٍ كَمَثَلِ الرَّائِي
نَحْوِ الْعَصَى بِالْحِجْسِ مَطْلَقًا يَفِي
لِهَمْزَةٍ خَتَمًا وَكَالْمَلَائِكَةِ
كَدَرَاهِمٍ وَأَمَكِنِ التَّمَكِينِ
عَدَمِ تَنْوِينٍ وَكَسْرٍ قَدْ يَفِي
كَرَبِّ عَبْدٍ وَالْغَنَى فِي نَفْسِهِ
هَذَا الَّذِي هُوَ الْمَنَادَى يَا عَلَمٌ
وَالْمَاءِ وَالظِّيِّ وَبِالْعَكْسِ أَتَى
نَجْلَاءُ حُرَّةٌ حَمَاءُ حُبْلَى
مَنْ بَعْدَ ضَمٍّ عَارِضٍ أَوْ هَاءِ
وَزِدَّةٌ يَاءٌ قَبْلَ تَاءٍ مُكْمِلِ
سَفَرَجَلٍ مِنْ أَلْمَزِيدِ قَدْ بَرِي

(١) كذا في الأصل والمقصود أنه ينوب عن هاتين الحركتين ما ينوب عن الأصل .

(٢) كذا في الأصل ونظن الصواب « من عامل » .

مزيدها نحو شفيح فيه من
مُفْرَدُهَا اسْمٌ مِنْ عِلَامَةٍ خَلَا
ثُمَّ الْمَثْنَى وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى
مَجْمُوعِهَا مَا كَانَ فِيهِ وَاحِدَةٌ
ثُمَّ اسْمٌ جَمْعٌ وَهُوَ مَا دَلَّ عَلَى
وَجْمَعٍ جَمْعٍ لَمْ يُقَسَّرْ لَكِنْ سُمِعَ
ثُمَّ اسْمٌ جَنْسٍ فَصْلُهُ بِالتَّاءِ عَلِيمٌ
وَاسْمٌ إِشَارَةٌ بِلَفْظٍ يُشْتَرَطُ
مَوْصُولُهَا الَّذِي لَوْصَلُ يَفْتَقِرُ
وَالْمَبْتَدَأُ اسْمٌ وَبِمَعْنَى يُرْفَعُ
وَالْفَاعِلُ اسْمٌ مَسْنَدٌ إِلَيْهِ
مَفْعُولُهُ اسْمٌ وَقَعَ فِي طَلَبِهِ
مَفْعُولُهُ الْمَطْلُوقُ وَهُوَ الْمَصْدَرُ
وَالْمَصْدَرُ الْمَعْلَلُ الْمَفْعُولُ لَهُ
وَوَظَرُفُهَا الْمَفْعُولُ فِيهِ اسْمٌ قُفِّي
وَانْصَبَ بِفَعْلٍ بَعْدَ وَائٍ مُتْبَعَةٍ
وَالْحَالُ مَا أَبَانَ وَصَفَ الْفَاعِلِ
تَمْيِيزُهَا مِنْكَرٌ مَعْنَاهُ مِنْ
خَرَجَ بِلَا وَانْصَبَ الْمُسْتَشْنَى
وَالنَّعْتُ وَصَفٌ تَمَّ الْمُتَبَوُّعُ بِهِ
تَوْكِيدُهَا مُقَرَّرٌ بِنَسْبِيَّةٍ
عَطْفُ الْبَيَانِ مُوَضِّحٌ غَيْرُ صِفَةٍ
وَتَابِعٌ بِالْحَكْمِ مُتَبَوِّعٌ سَبَقَ
وَالْبَدَلُ الْمَقْصُودُ بِالْحَكْمِ بِلَا

أَسْهَلُ مَا تَنْوِي مَزِيدٌ قَدْ زُكِنَ
لَاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ عَمُومًا كَالطَّلَا
إِثْنَيْنِ كَابْنَيْنِ لِفَضْلِ أَهْلَا
صَحِيحًا أَوْ مُكَسَّرًا وَزَايِدَةٌ
جَمْعٌ لغير مُفْرَدٍ نَحْوُ الْمَلَا
مِثْلُ الْأَصْحَابِ لِأَصْحَابٍ جَمْعٍ
جَمْعًا وَلِلْمَعْنَى وَشَخْصٍ يَنْقَسِمُ
فِي الْقَرَبِ وَالْبَعْدِ وَأَيْضًا فِي الْوَسْطِ
بِجَمْلَةٍ وَعَائِدٍ طَبَقًا ذَكَرَ
وَالْخَبْرُ الْجُزْءُ الْمَفِيدُ يَتَّبِعُ
فَعْلٌ لَهُ مُقَدِّمٌ عَلَيْهِ
فَعْلٌ فِعْ ثَوْبًا هُوَ الْمَفْعُولُ بِهِ
أَيُّ حَدَّثَ عَنْهُ الْفُرُوعُ تَصَدَّرُ
كُتِبَتْ خَوْفَ اللَّهِ يَوْمَ الْمَسْأَلَةِ
مَكَانًا أَوْ وَقْتًا عَلَى إِضْمَارٍ فِي
بِاسْمٍ كَثِيرٍ وَالرَّكْبُ ، مَفْعُولًا مَعَهُ
أَوْ وَصَفَ مَفْعُولٍ يَنْصَبُ الْفَاضِلُ
كَغَرَفَةٍ مَاءٍ بِنَصْبِهِ اسْتِثْنَى
بَعْضًا بِفَعْلٍ مَعَ آدَاءِ اسْتِثْنَا
طَبَقًا وَفِي إِعْرَابِهِ بِحَسْبِ
أَوْ الشُّمُولِ أَوْ بِلَفْظٍ جَيٍّ بِهِ
مَخْصَصٌ مُنْكَرٌ أَوْ مَعْرِفَةٌ
بِعَاطِفٍ بَيْنَهُمَا عَطْفُ النَّسْقِ
وَاسْطَةً مَاتَ الْوَجِيعُ الْمَبْتَلَا

ثم اسمُ فعلٍ نايِبٌ عن فعلِهِ
ثم اسمُ فاعِلٍ كمثلِ قاتِلٍ
واسمُ المِثَالِ فَعِلٌ فَعِيلٌ
ثم اسمُ مَفْعُولٍ كمَقْتُولٍ جَرَى
واسمُ مِثَالِهِ فَعِيلٌ وَحُبِلَ
والصفةُ الْمُشَبَّهَةُ اسمُ الفاعِلِ
ثم اسمُ مصدرٍ كمثلِ مَقْتَلٍ
وأفْعَلُ التفضيلِ مِنْهُ يَعْتَبَرُ

نَحْوُ ذَرَاكِ شَارِدًا مِنْ أَهْلِهِ
أَوْ مُكْرِمٍ بِكَسْرِ رَاءِ الْفَاعِلِ
مِفْعَالٌ أَوْ فَعَالٌ أَوْ فَعُولٌ
يُوزَنُهُ أَوْ مُكْرِمٍ بِفَتْحِ رَا
عَلَيْهِ أَيْضًا فَاعِلٌ لَكِنْ يَقْلُ
كَبَاسِطِ الْكَفِّ جَزِيلِ النَّائِلِ
أَوْ كَعَطَاءٍ عَامِلٍ مُؤَوَّلِ
خَيْرُ الْوَرَى أَحْمَدُ أَفْضَلُ الْبَشَرِ

إعراب الأسماء

وهو على ثلاثة أقسام :

القسم الأول

إعراب الاسم الظاهر

وهو على عشرة أنواع ، وفروعه عشرة :

النوع الأول

وهو المفرد الصحيح المنصرف

أَوَّلَهَا فَرْدٌ صَحِيحٌ مُنْصَرَفٌ
تَرْفَعُهُ بِالضَّمِّ ثُمَّ تَنْصِبُهُ
وَهُوَ إِذَا وَصَلَتْهُ مُنَوْنٌ
نَفَعَنِي زَيْدٌ . نَفَعْتُ عَمْرًا

مَجْرَدٌ أَوْ زَائِدٌ كَمَا عُرِفَ
بِالْفَتْحِ وَالْجَرِّ بِكَسْرِ تَعْرُبُهُ
لَأَنَّهُ أَسْمٌ مَعْرُبٌ وَأَمَكُنْ
ثُمَّ انْتَفَعْتُ بِخَلِيلٍ عُمَرَا

تنوين الأسماء وهو على أربعة أقسام

ثُمَّ لَهَا يُرَبِّعُ التَّنْوِينَ
وَنَحْوِ إِيهِ خُصَّ بِالتَّنْكِيرِ
وَمُسْلِمَاتٌ قِسْمُهُ الْمَقَابِلَةُ

فَنَحْوُ زَيْدٍ قِسْمُهُ التَّمْكِينُ
كَسِيبَوِيٍّ مِنْهُ لِلْمَنْكُورِ
أَيُّ نَوْنٌ جَمَعَ الْمُسْلِمِينَ قَابِلَةُ

وقد يكونُ عِوَضاً في الِخَدْفِ عن جُمْلَةٍ أو كَلِمَةٍ أو حَرْفٍ

المعرّف بالألف واللام

فَرُعٌ ومنه كالإمامِ فيه أَلْ ولم يُضَفْ ولم يُنَوَّنْ حيثُ حَلْ

المضاف إلى غير ياء المتكلم

فرُعٌ ومنه مُعَرَّبٌ مضافٌ كابنِ أَلْفَتَى لغيرِ «يا» تُضَافُ

المنسوب

فَرُعٌ ومنه اسمٌ الى اسمٍ يُنسَبُ	بِيا كمصريٍّ وفيها يُعَرَّبُ
فبالقياس كامريٍّ خَبِيثِي	بِكِرِيٍّ وخَيْرٍ في مَدِينِي قُرْشِي
جُهَيْنَةٍ ثَقِيفٍ لا عَقِيلِي	سَلِيقَةٍ رُدَيْنَةٍ عَقِيلِي
أولُهُمَا في اللِّبْسِ أو كَحَضْرَمِي	أو فَرَضِي قَالِي زُبَيْرِي عَبْشَمِي
وأبدلوا بالواو ونحو أَلْعَلَوِي	وَأَلْقَاضَوِي وَأَثَلَثُوا كَمُوسَوِي
وَيُقَلَّبُ الممدودُ إن لم ينصرف	واستجدودوا إثبات همز المنصرف
وانسب بفتح العين في نحو دُثْلٌ	وَنَمِرٍ وإِبِلٍ وقد قُبِلٌ
كالياء فَعَالٌ وفاعلٌ فَعِلٌ	وبالسماع أَمَوِيٌّ ^(١) شَتَوِي نُقِلٌ
مِصْرِي يَمَانِي مَرْوَزِي صَنْعَانِي	قُرْشِي وَدَهْرِي بَدَوِي لَحْيَانِي

النوع الثاني

وهو جمع التكسير الجاري مجرى المفرد في إعرابه

والثانِ جَمْعٌ كَسَرُوهُ وهو ما	واحدُهُ في جمعه لن يسلما
وهو بإعراب الفريد قد عُرِفَ	في حالة يكون فيها مُنْصَرِفٌ
فأقسِمُهُ في ثلاثةٍ قد يَسْتَوِي	وقد يَزِيدُ أو يَنْقُصُ يَحْتَوِي
ومنهُ ذُو وَاوٍ ونونٍ وأَلْفٌ	و«تا» كضائِنٍ في أحاديثِ أَلْفٍ

(١) ذكر سيبويه ما نسب على غير قياس (أقوي) فهذه الفتحة كالضمة وكذا قالوا : (شَتَوِي) .

[انظر الكتاب ٣ / ٣٣٦ ، ٣٣٧] .

جمع القلة وله أربعة أوزان

الجمعُ إمَّا قِلَّةٌ أو كَثَرَةٌ قَلِيلُهُ من ثَلَاثَةِ لِعَشْرَةٍ
وَأَفْعُلُ وَفِعْلُهُ أَفْعَالُ أَفْعَلُهُ لِقِلَّةٍ أَمْثَالُ
فوق عَشْرٍ إِنْ اتَّكَ عَدُّهُ كَثُرَ وَإِنْ لَمْ يَتَنَاهَى حَدُّهُ

جمع الكثرة وله خمسون وزنا

وَجَمْعُ كَثَرَةٍ نَقِيضُ الْقِلَّةِ وَبَعْضُهُ لِقِلَّةٍ كَالْقِلَّةِ
وَبَعْضُهُ لِلصَّرْفِ أَوْ لِلْمَنْعِ وَبَعْضُهُ لِلْفَرْدِ أَوْ لِلْجَمْعِ
تِسْعُ الثَّلَاثِي ثُمَّ سِتُّ ثَلَاثُتِ وَالْمُنْتَهَى أَثْنَانِ وَسَتْ أُرْدِفَتْ
وَفِعْلُ فُعَالٍ أَوْ فُعُولُ وَالْمَدُّ فِي ثَلَاثٍ أَوْ فَعِيلُ
ثُمَّ الصِّفَا وَسَادَةُ أَصَاوِرُهُ حَلَى دَلَى ثَلَاثُ فَعَالِي آخِرُهُ

النوع الثالث

وهو المصغرُ الجاري مجرى المكبرِ في إعرابه

ثَالِثُهَا اسْمٌ مُعَرَّبٌ مُصَغَّرٌ يَجْرِي بِمَا جَرَى بِهِ الْمَكْبَرُ
فِي اللَّطْفِ وَالْعَظِيمِ وَالتَّحْقِيرِ وَالْقُرْبِ وَالتَّقْلِيلِ بِالتَّصْغِيرِ
فُضِّمَ فَاءٌ وَأَفْتَحَ الْعَيْنَ وَزِدْ بَعْدَهُمَا يَاءٌ لِتَصْغِيرِ يَرِدْ
فُعِيلُ أَوْ فُعَيْعِلُ فُعَيْعِيلُ مُلِيسُ أَوْ دَرِيهَمٌ مُثْقِيلُ

تصغير المؤنث والمضعف والمبدل

والمحذوف والمرحّم

أَنْتَ سُنَيْنَةٌ لِمَنْ بِهَا أَكَلُ وَتُحَذَفُ التَّاءُ فِي سَنِينَ لِأَجْلِ
فُتَيْنَةٌ بِحَالِهَا الْمُضْعَفُ غُزِيلُ شُرَيْدُ ظُرَيْفُ
وَأَبْدَلُوا نَحْوَ عُصْفِيرٍ بِيَا وَالْحَذْفُ فِي سَفِيرٍ أَوْ زَدَ «يَا»
وَرَخِمُوا نَحْوَ زَهِيرٍ أَوْ بُرَيْهَ فِي مَذْهَبِ حَكَاهُ عَنْهُمْ سَيَّوِيَّةُ

وَرَدَّ بَاقِي مِنْهُ عَنْهُ جَيِّدٌ وَكَأْسِيْمَع يَرَى الْمَبْرَدُ

تصغير اسم الفاعل واسم المفعول وما فيه

ألف الوصل أو ألف القطع

فَوَيْعِلْ وَأَسْمُ لَهُ سُمِّي وَمَعَ مُفْيَعِيلِ أَخْ أَخِي

تصغير المثنى والمجموع والمنسوب والمركب

والمضاف والمزيد والمقصود والممدود

والموصول واسم الإشارة

وغير مُفْرَدٍ بِبَادِيهِ^(١) وَمَعَ
وفي المضاف والمزيد بالألف
وَشَذَّ فِي الْمَوْصُولِ وَالْمُشَارِبَةِ
منسوبٍ أو مُرَكَّبٍ صَدْرًا يَقَعُ
والنون والمقصود مع مدِّ الألف
أَصْلًا وَفِرْعَاءَ حَيْثُ جَازَ فَانْتَبَهَ

النوع الرابع

وهو ما لا ينصرف

ورابعُ الأنواعِ ما لا يَنْصَرِفُ
فرعَيْنِ فِي لَفْظٍ وَمَعْنَى فَاصْرِفْ
وقد يُزَادُ ثُمَّ بِالضَّمِّ رُفِعَ
وِعِلَّةٌ قَامَتْ كَعِلَّتَيْنِ
عَرَفَ وَصِفَ وَاعْدِلْ وَأَنْتَ وَاجِعْ
إِسْمٌ بَعْلَتَيْنِ مِنْ عَشْرِ عُرِفَ
نَحْوَ أَحِيْمَالٍ وَحَايِضٍ تَفِي
والجرُّ كَالنَّصَبِ بَفَتْحٍ قَدْ وُضِعَ
فِي أَلْفِ التَّائِيثِ وَالْجَمْعَيْنِ
أَعِجْمْ وَزِنْ رَكْبٌ وَزِدْ الْحَقَّ تَعِي

أقسام ما لا ينصرف وهي اثنا عشر قسمًا

جَمِيعُ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ فِي اثْنِي عَشْرَ
فَالْمَنْعُ مَطْلَقًا بِخَمْسَةِ يُقَرَّ

(١) في الأصل غير واضحة ونظن الصواب ما أثبتناه .

في ألفِ التَّانِيثِ مُطْلَقاً عُرِفَ وفي مَفَاعِلَ مَفَاعِيلَ أُلِفَ
وَشَبَّهَ ذَيْنِ ثُمَّ فِي أَلْيَالِي وَنَحَوَهَا يَجُوزُ حَكْمُ الْوَالِي
وَصِفَ لِسَكَرَانَ وَنَحْوِ أَحْمَرَا وَآخِرَ أَعْدَلْ كَأَحَادَ مَعْشَرَا

حالات العلم وهي سبعٌ فيها يمنع
معرفةً وينصرف نكرة

والعلمُ أَخْصَصَ مِنْ أَسَامِي الْمَنْعِ بَأَنَّهُ مُلَازِمٌ لِلسَّبْعِ
رُكِبَ وَزِدَ أَتَتْ بِهِاءٍ مُطْلَقَا أَعْجَمَ وَزِنَ أَعْدِلَ بِهِ وَالْحَقَّا
فَهَذِهِ مَعْرِفَةٌ لَا تَنْصَرِفُ وَإِنْ تَجَدَّدَ مُنْكَرًا مِنْهَا ضُرِفَ

أمثلة العلم وهي سبعة

فَعِلْمِيَّةٌ مَعَ أَسْمٍ رُكِبَا كَبَعْلَبِكَ أَوْ كَمَعْدِي كَرِبَا
وَعِلْمِيَّةُ الْمَزِيدِ عُثْمَانُ وَنَحْوُ عَقَانَ وَنَحْوِ عِمْرَانَ
وَعِلْمٌ يَكُونُ تَأْنِيثٌ مَعَهُ كَطَلْحَةٍ أَوْ زَيْنَبِ الْمَرْبَعَةِ
وَعِلْمٌ وَعَجْمَةٌ كَمُوسَى فِرْعَوْنَ جِبْرَائِيلَ أَوْ كَعِيسَى
وَعِلْمٌ وَوَزْنٌ فِعْلٌ أَحْمَدُ وَأَجْمَعُ وَبَقَمُ وَإِجْدُ
وَعِلْمِيَّةٌ وَعَدْلٌ كَعُمَرُ أَكْدَ وَسَبَبٌ أَوْ حَذَامٍ أَوْ سَحَرُ
وَعِلْمِيَّةٌ وَالْحَاقُّ عُرِفَ فِي نَحْوِ عَلَقَى بَعْدَ نَقْلِ قَدِ أُلِفَ

شروط ما لا ينصرف وهي عشرون شرطاً

الشرطُ فِي الْأَسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ فَقَدْ إِضَافَةٌ وَأَلْ أَوْ يَنْصَرِفُ
وَالْشَرْطُ فِي الْمَنْعِ لِغَيْرِ أَمَكْنِ وَالْأَصْرَفُ تَنْوِينٌ لِلْأَسْمِ الْأَمَكْنِ
وَالشَّرْطُ فِي مُؤَنِّثٍ بِالْأَلْفِ لَا يَقْبَلُ أَلْتَاءَ آتِي فِي الْطَّرَفِ
وَالشَّرْطُ فِي فَعْلَانٍ فَعْلًا أَنْ لَا تَدْخُلَ «تَا» التَّانِيثِ فِيهِ أَصْلًا
وَالشَّرْطُ فِي أَفْعَلٍ فَعْلَاءٍ يَفِي مُؤَصَّلًا وَالتَّاعَنُ عَنِ الْأَنْثَى نُفِي

والشرط في نحو أحاد^(١) مَعْشَرُ
والشرط في ملحقها وهو آخرُ
والشرط في الجمعين كسرُ مَا عَرَضَ
والشرط في التركيب مَزْجُ بادي
والشرط في المزيدِ نونٌ وألفٌ
والشرط في مؤنثٍ كخَرْنَقَا
والشرط في اسمٍ أعجميٍّ وضعه
والشرط في الوزنِ لِفِعْلٍ قد غَلَبَ^(٢)
والشرط في عدلِ المسمى كَعَمْرُ
والشرط في عدلِ فَعَالٍ أن يَرَى
والشرط في سَحَرٍ من يومٍ عَرَفَ
والشرط في الإلحاق قصرُ لا سَوَى

حالاً ونعتاً خَبَرًا يُنَكِّبُ
تقابلُ لأخريْن مُعْتَبَرُ
في رابعٍ وثالثٍ غَيْرِ عَوَضَ
لا «يا» إضافَةٍ ولا إسنادِ
قد زيدتا وصَرَفَ أَصْلِي ألفُ
فوق ثلاثٍ وَمَعَ ألها أَطْلَقَا
فوق ثلاثٍ ولشخصٍ مَنَعُهُ
بعضُ أَتَيْنَ أو يَخْصُ كحَلَبُ
لمفردٍ أو جُمَعَ أو كغُلْدَرُ
مؤنثاً مختتماً بغيرِ را
وشرطُ أَمَسٍ ليلةٌ أو ينصرفُ
وذاتُ مَدٍّ صرفُها كلُّ رَوَى

ما جاز صرفه ساكن العين ومنع صرفه
حرك العين ويتحتم منعه مصغراً بالتاء

فرع كهندي منعه أولى وَمَعَ كَسَقَرٍ أو صُغَرَا بالتاء أمتنع

(١) كذا في الأصل ونظن الصواب (أحاد) على فَعَالٍ . قال ابن مالك :
ومنع عدل مع وصف مُعْتَبَرُ في لفظ مثنى وثلاث وآخرُ
ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لأربع فليعما
وقال شارحه : إنه سُمِعَ أيضاً خُمَاسٌ وَمُخَمَسٌ وعُشَارٌ ومَعْشَرُ . [شرح ابن عقيل ٢ / ٣٢٥ ،
٣٢٦] .

(٢) قال ابن مالك :
كذلك ذو وزن يَخْصُ الفعلا أو غالب كاحمد ويعلى
[انظر توضيحه في شرح ابن عقيل ٢ / ٣٢٢ ، ٣٢٣] .

ما ليس بمعدول ولا مجموع

وإن تجد من الثلاثي كأدَد فاصرفه عنهم بالسماع أو لبَد

ما لا ينصرف مُكَبِّراً وينصرف مُصَغِراً وعكسه

وما لا ينصرف مطلقاً وعكسه

فَرُعُ وفي الأسماء ما لا ينصرف	مَكْبَرًا وإن تُصَغِّرُهُ صُرِفَ
نَحْوُ دَنَائِرٍ مَسْمُومٍ فَالسَّبَبُ	فِي مَنَعِهِ بَيَاءٌ تُصَغِّرُ ذَهَبُ
وَفِي الْمَسْمُومِ كَتَوَسَّطِ عَكْسُ	وَمُطْلَقًا كَبَعْلَبِكَ أَمْنَعُ وَقِسْ
مُوسَى يَزِيدُ طَلْحَةُ وَسَكْرَا	نَ زَيْنَبًا وَأَحْمَرًا وَحَمْرَا
وَالْعَكْسُ فِي الْأَعْلَامِ مِنْ سَوَاهَا	كَحَازِمٍ أَطْلُقَ مَنْ رَوَاهَا

المسمَّى بالثنى

فَرُعُ وإن سَمِيتَ بِاسْمِ الثَّنِيَةِ فالصرف ممنوعٌ لتلك التسمية

الممنوع والمصرف من أسماء السور

فَرُعُ مِنَ الْقُرْآنِ فِي أَسْمَاءِ سُورٍ	مَنْعُ أَتَى وَمَنْعُهَا عَلَى صُورٍ
فَنَحْوُ يُونُسَ أَمْنَعُ انصَرافُهُ	فِي الْأَسْمِ أَوْ فِي نِيَّةِ الْإِضَافَةِ
وَنَحْوُ هُودٍ أَوْ مُحَمَّدٌ صُرِفَ	بِهَا وَفِي اسْمِ سُورَةٍ لَا يَنْصَرِفُ
وَمِنْهُ ذُو حَرْفٍ إِلَى خَمْسٍ سَكَنَ	وَنَحْوُ يَسَ وَسَبْحَانَ أَمْنَعُنَ
وَمِنْهُ مَا يَحْكُونُهُ مِنَ الْجَمَلِ	وَمِنْهُ مُعَرَّبٌ بِآلٍ أَوْ بِأَلٍ

ما ينصرف مذكراً ويمنع مؤنثاً من أسماء

القرى والأماكن والبلاد

كَوَاسِطٍ بِذَرٍّ وَفَلَجٍ يَنْصَرِفُ	وَأَنْشَا كَيْمَصَرَ فَا مَنَعُ إِنَّ عُرِفَ
وَفِي مِثْنَى وَادْبَتِي حَجَرٍ هَجَرَ	خَيْرَ وَصَرَفَ غَيْرَهَا عَنْهُمْ نَدَرَ

ما يصرف ويمنع ويمدّ ويقصر ويؤنث ويذكر

فِي مَكَّةِ جَرَا بَسْتَةَ الْفِ وَمِثْلُهُ قُبَا بِطَبَةِ عُرِفَ

ما ينصرف من أسماء الملائكة عليهم الصلاة والسلام

وَمُنْكَرٌ يُصْرَفُ فِي الْمَلَائِكِ مَعَ نَكِيرٍ مِثْلَ صَرَفٍ مَالِكِ

ما يُصْرَفُ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

نُوحٌ وَلُوطٌ صَالِحُ الْمُؤَيَّدِ هُودٌ شَعِيبٌ وَالرَّضَى مُحَمَّدٌ

النوع الخامس

وهو الاسم المثنى

خَامِسُهَا هُوَ الْمُثْنَى بِالْأَلِفِ يُرْفَعُ وَالْيَا فِي سَوَى رَفْعِ الْفِ

الملحق بالمثنى

فَرَعٌ وَفِي أَثْنَيْنِ وَفِي أَثْنَتَيْنِ إِلْحَاقُهُمْ بِأَبْنَيْنِ وَأَبْنَتَيْنِ
كَذَاكَ فِي كَلَا وَكَلْتَا إِنْ تُضَفُّ لِمُضْمَرٍ أَوْ فِي الثَّلَاثِ بِالْأَلِفِ

النوع السادس

وهو الجمع المذكر السالم

سَادِسُهَا جَمْعُ مَذْكَرٍ سَلِمَ أَصْلَاهُ: زَيْدٌ عَالِمٌ مِنَ الْكَلِمِ
وَهُوَ الَّذِي قَدْ صَحَّ لَفْظُ الْوَاحِدِ فِيهِ وَجِيءَ بَعْدَهُ بِالزَّائِدِ
إِعْرَابُهُ بِالْوَاوِ رَفْعاً وَنُصِبَ بِالْيَاءِ وَالْجَرُّ بِهَا أَيْضاً يَجِبُ
وَنُونُهُ مَفْتُوحَةٌ وَالْكَسْرُ فِي نَوْنِ الْمُثْنَى وَبِفَتْحٍ قَدْ يَفِي

شروط المجموع جمع المذكر السالم

وهي ستة إن كان علماً وعشرة إن كان وصفاً

إِسْمٌ لِشَخْصٍ عَالِمٍ فَرِدَ عَلَمٌ مُذَكَّرٌ بغيرِ «تاء» التَّأْنِيثِ تَمْ

وَصِفَ بِهَا لَا كَصَبُورٍ وَأَمْتَنَعَ كَأَفْعَلَ فَعْلَانُ مِنْهَا أَنْ تَقَعُ

الملحق بالجمع المذكر السالم

فَرُعُ كَعَشْرِينَ أُولَى أَهْلِينَا أَلْحَقُهُ أَوْ بَنِينَ. عَلَيْنَا

ما شَذَّ مِنْ بَابِ جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ

سُنُونَ أَوْ أَرْضُونَ مَعَ سِنِينَ وَنَحْوَهَا وَأَعْرِبَتْ كَجَحِينِ

النوع السابع

وهو الجمع المؤنث السالم

سَابِعُهَا جَمْعُ مَوْنَتُ سَلِمَ كَزَيْنَاتٍ صَالِحَاتٍ يَنْقَسِمُ
وَمِنْهُ صَحْرَاوَاتُ سَعْدِيَّاتُ وَوَصِفُ كُلِّ ثُمَّ أُمَهَاتُ
إِعْرَابُهُ رَفَعَ بِضَمٍّ وَأَنْكَسَرَ نَضْباً وَجَرّاً وَبِتَنْوِينٍ ظَهَرَ

شرط المجموع جمع المؤنث السالم

وشرطه زيادة التاء والألف إن لم تكن فأنصب بفتحٍ قد صرف

الملحق بالجمع المؤنث السالم

فَرُعُ كَخَانَاتٍ وَنَحْوِ عَرَفَاتٍ وَضَارِبَاتٍ رَاسِيَّاتٍ مُلْحَقَاتُ

النوع الثامن

وهو الاسم المنقوص

ثَامِنُهَا الْمَنْقُوصُ كَالْبَاغِي عَرِفَ جَرِدَ أَضِفْ وَنَقِصْهُ لَمْ حُذِفَ
وَقُدِّرَ الارتفاعُ وَجَرُّ فِيهِ وَيُظْهَرُ النصبُ لِمُعَرَّبِيهِ
وَيَاوُهُ تَسْكُنُ فِي رَفْعٍ وَجَرٍّ وَوَقْفاً أَحْذِفْهَا وَإِثْبَاتُ نَذَرُ

النوع التاسع وهو الاسم المقصور

تأسيعُها المقصورُ مُوسَى يَغْلَى سَعْدَى رَحَى رَضَوَى وقس وحبلى
إعرابُهُ مَقْدَرٌ ولو بَالٌ أو بإضافةٍ وتنوينٍ حَصَلٌ

النوع العاشر الأسماء الستة المعتلة المضافة وشروطها ستة

عاشِرُها في سِتَّةٍ مُعْتَلَةٍ	مُضَافَةٌ تَلْزِمُ حَرْفَ الْعِلَّةِ
وَأَعْرَبْتُ عَلَى الشَّرْطِ السِّتَّةِ	لَمْ تَخْلُ مِنْ أَنْ لَا تُضَافَ الْبِتَّةُ
وَلَمْ تُضَفْ لِيَاءٍ مَنْ تَكَلَّمَا	وَلَا عَلَيْهَا ذِكْرُ «أَل» تَقْدَمَا
وَلَمْ تُصَغَّرْ ثُمَّ لَمْ تُجْمَعْ وَلَمْ	تَكُنْ بِهَا تَثْنِيَةٌ فَالْحَكْمُ تَمَّ
ذُو صُحْبَةٍ أَبَوُهُ أَوْ أَخُوها	وَفُوهُ أَوْ هَنُوهُ أَوْ حَمُوها
وَأَعْرَبْتُ بِالسَّوَاوِ رَفْعاً وَالْأَلِفَ	فِي نَصْبِها وَالْيَاءِ فِي جَرِّ أَلِفَ
وَفِي أَبٍ وَفِي أَخٍ وَفِي حَمٍ	قَوْلَانِ غَيْرَ الْأَشْهُرِ الْمَقْدَمِ
قَلَّ فِي الثَّلَاثِ قَصْرُها بِالْأَلِفِ	وَالنَّادِرُ الثَّانِي بِنَقْصِ الْأَحْرِفِ
وَالنَّقْصُ أَوَّلَى فِي هُنٍ وَقِيلَ ذَا	شَيْءٍ وَفُوهُ مِنْ فَمٍ قَدْ أُخِذَا
وَالْحَمُّ مِنْ أَقَارِبِ الزَّوْجِ أَشْتَهَرَ	وَقِيلَ بِالْعَكْسِ وَلَكِنْ قَدْ نَذَرُ

القسم الثاني

الاسم المضمَر وفروعه خمسة . ما يَبرُز من الضمائر
وهو على خمسة أقسام يتولَّد منها ستون ضميراً .

بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ بَرُوزُ الْمَنْفَصِلِ وَبِهِمَا وَالْجَرِّ يَبْدُ وَالْمَتَّصِلِ
كَجِئْتُ أَوْ جِئْنِي بِهِ فِي التَّاءِ لِلْوَصْلِ أَوْ فِي آيَاءِ أَوْ فِي الْهَاءِ

وَكُلُّ نَوْعٍ مِنْهُمَا فِي آثِي عَشْرٍ إِنْ كَانَ لِلْأُنْثَىٰ إِلَّا لِلذَّكَرِ
أَنَا وَنَحْنُ أَنْتَ أَنْتَ أَنْتَمَا أَنْتُمْ وَأَنْتُنَّ وَهُوَ وَهِيَ هُمَا
وَهُمْ وَهُنَّ ثُمَّ إِيَّايَ عَلَى وَفِي الَّذِي رَفَعَتْهُ وَأَنْفَصَلَا

ما يستتر وجوباً أو جوازاً

وبالوجوب والجواز يَسْتَتِرُ ضَمِيرُ رَفَعٍ غَيْرُ بَارِزٍ ذِكْرُ
فَفِي الْوُجُوبِ أَجْعَلْ أَبْشِرْ نَعْتِمِدُ تَقُولُ وَالْجَوَازُ زَيْدٌ يَجْتَهِدُ

ما يصلح للرفع وللنصب وللجر

وَفَاؤُهُمْ وَأَلْيَا أَنْتَ فِي الذَّكْرِ بِالرَّفْعِ ثُمَّ الْأَنْصَبِ ثُمَّ الْجَرِّ
وَأَتَّخِذُ الْوَصْلُ مَعَ الْمَعْنَى بِنَا وَمِنْهُ تُبْنَى فَاكْفِنَا وَأَغْفِرْ لَنَا

ما يصلح للمخاطب وللغية

وَأَضْمَرُوا بِالرَّفْعِ لِلْمَخَاطَبِ فِي الْوَصْلِ حَرْفًا مِنْ «وَنَا»^(١) أَوْ غَائِبِ

ما يصلح للوصل وللفصل

فَرَعٌ كِبْعَنِيهِ وَخِلْتَنِيهِ وَكُنْتُهُ وَصَلٌ وَفَصَلٌ فِيهِ
وَرَتَّبَ الْأَحَقُّ فِي اتِّصَالِهِ وَقَدَّمَ مَا شَتَّ فِي انفصَالِهِ
وَفِي أَسْتِوَاءٍ لَيْسَ إِلَّا الْفَصْلُ وَقَلَّ فِي الْغِيَةِ مِنْهَا الْوَصْلُ

تاء المتكلم وتاء المخاطب وتاء المخاطبة وتاء الغائبة

فَرَعٌ تُضَمُّ التَّاءُ لِلنَّفْسِ وَفِي مَخَاطَبٍ مُذَكَّرٍ فَتَحٌ يَفِي

(١) أي الواو والنون والألف وهي ضمائر تكون للغائب وللمخاطب . قال ابن مالك :

وَأَلْفٌ وَالسَّوَاءُ وَالنُّونُ لِمَا غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَأَعْلَمَا

[انظر شرح ابن عقيل ١ / ٩٤] .

وَكَسَرُهَا يَكُونُ لِلْمَخَاطَبَةِ وَالْحَرْفُ فِي تَسْكِينِهَا لِلغَائِبَةِ

ما جاء للمفرد والمثنى بلفظ الجمع

لِمُفْرَدٍ نَحْوِ أَرْجَعُونَ أَلْقِيَا وَلِلْمَثْنَى جَمْعُ قَلْبٍ رُوبَا

ضمير الشأن ويقال ضمير الحديث والقصة والأمر

فَرُعُ ضَمِيرِ الشَّأْنِ وَالْحَدِيثِ يَصْلُحُ لِلتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ
وَالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَمَعَ نَصْبٍ ظَهَرَ
وَهُوَ ضَمِيرُ فُسْرَتُهُ جَمَلُهُ :
فِي بَابِ كَانَ ظَنَّ إِنَّ أَوْ وَرَدَ
وَعَالِباً عَنْ حَذْفِهِ لَا تَنْتَهِي
وَإِنْ يَكُنْ فَاعِلٌ فَعَلٍ اسْتَرَى
كَأَنَّهُ زَيْدٌ يَرُومُ شَمْلُهُ
فِي الْإِبْتِدَاءِ : كـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١)
فَإِنَّ مِنْ يَصْدُقُ يَنْلُ مَا يَسْتَهِي

ضمير الفصل ويقال ضمير العماد

فَرُعٌ وَلِلْفَصْلِ ضَمِيرٌ مُنْفَصِلٌ
مِنْ جِزْئِيٍّ ابْتَدَأَ وَمَعَ ظَنَنْتُ
وَتَارَةً مَعَ خَبَرٍ بِمِثْلِ أَوْ
وَسَوَاهٍ لِلْمَبْتَدَأِ تَكَلُّمًا
﴿كَأَنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ﴾ (٢) قَدْ فَصَلَ
مُتَرَفِعٌ وَبَيْنَ عُرْفَيْنِ قَبْلَ
وَكَانَ، مَا، إِنَّ وَمَعَ أَعْلَمْتُ
غَيْرِ مِضَافٍ وَأَسْمَ تَفْصِيلٍ رَوَا
وَأَفْرَدَ وَذَكَرَ وَأَعَكْسَ الْمُقْسَمَا
وَعَنْ أَوَّلِي الْبَصَرَةِ مَالَهُ مَحَلٌ

حكم نون الوقاية في الأسماء والأفعال والحروف

فَرُعٌ وَقَلَّ فِي لَدُنِّي الْخَفْتُ وَقَلَّ مِنْ قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَذْفُ

(١) آية ١ - الإخلاص .

(٢) آية ٩٨ - يوسف .

ونحو: زارني ، يزورني أَشْتَهَرُ بالْبِثْ أو زَرْنِي وَلَيْسِي قد نَدَرُ
وَقَلُّ لَيْتِي في لَعْلَ الأكثر تَجَرِيدُهَا في البواقي خَيْرُهَا

القسم الثالث

الاسم المبهم وفروعه خمسة ، وهو على ضربين :

الضرب الأول

اسم الإشارة

وهو خمسة وعشرون اسماً :

بَذَا أَشَرُ لِمَفْرَدٍ مَذْكَرٍ	وَأَلْرُبَّةُ الْقُرْبَى بَذَا لَمْ تُنْكَرِ
وَكُلُّ مَنْ أَدْخَلَ «هَا» عَلَيْهِ	يَقُولُ : هَذَا الْحَرْفُ لِلتَّنْبِيهِ
كَذِي وَبِي ، ذِيهِ ، تَبِي وَذِي وَتَبِي	وَأَكْسَرُهَا «تَا» وَذَاتُ فَاتَّبَعَتْ
وَلِلْمُثْنَى مِنْهُ إِعْرَابُ أَلِفٍ	ذَانِ وَتَانِ رَفْعُ كُلِّ بِالْأَلِفِ
وَالنَّصْبُ وَالْجَرُّ بِذَيْنِ ، تَيْنِ	ثَقُلُ وَخَفَفُ مِنْهُمَا النُّونَيْنِ
أَوَّلَا لَجَمْعٍ مُطْلَقٍ غَمِيمٍ	وَفِي الْحِجَازِ أَمْدُودُهُ لَا تَمِيمُ
وَشَاعَ لِلْقُرْبَى هُنَا وَهَاهُنَا	مَعَ مَا مَضَى وَالْكَافُ لِلْوُسْطَى دَنَا
عَلَى خِلَافٍ وَهُوَ عَيْنُ الْوَاجِبِ	فِي مَذْهَبٍ رَأَى بِهِ «ابْنُ الْحَاجِبِ» ^(١)

(١) الخلاف الذي لمح إليه في دلالة الإشارة على القريب والوسط والبعيد ورد في «شرح الوافية نظم الكافية» لابن الحاجب ص ٢٨٦ - وابن الحاجب هو أبو عمرو عثمان النحوي المتوفى ٦٤٦ هـ صاحب الكتابين الشهيرين : أحدهما الكافية في النحو وقد نظمه وسمى منظومته «الوافية» . والآخر «الشافية» في الصرف .

[انظر ترجمته في المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف ٣٤٣ ، ابن الحاجب النحوي للدكتور طارق عبد عون ، وفي مقدمة شرح الوافية نظم الكافية تحقيق الدكتور موسى بني .

ولم يكن في مذهب «ابن مالك»^(١) وُسْطَى وَلَكِنْ خُذْ بِرَأْيِ الْمَالِكِي
 قل ذاك والبُعْدَى بنحو ذلك وَتُمْ أَوْهَنَا وَقُلْ هُنَالِكَ
 والجمعُ بَيْنَ الهاءِ واللامِ أَمْنَعِ وَفِي الْخَطَابِ أَفْرَدَ وَتَنَ وَأَجْمَعِ
 كُلاً مَعَ التَّائِيَةِ والتَّذْكِيرِ وَالْكَافُ حَرْفٌ سَارٌّ^(٢) كَالضَّمِيرِ

الضرب الثاني

الاسم الموصول

وهو ستة عشر موصولا :

تُمَ الَّذِي، التِي وَمَنْ وَمَا وَأَلْ مَوْصُولَةٌ وَذَا بَمَنْ أَوْ مَا كَمَلْ
 وذو عَلَى مَعْنَى الَّذِي فِي قَوْلِهِ طَيٌّ : « بَثْرِي ذَوْ حَفْرَتُ »^(٣) فِي نَظْمٍ وَأَيُّ
 وَتَنَ وَأَجْمَعُ مَا لَهْنٌ أَصْلًا وَهُوَ الَّذِي مَعَ آلَتِي وَقَصَلَا
 جمع الذي الذين والأولَى وفي جَمَعَ آلَتِي اللَّاتِي بِيَاءٍ وَأَحْذِفِ
 وكالتي ذاتٌ، ذواتٌ إِنْ جُمِعَ وَفِي الَّذِينَ عَنْهُمْ الَّذِي سُمِعَ
 قُلِ اللَّذَانِ وَاللَّتَانِ بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَفِي سِوَاهُ بِالْيَاءِ قَدْ أُلِفَ

الصلة والعائد

صِلَةٌ أَلِاسِمٍ جُمْلَةٌ مَخْبِرَةٌ أَوْ شِبْهَهَا كَمَنْ خَطَبْتُهَا مَرَّةً

(١) قال ابن مالك :

وبهنا وما هنا أشير إلى داني المكان وبه الكاف صلا
 في البعد أو بتم فه أوهنا أو بهنالك انطقن أو هينا
 [انظر شرح ابن عقيل ١ / ١٣٦] .

(٢) في الأصل « صار » وما أثبتته تصحيح في الحاشية إزاء البيت .

(٣) هذا بيت لستان بن فحل الطائي في استعمالهم « ذو » موصولة :

فإن الماء ماء أبي وجدي وبثري ذو حفرت وذو طويت

[انظر الانصاف ٢١٢ ، أوضح المسالك ١ / ١١٠ ، معجم شواهد العربية ١ / ١٧٠] .

جاءَ الذي عندك، وصلَّ الظرفِ
ووصلَّ «أل» بِصِفَةٍ صَريحَةٍ
كالضاربِ المَضروبِ أيضاً وَالْحَسَنُ
وهو ضَمِيرٌ طابِقُ المَوْصُولِ في
جاءَ الذي في الدار، وصلَّ الحرفِ
لها تَكُونُ صِلَةً صَحيحةً
وكلَّها بعائِدٍ قد اقترنَ
أحوالِهِ وبأَلْظُهورٍ قد يَفي

حذف العائد مرفوعاً كان أو منصوباً أو مجروراً

وأحذفه حالَ الرفعِ وهو مُبتدأ
وإن يَكُ القاضِئُ بعدَ الحذفِ
وأحذفه حالَ النصبِ وهو مُتَّصِلٌ
وما أَلْفَتِ مُعْطِيكَ خَيْرٌ يَتَّصِفُ
وأحذفه في الجَرِّ مَعَ إسمِ الفاعِلِ
من بَعْدِ سابِقِ أبانَ عنه
ومُخْبِرٌ عنه بِفَرْدٍ أَبَدًا
يصلُّحُ وصلًّا ما الضميرُ منفي
بالفعلِ أو وصفٍ كَمَنْ أَدْعُو يَصِلُ
ولم يَجْزُ من وصلَّ «أل» أن يَنْحَذِفَ
كَأَنَّ قاضٍ^(١) أو بحرفٍ عاملٍ
باكلٍ مما تَأْكُلُونَ مِنْهُ

أحوالُ أيَّ وهي أربعة

فرعُ لأيٍّ أربعُ فأعربتُ
تُضافُ وأذكرُ مَعَهَا صدرَ الصلَّةِ
ومَعَ إِضافةٍ وحذفِ الصدرِ
على ثَلَاثٍ وبحالٍ بُيِّنَتْ
أو لا تُضافُ أذكرُ ولا تذكُرُ صِلَةً
تُبْنَى كما جاءَ بنصِّ الذِكرِ^(٢)

(١) إشارة إلى الآية ﴿فاقض ما أنت قاضٍ﴾ [٧٢ - طه] فالتقدير ما أنت قاضيه فحذف الهاء .

(٢) أي ما جاء في قراءة الآية ﴿ثم لَنُزَعْنَ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَشَدُّ عَلَيْهِمُ الرِّحْمَ عِتْيَا﴾ [آية

٦٩ - مريم] بضم أي لإضافتها وحذف صدر صلتها .

[انظر الكتاب ٢ / ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢ ، ٣ ، الإنصاف المسألة

. [١٠٢

ذكر أل

وَأَل تَزَادُ كَالْتِي وَكَالْحَسَنِ وَنَحْوُ طَبَّتِ النَّفْسَ ^(١)، وَالتَّرَضَى ^(٢) أَتَزَنُ
وَاحْدَه فِي النَّدَا وَمَعَ مضافٍ وَمَعَ مَنْوُونٍ بِلَا خِلَافٍ

الاخبار بالذي والألف واللام

فَرُعٌ وَأَخِيرُ بِالَّذِي عَنْ عَمَرُو مِنْ قَوْلِهِمْ: عَمَرُوا إِمَامُ الْعَصْرِ
قُل: الَّذِي هُوَ إِمَامُ الْعَصْرِ عَمَرُوا وَكَالَّذِي عَلَى ذَا الْأَمْرِ
وَقُلْ بِأَل فِي رَجَمَ اللَّهَ الْفَتَى الرَّاجِمُ الرَّاجِمَةُ أَيضاً أَتَى

ما بني من الأسماء وهو عشرون نوعاً

فَرُعٌ وَلِلْمَخْصُوصِ بِالْبِنَاءِ كَنَاءَةٌ أَوْ عَلَمٌ الْأَسْمَاءُ
وَالظَرْفُ وَأَسْمُ الشَّرْطِ وَالْإِبْهَامِ أَشْرَبُهُ أَوْ صِلٌ وَالْاسْتِفْهَامِ
وَفِي الْأَضْمِيرِ وَاسْمِ «لَا» وَالْفِعْلِ أَوْ صَوْتٍ وَفِي نِدَاءٍ فَرِدٌ قَدْ رَأَوْا

ما جاء على فَعَالٍ وهو ستة أنواع

حَذَامٍ، يَالْكَاعِ أَوْ حَمَادٍ حَذَارٍ أَوْ ظَفَارٍ أَوْ بَذَادٍ

(١) أي «أل» الداخلة على التمييز كما في الشاهد:

رَأَيْتَكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا صَدَدَتْ وَطَبَّتِ النَّفْسُ يَا قَيْسَ عَنْ عَمَرُو
وَالْأَصْلُ «وَطَبَّتِ نَفْساً». [انظر شرح ابن عقيل ١ / ١٨٢، ١٨٣].

(٢) أي اتصال «أل» بالفعل المضارع كما في قول الفرزدق:

مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرَضَى حُكُومَتَهُ وَلَا الْأَصِيلَ وَلَا ذِي الرَّأْيِ وَالْجِدْلِ
وَاتِّصَالُ «أل» بالصفة المشبهة كالحسن وبالفعل كالتَرْضَى عِذَا ابْنُ مَالِكٍ مِنَ الْمُوصُولَاتِ
فَقَدْ قَالَ:

وَصِفَةُ صَرِيحَةٍ صِلَةٌ أَلْ وَكُونُهَا بِمَعْرَبِ الْأَفْعَالِ قُلْ

[انظر شرح ابن عقيل ١ / ١٥٥ وما بعدها].

ومنه العلم المختوم بويه

فرع وكل ما أنتهى بويه ليس بمقرّب كسيبويه

ومنه أمس

وأمس في الحجاز بالكسر ألف مَعِيناً وإن تُنكره صُرف
وأعرّبهُ في التّكثير والتّصغير وأل وإن تُضِف وفي التّكسير

ما رُكّب من الأعداد والأحوال والظروف

والمبنيات والزمن المبهم

فرع وزكّبوا كتسعة عشر أو تسع عشرة لأنشى أو ذكر
ونحو: بيت بيت في الأحوال ونحو: بين بين ظرف تالي
ونحو: لا حول ونحو: الثاني من لا حول مبني على حين وزن

الفصل الثاني

فصل الفعل

تعريف الفعل

مَا دَلَّ مَعْنَى لَفْظِهِ عَلَى حَدَثٍ وَزَمَنِ فَعَلٌ كَقُلْ يَسْعَى مَكْتُ
وَلَقَبُوهُ الْفِعْلَ حَيْثُ يَشْمَلُهُ وَمِنْهُ لَا يُسَأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ

علامات الفعل وهي سبعُ

أَوَّلُهَا سَيْنٌ وَسُوفَ، قَدْ وَلَمْ	والتاء والنون و«با» الأتني خَتَمَ
فالتاء للماضي بلا مُنَازِعِ	و«لَمْ» لِفَعْلٍ مُعَرَّبٍ مُضَارِعِ
يَصْلُحُ لِلْحَالِ وَالْأَسْتِقْبَالِ	مَا لَمْ يَنْلُ تَنْقُصُ الْأَفْعَالِ
وُحْصَ بِالتَّنْفِيسِ مَا يُسْتَقْبَلُ	بِالسَّيْنِ أَوْ سَوْفَ عَلَيْهِ تَدْخُلُ
و«قَدْ» لِمَاضِيهَا وَلِلْمُضَارِعِ	وَالنُّونُ لِلْأَمْرِ أَوِ الْمُضَارِعِ
كَذَلِكَ الْيَاءُ الضَّمِيرُ فِي أَفْعَالِي	صَالِحَةٌ لِلْأَمْرِ وَالْمُسْتَقْبَلِ

ما يختص من الأفعال الثلاثة

بأحد الأزمنة الثلاثة

وَأَمْسٍ لِلْمَاضِي وَلِلْآتِي غَدًا وَالْآنَ مَعُهُمَا وَمَعَ أَمْرِ بَدَا

صفة الفعل، حكم الماضي والمضارع

وافتح من الماضي الأخير إلا كزُرْتُ، زُرْنَا، زُرْنَ، زاروا خيلاً
وارفع من المعرب ما به كَمَلُ مَا لَمْ يَكُنْ لِعَامِلٍ فِيهِ عَمَلُ

حكم الأمر والنهي

وإن أمرت واحداً فينحذف من فعله واو أو ألياً أو ألف أو جمع تانيث وأمر الجاهل أو نهيه يجري كأمر العاقل والثبت في قولوا وقولاً قولي خافن، تخافن وفي ألمثيل

حكم التقاء الساكنين

يُكَسَرُ بادٍ آسَمُ أو فعلٌ قَسِمٌ ماضٍ تبا أمرٌ مضارعٌ جُزِمَ حرفٌ وأتبع هَمْزَةٌ بنونٍ مِرْ ونحو: لم يَضُرَّ بالفتح فَمِنْ

تقسيم الأفعال وهي على ثلاثة أقسام

وَتُقَسَّمُ الأفعالُ في ثلاثٍ مَعَ الذكورِ ومع الإناث ماضٍ وأمرٌ بعده مُسْتَقْبَلٌ فَعَلَ أو أَفَعَلَ وإِلَّا يَفْعَلُ

الأمثلة الخمسة

في يَفْعَلَانِ، يَفْعَلُونَ قل بتا أو يا وبالتا تفعلين قد أتى

إعراب الفعل المعتل

فَعَلَ أَعْلَ يَنْتَهِي بالألفِ أو واوٍ أو يا كيرى يدعوى في فالرفع مطلقاً بهن يُنَوَى كَنَصَبٍ غيرِ الواوِ وألياً يُرَوَى والنصب بادٍ في سوى فعل الألف والجزم بالحذف لكلٍ قد أَلِفَ ولاؤه كعينه الْمُعْتَلَّةُ جزمهما بحذف حرفِ الْعِلَّةِ

إعراب الفعل الصحيح

والرفع ثم النصب في المضارع والجزم ما لم يَقْتَرِنْ بمانعٍ وذاك إمّا نونٌ تركيدٍ خَتَمَ فيه وإمّا نونٌ تَأْنِيثٍ وَتَمَّ

الفصل الثالث

فصل الحرف

تعريف الحرف وعلاماته

وهي ثلاث :

ما لا يرى الاسناد فيه العرف أو جَابَ في سواه فهو الحرفُ
وجعلهُ واسِطةً بينَ الحَدِّثِ وَالذَاتِ بُرْهَانٌ لِمَنْ بِهِ اكْتَرِثُ
وَمَنْ يَقُلْ لَيْسَتْ لَهُ عِلَامَةٌ حَقَّتْ عَلَى صَاحِبِهِ الْمِلَامَةُ

صفة الحرف

الحرفُ رَكْنٌ بِالْبِنَاءِ قَدْ اتَّصَفَ وَلَقَبُوهُ الْحَرْفَ إِذْ كَانَ الطَّرْفُ

تقسيم الحروف التي لا عمل لها وهي

مئة حرف في أربعة وعشرين قسماً

خَمْسٌ وَعَشْرٌ صُدِّرَتْ لِلْإِبْتِدَاءِ كَأَنَّمَا خَمْسٌ بِمَا كُلٌّ بَدَأَ
لَكِنْ وَإِنْ لَوْلَا، أَلَا، أَمَّا، أَمَّا وَلَاَمُ الْإِبْتِدَاءِ وَحَتَّى ، رَبِّمَا
وَعَشْرَةٌ لِلْعَطْفِ وَأَوْ، فَاوُثِّمَ أَوْ، لَا وَحَتَّى، لَكِنْ، أَمَّا، بَلْ وَأَمْ
ثُمَّ الْمُرَادُ بَيْنَ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ مِنْ كَافٍ، بَاءٍ، مَا وَلَا، إِنْ، أَنْ وَلَامْ
وَتَسَعَةُ الْجَوَابِ كَلَّا، إِي، بَجَلْ جِيرَ، بَلَى، إِنْ، نَعَمْ، أَجَلْ، جَلَلْ
وَلِلنَّادِ أَيْ وَهَمْزُ رُؤْيَا مَدًّا وَقَصْرًا، وَآيَا، أَيَا، هَيَا
وَأَرْبَعُ تَخْتَصُّ بِالْمُضَارَعَةِ أَتَيْنَ فِي مُسْتَقْبَلٍ مُتَابَعَةٍ

وَلِلتَّلَاقِي السَّلَامُ، إِنَّ، لَا وَمَا
وَأَرْبَعُ التَّوْبِيخِ لَوْ مَا، أَلَا
فَتَرَبَّأِي وَأَنْ وَنَابَتْ نَوِيًا^(١)
ثَلَاثَةُ التَّعْرِيفِ أَلِ وَالسَّلَامُ أَمْ
وَائْتِنَانِ لِلتَّنْفِيسِ سَوْفَ السَّيْنِ
أَنْتُ بَتَاءً أَوْ بَهَاءً أَوْ أَلْفُ
وَلِلْخَطَابِ تَا وَكَافٍ وَالنَّسَبِ

ثَلَاثَةُ التَّنْبِيهِ هَا، أَلَا، أَمَا
وَهَنْ لِلتَّحْضِيضِ، لَوْلَا، هَلَا
أَشْرُ بِهَا وَلَا عِتْلَالٍ قُلْ وَيَا
وَاسْتَفْهَمُوا بِهِمَزَةً وَهَلْ وَأَمْ
مُؤَكَّدٌ مَعًا وَوَاقٍ نُونٌ
مَعًا وَلِلتَّصْغِيرِ يَاءٌ أَوْ أَلْفُ^(٢)
بَالِيَا وَهَاءُ السَّكْتِ فِي خَتْمٍ وَجَبَ

حصر الحروف المعنوية وهي مئة حرف

أَسْهَلُ مَا تَنْوِي بِفِكَ لِأَحَدٍ
مَعَ كَيٍّ وَلَوْ أَوْ أَيٍّْ وَإِيٍّ وَمِنْ وَعَنْ
جَيْرٍ، أَجَلٌ، إِنَّ، نَعَمْ ثُمَّ بَلَى
خَلَا، أَيَا، هَيَا، إِذَنْ، رَبُّ، إِلَى
حَاشَ، حَشَا، لَكِي، جَلٌّ، بَجَلٌ، مَتَى
إِلَّا وَإِمَّا أَفْتَحْ وَحَتَّى لَمَّا
لَوْ ثَلَّثْتُ رُبْتُ وَثُمْتُ إِنَّمَا
لَكِنْ شَدَّدَ وَلَكِي مَعَ لَا وَمَا
وَقِيلَ: لَا تَعْجَبُ «مَا» قُلْتُ أَلْعَجَبُ

بَلْ، هَلْ وَأَلْ وَأَيَا وَهَا وَفِي وَقَدْ
وَمَا وَمُذْ، أَمْ، لَمْ وَلَا إِنَّ أَنْ وَلَنْ
أَلَمْ، عَدَا، مَنْذٌ، إِذَا، لَيْتَ، عَلَيَّ
سَوْفَ، كَأَنَّ، أَنْ، أَمَا، لَا تَ، أَلَا
هَلَا، وَكَذَا، كَيٍّ مَعًا لَكِنْ أَتَى
لَعَلَّ، حَاشَا وَكَأَنَّ، إِذْ مَا
مَعَ شَبَّهَهَا وَمِنْهُ ذُو سَبْعٍ نَمَا
وَصِلَّ أَلَمْ، عَدَا، خَلَا، حَاشَا بِمَا
وَقَدْ أَتَى عَنِ الرَّسُولِ وَالْعَرَبِ^(٣)

(١) قد تأتي (أَيٍّ) للنداء أيضاً . [انظر الجنى الداني في حروف المعاني ٢٥٠ ، ٢٥١] .

(٢) تأتي الألف عوضاً عن ضمة أول المصغر إذ كان موصولاً أو اسم إشارة نحو قولك أَلَذِيَّا وَلَلْتِيَّا
في تصغير الذي والتي وذِيًّا وَتِيًّا في تصغير ذا وتا . [انظر رصف المباني ٣١] .

(٣) ذهب ابن مالك إلى أن حاشا تستعمل استعمال خلا إلا أنها لا توصل بما في قوله :

وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاشي وحشا واحفظهما

وذهب شارحه ابن عقيل إلى أن هذا الذي ذكره ابن مالك هو الكثير قائلًا : وقد صحبتها « ما »
قليلاً . وأورد قول الرسول - ص - « أسامة أحب الناس إلي ما حاشي فاطمة » ثم أورد شواهد =

توجيه الحروف وينحصر ذلك في خمس مئة
وجه وخمسة وخسين وجهاً. ما له وجه واحد
وهي أربعة وثلاثون حرفاً.

يا، بَلْ، إِذَنْ وَلَمْ، أَلَمْ، كَأَنَّ، أيا
مكفوف «ما» سَبَعُ وَلَنْ أَوْرَبْتُ
لكنْ، معاً فَرِيدُ كي خمس هيا
لَوْ، لَمْ، أَلَمَّا، لَيْتَ، جَيْرَ، ثُمْتُ
والميم، إِذْما، وخلا، حاشا بها
ما وعدا والوجه من أبوابها

ما جاء على وجهين وهي خمسة عشر حرفاً

أما للاستفتاح أو حقاً وأي
حرف، سِمٌ مُذٌ، مُنْذٌ، وا، إذا، جَلَلٌ
حَرْفٌ نداءٍ حرف تفسيرٍ لشي
زَدْ أَصْلَ السَّيْنِ وَرُبَّ أَكْثَرِ وَقَلْ
فعلٌ وحرفٌ وعدا، حاشا، خلا

ما جاء على ثلاثة أوجه وهي ثلاثة عشر حرفاً

«أما» أَشْتَرِطُ أَكْذَ وَفَصَّلَ وَ«لعل»
و«أل» لتعريفٍ ووصلٍ، زائده
«لما» جَزَمْتُ اسْتِثْنِ لِلوَجُودِ
و«كَنَعَمْ» على الثلاثِ إِي، أَجَلٌ
و«كي»، كَأَنَّ، اللام واسمٌ مُقْتَطَعٌ
«ها» مُضْمَرٌ ثم اسمٌ فعلٍ حرفٌ
تَرْجٌ أَوْ قَلَّلَ كَهْلٌ وَالْجَرُّ قُلْ
«حشا» اسمٌ أَوْ فَعْلٌ وَحَرْفٌ وَارِدُهُ
«نَعَمْ» أَجِبْ أَعْلِمْ وَلِلوَعُودِ
تَصْدِيقٌ أَوْ كَحَسْبُ أَوْ تَكْفِي بَجَدُ
وَالظَرْفُ وَالْحَرْفُ وَمَعْنَى عِنْدَ مَعَ
«حاش» اسمٌ تَنْزِيهِ وَفَعْلٌ حَرْفٌ

ما جاء على أربعة أوجه وهي تسعة أحرف

«إن» شَرْطاً أَوْ نَفْيٌ وَتَخْفِيفٌ وَرَدْ
«أَنْ» مَصْدَرٌ فَسَّرَ وَخَفَّفَ ثُمَّ زَدْ

= من الشعر على استخدامها مع «ما» وإلى هذا القول ذهب صاحبنا الأتاري .
[انظر شرح ابن عقيل ١ / ٦٢١ - ٦٢٣] .

«لولا» امتناع ولتحضيض وفي
«كَأَنَّ» شَبَّهَ شُكَّ حَقَّقَ قَرَّبَ
«إِلَّا» كَغَيَّرَ زَدَ كَوَاوٍ أَخْرَجَتْ
«كَلَّا» لِلْإِسْتِفْهَاحِ وَالتَّصْدِيقِ أَوْ
عرض وفي التوبييح أو لَوْ مَا تَفِي
ثُمَّ أَشْتَرِكُ أَهْمَلُ وَزَدَ وَرَتَّبَ
و«أَمْ» بِهَا أَقْطَعُ صِلَ وَزَدَ وَعَرَفَتْ
لِلزَّذَعِ وَالزَّجَرِ وَحَقًّا قُلْ رَأَوْا

ما جاء على خمسة أوجه وهي سبعة أحرف

«إِنَّ» مَضَى أَكْذَ نَعَمْ أَمْرٌ حَصَرَ
«لَوْ»، «كَأَنَّ» قَلِيلٌ وَعَرْضٌ مَصْدَرٌ
فَاشْكُكْ، أَيْحَ، أَهَيْمَ، مَتَى، كَهْلٌ وَإِنْ
وَالْكَافُ حَرْفٌ جَاءَ لِلتَّشْبِيهِ
و«هَلْ» بِهَا اسْتَفْهَمَ وَبُنْفَى أَوْ كَقَدْ
«أَنْ» مَضَى أَكْذَ وَعَلَّ اسْمٌ حَصَرَ
تَمَنَّ «إِمَّا» فَصَلَتْ^(١) أَوْ خَبَرُوا
وَمَعَ، إِلَى وَبَيَّحَ وَعَمَّمَ أَوْ كَمَنَّ
وَاسْتَعْلَ عَلَّلَ سَمَّ أَكْذَ فِيهِ
وَمُرَّبَهَا وَنَحْوُ بَلْ قَدْ وَزَدَ

ما جاء على ستة أوجه وهو حتى

«حَتَّى» أَبْتَدَأَ نَاصِبٌ جَرُّ كَأَوْ وَالْوَاوِ، إِلَّا أَنْ، إِلَى أَنْ، قَدْ رَوَا

ما جاء على سبعة أوجه وهو قد

«قَدْ» حَقَّقَتْ قَرَّبَ تَوَقَّعَ قَلَّلَتْ كَثُرَ كَحَسَبَ أَوْ كَيْكْفِي إِنْ نَمَتْ

ما جاء على ثمانية أوجه وهو ألا

بفتح الهمزة وتخفيف اللام

«أَلَا» أَفْتَحَ حَقَّقَ وَوَبَّخَ نَبَّهَ تَمَنَّ وَأَعْرِضْ حَضَضَ اسْتَفْهَمَ بِهِ

(١) مقابل الكلمة في الحاشية لفظة «نَمَتْ» تصحيحاً .

ما جاء على تسعة أوجه وهو الهاء

والهاء زِدْ نَبَّهْ وَأَنْثَ أَصْلٌ أَضْمَرُ أَوْ أَنْعَتْ بِالْغِ اسْكُتْ حَوْلَ

ما جاء على عشرة أوجه وهي ثلاثة أحرف

«عن» جَاوَزْتُ كَبَعْدُ عَلَّلْ أَبْدَلَا كَالْبَا كَفَى زِدْ وَاسْتَعْنِ كَمِنْ عَلَى
و«في» كَمَعَ، ظَرَفٌ، مَعَا كَمِنْ، إِلَى وَاسْتَعْلَ كَالْبَا، زِدْ وَقَايَسْ، عَلَّلَا
«إلى» لَغَايَةِ، مَعَا، ظَرَفٌ كَمَعَ فِي، عِنْدَ، لَامٍ زِدْ وَتَبَيَّنَا يَقَعُ

ما جاء على أَحَدَ عَشَرَ وَجْهًا وهو النون

و«النون» أَصْلٌ مِنْهُ نُونُ الْعَظْمَةِ وَالْحَرْفُ أَوْ زِيَادَةُ فِي الْكَلِمَةِ
وَلِوَقَايَةِ فَشَتْ وَنُونُ مَا ثُنِيَ وَالْجَمْعِ وَشَبَّهِ لَهَا
وَأَنْثُوا وَذَكَّرُوا وَأَكْدُوا فَخَفَّفُوا نُونًا لَهُ وَشَدَّدُوا

ما جاء على اثني عشر وجهًا وهو «أو»

و«أو» كَبَلُ وَالْوَاوِ، قَرَّبَ، قَسَمَ خَيْرُ، أَبْخَ وَأَشْكُ وَفَرَّقَ أَبْهَمَ
وَكَايَلَى، أَنْ وَبَهَا مِنْ أَشْطَرَطَ وَنَحَوُ إِلَّا، أَنْ فِي الْأَسْيُنَا فَقَطَّ

ما جاء على ثلاثة عَشَرَ وَجْهًا وهو على

«على» كَعَنْ وَمَعَ وَمِثْلَ الْبَاءِ عَلَّلَ كَلَامٍ أَوْ لِلْأَسْتِعْلَاءِ
زِدْ مَعَا وَاسْمٌ وَفَعْلٌ حَرْفٌ كَبَلُ كَمِنْ كَفَى وَهَذَا ظَرَفٌ

ما جاء على أربعة عَشَرَ وَجْهًا وهي

الباء المثناة من تحتها

و«الباء» أَصْلٌ، زِدْ وَأَنْثَ، أَضْمَرِ وَأَنْسَبَ، أَضِيفُ، ضَارِعٌ وَلِلْمَصْغَرِ
وَعِلَّةٌ أَطْلُقُ وَلِلْإِنْكَارِ وَالرَدِّ وَالْإِشْبَاعِ وَالتَّذْكَارِ

ما جاء على خمسة عشر وجهاً

وهو «مِن» بكسر الميم

و«مِن» كَعَنُ وَعِنْدَ، فِي وَمُذْ، عَلَى عَلَّلَ كَبَا وَأَفْصَلَ وَبَعْضُ أَبْدَلًا
وَأَبْدَأُ مَعًا بَيْنَ وَتَوَكِيدًا قَبْلَ وَزَدَهُ فِي سَبْعٍ وَرُبَّمَا يَقْلُ

ما جاء على ستة عشر وجهاً

وهي التاء المثناة من فوقها

والتاء حُرْفٌ لِلْخِطَابِ وَالْقَسَمِ فَاعْجَبَ كَقَامَتْ أَوْ ضَمِيرٌ انْقَسَمَ
أَنْتَ وَشَبَّهَ، زَدَ وَأَبْدَلَ، أَصْلُ ضَارِعٌ، تَفَاعَلَ ثُمَّ صِلَ، وَحَوَّلَ

ما جاء على سبعة عشر وجهاً

وهو الفاء

و«الفاء» لِلإِسْتِنَافِ وَأَعْطَفَ، عَقَبَ رَتَّبَ وَزَدَ، أَصْلُ، وَإِلَّا سَبَبَ
وَأَقْبَسِمَ، وَمُزَّ وَلا سَمٍ فَعَلَ قَدْ تَفِي أَوْ شَرَطَ، أَوْ رَاطَ ثَمَانٍ هُنَّ فِي
عَرَضٍ وَتَحْضِيضٍ، دَعَاءٍ، نَفِي تَمَنَّى، اسْتَفْهَمَ، آمَرَ، نَهَى

ما جاء على ثمانية عشر وجهاً

وهو الواو

و«الواو» لِلرَّفْعِ وَحَالٍ وَأَعْطَفَ أَصْلُ وَزَدَ، لِعِلَّةٍ وَاسْتَأْنَفَ
كَأَوْ، عَلَى، بَلَّ، مَعَ جَمَاعَةٍ كَأَمْ ضَارِعٌ وَصَغُرَ، رَبُّ، ثَمِنَ وَالْقَسَمُ

ما جاء على تسعة عشر وجهاً

وهو الباء الموحدة

بِالْبَاءِ الصِّقْ، عُذِّ، بَعْضُ وَاسْتَعِنَ لِقَسَمٍ، عَرَّضَ، مَعًا وَأَبْدَلَ كَمِنْ
كَمَعَ، إِلَى وَعَنَ، عَلَى، ظَرَفَ مَعًا عَلَّلَ كَفِي أَوْ أَكَّدْتَ زَدَ أَرْبَعًا

ما جاء على عشرين وجهاً

وهو «لا» و«الهمز»

أو جحدٍ أو ردَّ على عكسٍ نَعَمْ	و«لا» لنهيٍ أو جوابٍ للقسَمِ
توكيده للجحد مع واو النسقِ	كَلَمْ كَلَيْسَ أو مزيّدٌ واتَّفَقَ
وأنفٍ بها أو اعتراضٍ والأصلُ	كَلَنْ كَغَيْرٍ، زِدْ ومنه الوصلُ
وعاطفٌ ووصلُ هل ولَوْ مَعَا	وهَدَّدْتُ أو لا لِيَتِمَّاسٍ أو دُعَا
وَيَخْ وإن تَمَدَّدْ فأنثَ ذَكَرٍ	وَالْهَمَزُ لِلْقَطْعِ ووصلٍ قَرَّيرٍ
عَرَفَ وزِدْ عن يا وعن، هل مُغْنِيَةٌ	أَلْحَقْ وَعَوَّضْ عن ويا والتسوية
حَقَّقْ وَنَبِّهْ وَمِنْ أَلْهَا أَبْدَلِ	أَتَى وَاتَى فَتَعَجَّبْ أَصِلْ

ما جاء على خمسة وعشرين وجهاً

وهو «ما»

أَلْفُهُ وَتَلَزَمُ الْهَاءُ مِنْ وَقَفَ	«ما» اسْمٌ لِلِاسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّ انْحِذِفْ
فِي حَالَتَيْنِ خَصَصْتُ أَوْ عَمْتُ	مُعْرِفَةً، نَاقِصَةً أَوْ تَمَّتْ
نَكَّرَ بِنَقْصِ صِفَةٍ أَوْ وُصِفَتْ	شَرْطِيَّةً بِزَمَنِ أَوْ جُرِدَتْ
ذَمٍّ وَكَثَارٍ وَبِالْحَرْفِ نَفَوْا	وَتَمَّ فِي تَعَجُّبٍ وَالمَدْحِ أَوْ
وَفِي الْحِجَازِ أَوْ تَمِيمٍ تَنَفَّيَ	وَمَصْدَرٍ، ظَرْفٌ وَغَيْرُ ظَرْفٍ
وَكَفَّ عَنْ رَفْعٍ وَعَنْ نَصْبٍ وَجَرَّ	وَزَائِدٌ وَمِنْهُ وَصَلٌ يُعْتَبَرُ
وَجَاءَ لِلتَّعْظِيمِ وَالتَّحْقِيرِ	سَلِطٌ وَعَوَّضٌ ثُمَّ لِلتَّغْيِيرِ

ما جاء على ثلاثين وجهاً

وهو إن بالكسر والتشديد

أَوْ صِفَةٍ أَوْ حَالٍ أَوْ لاسِمٍ صِلَةٌ	وَإِنْ بِالْكَسْرِ ابْتِدَاءُ الْقَوْلِ لَهُ
جَوَابُهُ بِاللَّامِ أَوْ لَا لَامَ ثُمَّ	أَوْ خَبَرٍ عَنْ اسْمٍ عَيْنٍ أَوْ قَسَمٍ

وَبَعْدَ فَعْلٍ أَلْقَبِ وَأَسْمِ عَلَقَا
وَبَعْدَ إِذْ ، حَيْثُ ، أَلَا لَا تَفْتَحَنَّ
وَفَتْحُ إِنْ بَعْدَ فَعْلٍ أَلْقَبِ أَوْ
وَقَبْلَ جَامِدٍ بِهِ قَدْ أَخْبَرُوا
فَاعِلَةً مَفْعُولَةً مَجْرُورَةً
أَوْ مَبْتَدَأً مُؤَخَّرًا عَنِ الْعَمَلِ
وَحَيَّرُوا بَعْدَ إِذَا أَوْ الْقَسَمِ
وَنَحْوُ قَوْلِي : إِنْ لِي مَقَالَةٌ
وَبَعْدَ مُفْرَدٍ عَلَيْهِ قَدْ عُظِفَ
وَبَعْدَ أَمَّا وَأَمَّا وَلَا جَرَمَ

بِالسَّلَامِ أَوْ تُحَكِّي بِقَوْلٍ حَقَّقَا
فَكَمْ فَقِيهِ بَعْدَ حَيْثُ قَدْ لَحَنَ
إِذَا أَتَتْ مَعْطُوفَةٌ أَوْ بَعْدَ لَوْ
وَحَيْثُمَا يَسَدُّ عَنْهَا الْمَصْدَرُ
بِالْحَرْفِ أَوْ إِضَافَةٍ فِي الصَّوْرَةِ
أَوْ خَبَرًا عَنْ أَسْمٍ مَعْنَى أَوْ يَدُلُّ
إِنْ لَمْ تَلِ أَلَّامٌ وَبَعْدَ أَلْفَا أَنْقَسَمَ
تَشْهَدُ بِالتَّوْحِيدِ وَالرِّسَالَةِ
وَبَعْدَ حَتَّى وَلِتَغْلِيلِ أَلْفِ
وَالظَّرْفِ أَوْ حَرْفِ بَلَى أَمَّا وَتَمْ

ما جاء على أربعين وجهاً

وهو الألف

فَصَلَ وَلِلْوَصْلِ وَعَنْ تَنْوِينِ
أَصَلَ وَثَنٍ وَاجْمَعَنَّ وَصَغَّرِ
نَبْهَ أَثَرٍ لِلنَّفْسِ وَالْمَخَاطِبِ
أَرْدِفَ وَصَلَ أَشْبَغَ وَلِلْإِطْلَاقِ
عَلَّمَ بِهِ رَفَعًا وَنَصَبًا وَاجْمَعَا
وَأَفْعَلَ مَعَ التَّنَائِيثِ وَالتَّذْكِيرِ

عَوَضَ أَوْ عَنْ سَيْنٍ أَوْ عَنْ نَوِينِ
وَاسْتَعَجَبَنَّ وَعَرِفَنَّ وَنَكَّرِ
وَكَفَّفَ لِعِلَّةٍ وَزَدَ لِلْغَائِبِ
وَأَخْرَجَ وَلِلتَّاسِيسِ وَالْإِلْحَاقِ
وَأَبْدَلَهُ مِنْ وَإِوِيَا وَأَقْصَرَ مَعَا
وَاجْمَعْ مَعَ التَّصْحِيحِ وَالتَّكْسِيرِ

ما جاء على خمسين وجهاً

وهو اللام

لَامَ ابْتَدَأَ وَأَلَّ وَأَصَلَ أَبْهَمَ
زَدَ وَأَنْفَ خَبَرَ وَانْتَهَتْ لِلتَّقْوِيَةِ

جَوَابُ آلِاسْتِفْهَامِ ، لَوْ ، لَوْلَا أَقْسَمَ
مَهَذَّ وَصَلَ وَأَفْصَلَ وَلَامَ التَّعْدِيَةِ

وَالْمَلِكِ وَالتَّمْلِيكِ أَوْ خَصَّصَ بِشَيْءٍ وَأَنْسَبَ تَعَجَّبَ تَسْتَحِقُّ لَامَ كِي
وَالْمَدْحِ وَالذَّمِّ وَمَنْقُولٍ وَفِي إِضَافَةٍ لَجَرُّ «يَا» النَّفْسِ تَفِي
عَلَّلَ وَصَيَّرَ، مُرَّوَعَلَقٌ، هَدِيدٌ بَيَّنَّ وَبَلَغَ وَاسْتَنْغَتْ وَأَكْدَى
كَالْفَا وَفِي، عِنْدَ وَمِنْ بَعْدُ إِلَى كَالْيَا وَمَعَ إِلَّا وَإِنْ وَعَنْ، عَلَى

الموصل الحرفي وهو ستة أحرف

لِلْوَصْلِ مَا، لَوْ، أَنْ، أَنْ وَكِي فَذِي فَشَتْ وَجَاءَ الْخُلْفُ عَنْهُمْ فِي الَّذِي

ذكر أَلَفِ الْقَطْعِ وَأَلَفِ الْوَصْلِ

فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ

إِنْ ثَبَتَ الْهَمْزُ مَعَ التَّصْغِيرِ فَاقْطَعُهُ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ
وَإِنْ أَزِيلَ فَهُوَ وَصْلٌ يَا أَخِيَّ وَمِنْهُ فِي نَصِّ الْقُرْآنِ ﴿يَا بُنَيَّ﴾ (١)
وَالْقَطْعُ فِي الْأَفْعَالِ حَيْثُ الْضَمُّ فِي مُضَارَعٍ وَالْوَصْلُ مَعَ فَتْحٍ يَفِي

(١) الآية ٥ - يوسف .

الفصل الرابع

فصل الرفع

وله أربع علامات

والنون فالضم بأربع ألف	الرفع بالضم وواو والألف
وجمع تانيث وبالمبتاع	بالمفرد المغيرب والمضارع
ونحوه والستة الأسماء علم	والواو في جمع مذكر سليم
والنون في الأمثلة الخمس عرف	وفي المثني والرديف بالألف

ذكر المرفوعات

وهي ستة عشر مرفوعاً

فاعله ونائباً عنه رأوا	المبتدأ وخبر والفعل أو
لا. لات، إن واسم منادى علماً	ثم اسم كان كاذم مع شبه وما
إن وشبهها ومع لا في الخبر	وفاعل الممدح وذم وخبر

الفصل الخامس

فصل النصب

وله خمس علامات

النصب بالفتح وكسر أو بيا	أو ألفٍ أو حذفِ نونٍ رُويَا
فالفتحُ في الأسماءِ والأفعالِ	في حالةِ الصَّحَّةِ والإِعلالِ
والكسرُ في جمعِ مُؤنَّثِ سَلِمَ	وَشَبَّهِهِ والياءِ لاثْنَيْنِ عُلِمَ
جَمْعِ مُذَكَّرِ صَحِيحِ سَلِمَا	وللمثنَى وشَبَّهِهِ بهما
وَأَلْسَنَةُ الأسماءِ خُصَّتْ بالألفِ	وَأَلْنُونُ في الأمثلةِ الخمسِ حُذِفَ

ذكر المنصوبات وهي أربعون منصوباً

فِعْلٌ مفاعيلٌ وَمَيَّزَ أو بِكُمْ	كَذَا. كَأَيِّنْ عُدَّةً مَعَ مَدْحٍ وَذَمٍّ
وَشَبَّهَ مفعولٍ به ثُمَّ اسمٌ لا	وَأَنَّ مَعَ شَبَّهِهِ وفي حالٍ تَلا
خَبَرٌ كان، كَادَ مَعَ شَبَّهِهِ وما	لا، لَاتِ إِنَّ، نَدَاءٌ عَشْرٌ قَسَمَا
وَاسْتَنْ، حَوَّلَ والعطا بالقلبِ مع	تَابِعٍ نَصَبٍ أو مُنَادَى وَارْتَفَعَ

الفصل السادس

فصل الجرّ

وله ثلاثُ علامات

الجرُّ بالكسْرِ وفتحٍ أو بيا	لفظاً وتقديراً كماضٍ قُفِيَا
فالكسر في الاسمِ الفريدِ المنصرفِ	وجَمْعِ تَأْنِيثٍ وشَبْهِ قَدْ رَدِفَ
والفتحُ مخصوصٌ بما لا ينصرفُ	والياء في جرِّ المثنى قَدْ أُلِفَ
وجَمْعِ عَابِدٍ وشَبْهِ جَاءَ	بَعْدَهُمَا وَالسَّتَةُ الْأَسْمَاءُ

ذكر المجرورات وهي ثلاثة

مَجْرُورُهُمْ بِالْحَرْفِ أو أُضِيفَ لَهُ أو تَبَعِيَّةٍ كما في الْبَسْمَلَةِ

الفصل السابع

فصل الجزم

وله علامتان

وَبِالسُّكُونِ أَوْ بِحَذْفِ طَلَبَةٍ	الْجَزْمُ مَا عَامِلٌ جَزَمَ جَلَبَةً
فِي الصَّدْرِ مِنْهُ أَحْرَفُ الْمُضَارَعَةِ	لَهُ مُضَارَعٌ عَلَيْهِ وَاقِعَةٌ
تَقُومُ أَوْ يَقُومُ أَوْ نَقُومُ	مِثَالُهُ : عَلَى الْوَلَا : أَقُومُ
عَلَامَةُ الْجَزْمِ لَهُ السُّكُونُ	فَكُلُّ فِعْلٍ سَالِمٍ يَكُونُ
وَهَكَذَا فِي الْخَمْسَةِ الْأَمْثَالِ	وَالْحَذْفُ لِلْمَعْتَلِّ فِي الْأَفْعَالِ

ذَكَرَ مَا يُجَزَّمُ وَهُوَ وَاحِدٌ وَحَالَاتُهُ خَمْسٌ

أَمْرٍ وَشَرْطٍ وَجَوَابٍ ، نَفْيٍ	وَأَجَزَمَ مُضَارِعاً بِخَمْسٍ : نَهْيٍ
وَإِنْ تَقُمَ أَقُمَ وَايضاً لَمْ يَقُمْ	وَفِعْلُهَا : كَلَّا تَقُمْ أَوْ لَيْقُمْ

الفصل الثامن

فصل العامل

تعريف العامل

العاملُ الذي الى سواءه جَرَّ وهو اسمٌ أو فعلٌ وحرفٌ يَقْوَى فاقِسِمَ وفي الإغراء والتحذير فإنَّ بدا فعاملٌ لفظيٌّ في المبتدا يأتي وفي المضارع واللفظُ بالقياسِ والسَّماعِ رَفَعاً وَنَصَباً ثُمَّ جَزَماً ثُمَّ جَرَّ بالوضعِ إمَّا ظاهراً أو يُنَوَى وانصب من المفعول بالتقدير وإن خَفِيَ فذاك مَعْنَوِيٌّ واختلَفوا في عاملٍ في التابعِ من غَيْرِ حَرْفٍ وهو بالسَّماعِ

تقسيم العوامل ، وهي على ثلاثة أقسام

وَكُلُّهَا فِي مائَةٍ وَنُصْفِهَا محصورة على اختلافِ وَصْفِهَا
لِلأَسْمِ أَرْبَعُونَ وَالْفِعْلِيَّةُ سِتُّونَ وَالْخَمْسُونَ لِلْحَرْفِيَّةِ

القسم الأول

العامل الاسمي وهو أربعون عاملاً على أربعة أنواع.

النوع الأول : وهو ثلاثة عشر عاملاً

عوامل الرفع من الأسماء المبتدا وقيل بالأنباء

والظرفُ والمجرورُ أو بالمصدرِ وأفعلُ التفضيلِ واسمُ المصدرِ
وفاعلٍ ، مفعولٍ أو مثالِ والوصفِ واسمُ الفعلِ في الأعمالِ

النوع الثاني : وهو ثلاثة عشر عاملاً

عواملُ النَّصبِ من الأسماءِ المصدرُ الأصلُ بلا امتراءِ
واسمُ لمصدرٍ وفعلٍ فاعلٍ مفعولٍ أو مثلٍ ووصفٍ عاملٍ
واسمُ لتفضيلٍ وبالمفسرِ وكم كذا ومع كائِنْ قَدَّرِ

النوع الثالث : وهو أربعة عوامل

عواملُ الجَرِّ من الأسماءِ إسمُ مُضافٍ لثلاث جاءِ
وأعربَ كغيرِ إنْ تُضِفَ أو فاقطعِ وأعربَ سوىَ وأجرُّ بوصفٍ تَبَعِ
أو باسمِ فعلٍ أو بأسماءِ الحِلْفِ كأيْمُنِ والنونُ أو أينَ حُذِفِ

النوع الرابع : وهو عشرة عوامل

عواملُ الجَزْمِ من الأسماءِ لنُصِفِها جَرَّدَ معَ البناءِ
مَهْمَا وأَيَّانَ وأَنْى . مَنْ وما أيُّ، متى تلكَ الخيارُ فيهما
وباللزومِ أَيْنَمَا وَحَيْثُما وقاسَ كوفيٌّ عليها كيفما^(١)

المبتدأ والخبر

المبتدأ اسمٌ وهو يرفعُ الخبرَ ورفَعُهُ بالابتداءِ يُغْتَبَرُ
كالصُّلْحِ خَيْرٌ، والجميلِ أولى، ومقصدي خَيْرٌ، وأنتَ مَوْلى
ونحو: هل قاضٍ هُما؟ صفْ واخبرِ بفاعلٍ سَدَّ مَسَدُ الخَبَرِ

(١) ذهب الكوفيون إلى أن كيف يجازى بها كما يجازى بمتى وأينما ولم يجوز ذلك البصريون
[انظر الإنصاف المسألة ٩١] .

وَقُلَّ فِي تَجْرِيدِهِ خَبِيرٌ مِنْ نَفْيِ أَوْ مِنْ شَبْهِهِ فَخَيْرٌ
وَمَعَ سِوَى الْإِفْرَادِ إِنْ تَطَابَقَا خَبَرُهُ وَصَفٌ يَكُونُ سَابِقًا
وَإِنْ تَطَابَقَا مَعَ الْإِفْرَادِ فَاخِيرُ بَثَانٍ أَوْ بِوَصْفٍ بَادٍ

مسوغات الابتداء : وهي أربعون صورة^(١)

وَإِنْ تَجِدَ فَائِدَةً فِي النِّكَرَةِ فابدأ بِهِ واذْعُ وَنَوَّعْ صُورَةَ
فَصِّلْ أَوْ اسْتَغْرِبْ وَخَصِّصْ عَمَمٌ عَيْنٌ وَجَاوِبٌ وَاشْتَرِطْ وَاسْتَفْهِمِ
وَمَحْضَةً أَوْ غَيْرَ مُحْضَةٍ أَضِفْ بِاللَّفْظِ وَالتَّقْدِيرِ وَالْمَعْنَى تَصِفْ
وَاحْصُرْ، تَعَجَّبْ أَوْ كَذِّبْ وَالْخَلْفُ وَاغْطِ عَلَى مُسَوِّغٍ أَوْ أَنْعَظْ
عَامِلَةً لِأَرْبَعٍ وَأَبْهَمِ وَمِنْ بَعْدِ إِذَا وَاللَّامِ وَالْوَاوِ وَإِنْ
وَجُمْلَةٍ وَالظَّرْفِ أَوْ حَرْفٍ وَكَمْ وَأَنْفٍ وَاسْتَفْهِمِ وَلَوْ لَا الْفَاءُ تَمْ

تقديم الحرف وتأخيرُهُ

قَدَّمَ وَأَخَّرَ خَبَرًا بِالظَّرْفِ قَدْ أَوْضَحَ الْمُرَادَ أَوْ بِالْحَرْفِ
وَالْبَسُّ فِيهِ مُوجِبُ التَّأْخِيرِ عِنْدَ اسْتِوَاءِ الْعُرْفِ وَالتَّنْكِيرِ
وَخَبِرَ بِالْفِعْلِ أَوْ فِعْلٍ حَصِرَ أَوْ لَامٍ أَلَا بَتْدَا وَذِي صَدْرٍ ذُكِرَ
وَحَيْثُ لَا مُسَوِّغٌ لِلنِّكَرَةِ بِالظَّرْفِ أَوْ بِالْحَرْفِ قَدَّمَ خَبَرَهُ
أَوْ كَانَ ذَا صَدْرٍ وَحَيْثُمَا أَنْحَصِرَ أَوْ مُضْمَرًا عَادَ عَلَى جُزْءِ الْخَبَرِ

دخولُ الفاءِ على خبرِ المبتدأ

وَتَدْخُلُ الْفَاءُ جَوَازًا فِي خَبَرٍ لِأَسْمٍ بِمَعْنَى الشَّرْطِ مِثْلَ مَا ظَهَرَ
وَحَذَفُهَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ تَلِيَ لَكِنْ أَوْ إِنَّ وَأَنَّ فَاجْتَلِي

(١) ذكر ابن مالك مسوغات الابتداء بالنكرة فجعلها ستة ثم فرعها شارحها ابن عقيل فأوصلها إلى أربعة وعشرين وذكر أن بعض المتأخرين انتهى بها إلى نيف وثلاثين موضعاً . [انظر شرح ابن عقيل ١ / ٢١٥ ، ٢٢٧] .

حذف المبتدأ أو الخبر أو كليهما

وحذف معلوم يجوز منهما
فحذف جزء المبتدأ في أربعة
في باب نعم واليمين ثم مع
وبعد لولا ثم بعد واو مع
وافردوا للجمع في الأخبار
مبتدأ أو خبر أو فهما
حتم كحذف خبر يأتي معه
تقدير مصدر ونعت أنقطع
أو قسم وقبل حال للتبع
وعددوا للفرد في الأخبار

إعمال الظرف والمجرور

بالظرف رفع عامل أو ما يجز
نفي أو استفهام أو موصوف أو
وعلقا بالفعل أو كالفعل في
باء ومن إن زيدتا لولا لعل
فان تكن في خبر أو في الصلة
أو كان في استفهام أو نفي يرد
وباستقر خص منوي الصلة
يأتي على اعتماد خمس كاستقر
موصولها أو مخبراً عنه رأوا
معنى وجرد خمسة في الأحرف
والكاف علق ما سواها بالجميل
أو كان في الحال وإلا في الصفة^(١)
علقه في الكل بمنوي عهد
لأنها من جملة محصلة

اعمال المصدر وشروطه خمسة

ومصدر يعمل مثل فعله
أضيف وجرد وبأل واعمله مع
وبعد جره المضاف ينتصب
وجر تابعاً لمجرور مضى
ومنه: شكري عامراً لفضله
فعل بأن أو ما بتقدير وقع
معموله ومنه مرفوع يجب
في اللفظ أو فأزع محلاً يرتضى

(١) كذا في الأصل .

التمييز : وشروطه خمسة وأقسامه خمسة عشر

وَأَسْمُ الْإِتْمَامِ بَعْدَهُ اسْمٌ يُنْصَبُ
وَشَرْطُهُ اسْمٌ ظَاهِرٌ مُنْكَرٌ
عَامِلُهُ اسْمٌ مُسْنَدٌ أَوْ فِعْلٌ
فَالذَّاتُ بَعْدَ الْعَدِّ أَوْ قَدَرٍ فَرْزٌ
وَجِهَةٌ أَلْتَّسِبَةُ بِالتَّحْوِيلِ
أَوْ مَبْتَدَأٌ أَوْ لَمْ يُحَوَّلْ ثُمَّ إِنْ
وَأَنْصَبَ : كَقَدَرٍ رَاحَةٍ سَحَابَا
وَمِنْهُ قُلْ : كَفَى بَزِيدٍ رَجُلًا
لِلذَّاتِ أَوْ لِمَا إِلَيْهِ يُنْسَبُ
جَنْسٌ يَمُنُّ فِي جَنْسِهِ مُقَدَّرٌ
مَعَ فَاعِلٍ يَسْبِقُهُ مِنْ قَبْلُ
وَأَمْسَحَ وَكُلُّ شَيْءٍ وَفَرَعَ تَسْتِينَ
عَنْ فَاعِلٍ قَدَّرَ أَوْ مَفْعُولٍ
أُضِيفَ بَعْدَ الْقَدَرِ فَاجْرُزُهُ يَمُنُّ
وَعَقِبَ التَّعَجُّبِ أَنْيَصَابَا
وَقَدَّمَ الْعَامِلَ فِيهِ مُسْجَلًا

العَدَد

لِْمُفْرَدِ مُذَكَّرٍ قُلْ وَاحِدٌ
وَمُفْرَدٌ أَنْثَى فِيهِ وَاحِدَةٌ
وَلِمُضَافٍ الْعِدَّةُ الْمَذْكُورَةُ
وَأَحْدِفُهُ مِنْ مُؤَنَّثٍ ثُمَّ إِلَى
وَتَلَزَمُ الثَّانِي فِي تَرْكِيبِ مَا
وَيُعْرَبُ الْمَعْطُوفُ فِي الْمَعْدُودِ
وَبَعْدَ عَدِّ قِلَّةٍ جَمْعٌ يُجَرُّ
وَبَعْدَ عَشْرَةٍ إِلَى تِسْعِينَ
وَأَلْ مَعَ الْمَفْرَدِ وَالْمُضَافِ
وَكَاسِمٍ فَاعِلٍ مِنَ الْآحَادِ
وَقِفَاءً^(١) وَخُلْفًا أَنْثَا أَوْ ذَكَرَا
وَالْبُضْعُ مِنْ ثَلَاثَةٍ لَتِسْعَةٍ

أَوْ أَحَدٌ وَاثْنَانِ عَدٌّ زَائِدٌ
إِحْدَى وَثْنَتَانِ اثْنَتَانِ وَارِدَةٌ
بِالْتَّاءِ مِنْ ثَلَاثَةٍ لِلْعَشْرَةِ
جَمْعٌ أَضِفَ مُكْثَرًا مُقَلَّلًا
أَنْثَى، وَالتَّذْكِيرُ لِلْعَكْسِ أَنْتَمَى
كَأَحَدٍ فِي وَاحِدِ الْعُقُودِ
أَوْ مِثَّةٍ أَوْ أَلْفٍ أَفْرَادٍ وَجَرَّ
وَتِسْعَةٍ كَأَسْمٍ تَلَاتِنُونَا
وَالْعُطْفِ وَالتَّرْكِيبِ غَيْرُ خَافٍ
أَضِفَ إِلَى عَشْرِ مِنَ الْأَعْدَادِ
وَالنَّصْبُ مَعَ تَنْوِينِهِ لَا يُنْكَرُ
وَمَعَ سِوَى الْعَشْرِ أَمْنَعْنَ كِبْضَةً

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَنَظَنَ الصَّوَابُ (وَقِفَاءً) وَالْمَعْنَى وَقِفَاءً وَخُلْفًا لِلْمَعْدُودِ فِي تَأْنِيثِهِ وَتَذْكِيرِهِ . =

التاريخ

فَرَعُ وفي التاريخِ أَوَّلًا خَلَتْ وَخَلَّتَا خَلَوْنَ لِلجَرِّ ثَلَتْ
إلى انقضاءِ العَشْرِ ثم فَضَّلُوا خَلَتْ إلى خمسٍ وعشرٍ تَكْمُلُ
ثُمَّ إلى تسعٍ وعشرٍ بَقِيَتْ ثُمَّ بَقِيْنَ لَانسِلَاخِ رُوِيَتْ

كَمْ وَكَايْن وكذا

وَكَمْ بها اَلنَّصْبُ في الاستفهامِ والجَرُّ لِلْمُخْبِرِ في الكلامِ
تقول: كَمْ عِلْمًا رواهُ الرافعي وَكَمْ علومٍ قد حواها الشافعي
وَأَبْدَأُ بها والفصلُ لِلأَوَّلِ وَإِنْ جُرْتُ فجازَ جَرُّ منصوبٍ زُكِنَ
وَقِسْ مُكَثَّرًا كَأَيِّنْ ناصِبا مَمِيزًا لَكِنْ بِجَرِّ غَالِبا
وبهما كذا كنايةُ العَدَدِ إِنْ كُرِّرَ أو عطفَتُهُ أو انفردَ

اسم المصدر وهو على ثلاثة أقسام

ثُمَّ اسْمُ مَصْدَرٍ كَمَقْتَلٍ قُبِلَ إِعْمَالُهُ وَكَفَجَارٍ قَدْ حُظِلَ
وكالْعطاءِ فيه خُلِفَ وعلى طَرِيقَةِ المَصْدَرِ حازَ الْعَمَلُ^(١)

اسم الفاعل : وأقسامه ثلاثة وشروطه سبعة

ثُمَّ اسْمُ فاعِلٍ بِهِ في الحالِ ارفعُ أو اَنْصَبْ ثُمَّ في استقبالِ
مُبْجَرَّدًا إذا على النفي اَعْتَمَدَ أو نحو هَلْ أو يا عَلَى خُلْفٍ وَرَدَ^(٢)

[انظر صوغ فاعل من العدد في شرح ابن عقيل ٤١٣/٢ - ٤١٩] .

(١) انظر الخلاف في كون عطاء اسم مصدر كما ذهب ابن عقيل أو مصدر كما ذهب بدر الدين ابن النازم ثم الخلاف في أعمال اسم المصدر ، في شرح ابن عقيل ٩٨ / ٢ - ١٠١ .

(٢) اشترط ابن مالك لإعمال اسم الفاعل المجرد أن يكون دالاً على الحال والاستقبال في قوله :

كفعله اسم فاعل في العمل إِنْ كانَ عن مَضِيهِ بمعزلٍ

إلا أن الكسائي أجاز إعماله وهو بمعنى الماضي وجعل منه قوله تعالى ﴿ وَكَلِمَةً بِأَسْطِ ذُرَايِهِ ﴾

أو نعتَ مَنْوِيٍّ فطَبَّ إعمالاً
وإن تَكُنْ أَلْ بِاسْمِهِ مُتَّصِلَةٌ
وإن تَكُنْ نَوْتَةٌ نَصَبَتْ بِهِ
واجرُرْ أو انْصَبْ تابِعاً لِمَا يُجَرُّ

مثال اسم الفاعل وهو على ستة أوزان

وَأَسْمُ مِثَالٍ فَاعِلٌ فَعَالٌ
وَمِثْلُهُ فَعُولٌ أو مِفْعَالٌ
وفي فَعِيلٍ نَادِرٌ وفي فَعِلٌ
وغيرُ مُفَرِّدٍ كَمِثْلِهِ عَمِلٌ

الصفة المشبهة باسم الفاعل

وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ أَسْمُ الْفَاعِلِ
تَقُولُ : هَذَا حَسَنُ الْوَجْهِ . وَذَا
وَأَعْمَلُ بِهَا مَا جازَ لِأَسْمِ الْفَاعِلِ
مِنْ لَازِمٍ فِي الْحَالِ دُونَ فَاصِلٍ
مُنْطَلِقُ اللَّسَانِ فِي نَقْلِ الْأَذَى
وَيُنْعَى الْمَعْمُولُ قَبْلَ الْعَامِلِ

توجيه الصفة المشبهة باسم الفاعل : وهو ستة وثلاثون وجهاً^(١)

عَرَّفَ مَعَ الْوَجْهِ ابْنُهُ وَجْهَ الْأَبِ
وَالْوَجْهُ وَجْهًا وَجْهُهُ وَجْهٌ أَبِ
أَوْ نَكَرَتْ وَأَرْفَعُ بِهَا وَأَنْصِبُ وَجَرُّ
وَأَرْبَعُ مِنْهَا بِهَا أَحْذَرُ أَنْ تَجْرَ^(٢)
عَرَفَ وَقُلْ . وَجْهٌ وَقُلْ وَجْهٌ أَبِ
وَجْهٌ أَبِيهِ وَجْهُهُ كُلُّ أَبِي

= بالوصية ١٨ - الكهف [انظر إعراب القرآن للنحاس ١ / ٥٦٧ آ ٩٦ - الانعام ، شرح الوافية

نظم الكافية لابن الحاجب ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٠٦ ، ١٠٧ .]

(١) انظر تفصيل هذه الوجوه الستة والثلاثين في شرح ابن عقيل ٢ / ١٤٣ - ١٤٥ .

(٢) يمنع الجر بالصفة المشبهة مع أَل في أربع مسائل أشار إليها ابن مالك بقوله :

بِهَا مِضَافًا أَوْ مَجْرَدًا وَلَا تَجْرُ بِهَا مَعَ أَل سَمًا مِنْ أَل خِلا

وفصلها ابن عقيل في شرحه على ألفية ابن مالك ٢ / ١٤٥ ، ١٤٦ .

اسم المفعول

ثُمَّ أَسْمَ مَفْعُولٍ حَكَى اسْمَ الْفَاعِلِ فِي أَرْبَعٍ مِنْ أَشْهُرِ الْمَسَائِلِ
وإن اَضْفَتَهُ لِمَا بِهِ رُفِعَ مَعْنَى أَجْزُهُ وَاسْمُ فَاعِلٍ مُنِيعٌ

مثال اسم المفعول

فاسمٌ مثاليه فَعِيلُ الْوَصْفِ كَتَلَكَ أَوْ هَذَا كَحِيلُ الطَّرَفِ
وفاعلٌ منه بنقلٍ صادقٍ كَعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ^(١) أَوْ دَافِقٍ^(٢)

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ : وهو على سِتَّةِ أَقْسَامٍ

وَأَفْعَلُ التَّفْضِيلِ نَحْوُ أَفْضَلَ تَمَيِّزاً أَوْ حَالاً وَظَرْفاً وَامْتِنَعُ
أَوْ عَدَهُ بِاللَّامِ ثُمَّ إِنْ تُضِفَ وَصْفُهُ مِنْ فَعِلٍ تَعُجِبُ وَإِنْ
بِالْفِظِ أَوْ قَدَرٍ وَلِلْمَجْرَدِ وَمَعَ «أَل» طَابِقٍ وَإِنْ يُضَفُّ إِلَى
إِنْ قُدِّرَتْ «مِنْ» أَوْ فَطَابِقٍ وَارْتَفَعَ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ يُرْفَعُ
كَمَا رَأَيْتُ أَدَمِيًّا أَحْسَنًا وَبَعْدَ مَرْفُوعٍ بِهِ قُلٌّ مِنْهُ فِي
لِمَفْرَدٍ وَغَيْرِهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ بِمِنْ وَتَالِيهَا ابْتَدَى مُسْتَفْهِمَا
وَقَدْ أَجِيزَ حَذْفُ مِنْ، وَمِنْ وَمَا

وَأَعْلَمُ فَاَنْصَبُ بِهِ فِي الْعَمَلِ
مِنْ نَصَبِ مَصْدَرٍ وَمَفْعُولٍ قَدْغُ
فَاجْرُرْ بِهِ وَالنَّصْبُ يَأْتِي فِي الطَّرَفِ
جَرَّدَتْهُ لَا بُدَّ مِنْ جَرٍّ بِمِنْ
وَلِلْمُضَافِ النُّكْرَ ذَكَرَ وَحَدِّ
مَعْرِفَةٍ وَجِهَانٍ فِيهِ أَعْمِلَا
بِهِ الضَّمِيرُ ثُمَّ فِي الْكَحْلِ رَفَعَ
إِذَا بِمَعْنَاهُ لِفَعْلٍ مَوْقِعُ
فِي عَيْنِهِ الْكَحْلُ مِنَ الْحَادِي السَّنَا
وَلِلْمُضَافِ أَوْ مُضَافَيْنِ أَحْذِفْ
وَشَدِّ أَخِيرُ بِهِمْزٍ وَأَشْرُ
وَنَادِرًا مَعَ خَبَرٍ قَدَّمَهُمَا
جَرَّتْ أَجِيزُ نَادِرًا حَذَفَهُمَا

(١) الْآيَةُ ﴿ فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ ٢١ - الْحَاقَّةُ .

(٢) الْآيَةُ ﴿ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ﴾ ٦ - الطَّارِقُ .

اسم الفعل

ثُمَّ اسْمُ فِعْلٍ نَائِبٌ عَنِ فِعْلٍ فَأَعْطَاهُ فِي الْحُكْمِ مَا لِلْأَصْلِ
وَقَيْسَ هَذَا الْبَابِ فِي فَعَالٍ مِنْ فَعَلٍ الْمَاضِي عَلَى نَزَالٍ
وغيرُ ما قَيْسَ كَهَيْهَاتَ وَمَعَ شَتَانُ مَا أَوْ بَيْنَ أَوْلا أَوْ جَمَعَ
سَرَعَانَ وَشَكَانَ وَبَطَانَ وَأَخَ مُضَارِعُ بِهِ تَكَرَّهْتَ وَكَغَرِ
وَأَفِ أَوْهَ وَبَخَ وَوَاهَا وَوَا وَوَيَ وَالْأَمْرُ مِنْ سَوَاهَا
هَلَا، هُلْمُ، هَيْتَ، وَيَهَا، إِيهَ، صَهَ تَيْدَ، رُويَدَ، بَلَهَ، هَا، إِيهًا وَمَهَ
هَآكَ وَهَاتِ قَدْ وَقَطُ مِثْلُ بَجَلٍ وَصَلِ أَوْ أَفْصَلِ أَوْ فَتَوْنَ حَيْهَلٍ
وَقِيلَ آمِينَ اسْتَجِبَ وَالظَرْفُ مَكَانَكَ اثْبَتِ وَالشَّيْءَ الْحَرْفُ
كُلَّ يَجُرُّ مُضْمَرًا مَخَاطِبَا نَحْوَ إِلَيْكَ الزَّمِ عَلَيْكَ الْخَاطِبَا
وَتَوْنَ اسْمُ الْفِعْلِ فِي التَّنْكِيرِ وَاحْكُمِ عَلَى الْمَعْمُولِ بِالتَّأْخِيرِ

اسم الصوت

وَفِي اسْمِ صَوْتٍ أَوْ دُعَاءٍ لِلْفَرَسِ وَمِنْهُ رَجَرٌ نَحْوُ: ذَهَ عَلَى عَدَسٍ
وَمِنْهُ حَاكِي الصَّوْتِ وَزَنًا وَلَيْقَسَ عَلَى اسْمِ فِعْلٍ فِي الْبِنَا كَطَقَ وَيَسَ

الإضافة

ثُمَّ الْمُضَافُ اسْمٌ يَجُرُّ التَّالِي تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا بِكُلِّ حَالٍ
مِنْ جَمْعٍ أَوْ مِنَ الْمُثْنَى نَوْنُ تُحَذَفُ إِنْ أَضِيفَ أَوْ تَنْوِينُ
وَجُرَّ ثَانِيًا عَلَى نِيَّةٍ «مِنْ» أَوْ «فِي» أَوْ اللَّامُ بِلَاتِي قِمْنٍ
وَأَعْمَلُوا «أَل» فِي السَّخِيِّ الْكَفِّ وَخَالِدِ الْهَازِمِ رَاسِ الصَّفِّ
وَفِي الْمُثْنَى أَعْمَلْتَ وَالْجَمْعِ وَقَدَّرُوا عِنْدَ اتِّحَادِ الْوَضْعِ
و«سَائِرُ» لِلْكُلِّ أَوْ لِلْبَاقِي لِلْجُمْلَتَيْنِ «حَيْثُ» بِاتِّفَاقٍ
«إِذَا» مُضَافُ الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ وَالْفِعْلُ مَنْوِيٌّ مَعَ الْإِسْمِيَّةِ

المضاف إلى يا المتكلم

والكسرُ قبل اليا من المضافِ ليلاء إن صَحَّ بلا خلافِ
وبالمثنى أفتحَ وياءَ الجَمْعِ والقَصْرِ والنقصِ بغير مَنعِ
والكسرُ أولى قبل واوِ والألفِ سَلِمَ وفي المقصور باليا يَخْتَلِفُ

القسم الثاني

العامل الفعلي

وهو ستون فعلاً في ثمانية أنواع.

النوع الأول

كان وأخواتها، وهي ثلاثة عشر فعلاً

والفِعْلُ جُزْءٌ رافعٌ لفاعلٍ فمِنْهُ أفعالٌ ثلاثة عَشْرُ
كَانَ وَصَارَ، بَاتَ، أَمْسَى، أَصْبَحَا ناصِبٌ مفعولٍ بِشَرْطِ الفاعلِ
فَتَيَّءٌ، دَامَ، انْفَكَّ، كَانَ عَامِرُ تَرْفَعُ الاسمَ ثم تَنْصِبُ الخَبَرَ
وَقَسَّ عَلَى زَالٍ بِمَا فِي أَرْبَعَةٍ أَضْحَى وَظَلَّ، لَيْسَ، زَالَ، بَرِحَا
كَصَادٍ فِي الْمَعْنَى غَدَا، رَاحَ، قَعَدَ حَيًّا وَمَا زَالَ صَدِيقًا جَابِرُ
رَجَعَ، أَضَى، ارْتَدَّ بِاسْمٍ يُرْفَعُ تَلِيهِ بِالسَّرْقَعِ وَنَصْبِ مُتَبَعَةٍ
وَفِي سَوَى الْمَاضِي كَمَا ضُرُّ يُعْمَلُ تَحَوَّلَ، اسْتَحَالَ، حَارَ، عَادَ، رَدَّ
وَحَذَفُهَا فَاشٍ وَابْقَاءُ الْخَبَرِ وَخَبَرَ بِالنَّصْبِ فِيهِ يَتَّبَعُ
وَإِنْ أَتَى مَعَهَا ضَمِيرُ الشَّانِ وَكَانَ إِنْ زَادَتْ فَلَفْظُ مُهْمَلُ
نَاقِضُهَا يَكُونُ بِاسْمٍ وَخَبَرَ مَعَ لَوْ وَإِنْ، وَمَعَ سَوَاهِمَا نَدَرُ
رُفِعَ فِي جَمَلَتِهَا الْجُزْءُ إِنْ رُفِعَ فِي جَمَلَتِهَا الْجُزْءُ إِنْ
وَلِلتَّمَامِ غُنْيَةٌ عَنِ الْخَبَرِ وَلِلتَّمَامِ غُنْيَةٌ عَنِ الْخَبَرِ

النوع الثاني

أفعال الإنشاء والرجاء والمقاربة وهي اثنا عشر فعلاً .

ومنه ما يَعْمَلُ في اسم وَخَبَرَ	ككان من ثلاثة في اثني عَشَرَ
إِنْشَاءً أو رَجَاءً أو مُقَارَبَةً	وكلها رفعاً ونصباً طَالِبَةً
مَنْهَنٌ لِلإِنْشَاءِ أَنْشَاءً، طَفِقُ	جَعَلَ أو أَخَذَ هَلْهَلْ عَلِقُ
مِثَالُهُ: أَنْشَأَ زَيْدٌ يَحْدُو	وَمُنِعَتْ أَنْ مَعَهَا أَنْ تَبْدُو
وَأَحْكَمَ عَلَى مَوَاضِعِ الْأَخْبَارِ	نَصَباً وَلَوْ عَزَّ عَنِ الْإِظْهَارِ
وَلِلرَّجَاءِ: عَسَى، حَرَى وَأَخْلَوْلَقَا	عَسَى، فَشَى بِأَنْ وَذَايْنِ اسْتَرْفَقَا
وَهَكَذَا ثَلَاثَةُ الْمُقَارَبَةِ	فِي جُمْلَةٍ رَافِعَةٍ وَنَاصِبَةٍ
كَادَ، كَرَبْتُ، أَوْشَكَتُ بِأَنْ فَشَا	وَمَعَهُمَا تَقْلِيلٌ «أَنْ» عَنْهُمْ نَشَا
وَنَادَرُ خَبَرُ كَادَ أو عَسَى	بِاسْمٍ كَمَا: عَسَى الْغَوِيرُ أَبُوسَا ^(١)

النوع الثالث

ظَنٌّ وَأَخْوَاتُهَا وهي خمسة عشر فعلاً

ومنه في القلوب خَمْسَةٌ عَشَرُ	نَاصِبَةٌ لِلْمُبْتَدَأِ وَلِلْخَبَرِ
كَظَنُّ، خَالَ، حَسِبْتُ، رَأَى، عَلِمَ	كَظَنُّ زَيْدٌ عَامِراً أَخَا رَجِمَ
وَجَدَ، أَلْفَى، وَدَرَى، تَعَلَّمَ	عَدَدٌ، حِجَا، جَعَلَ، هَبْ وَزَعَمَا
وَالْقَوْلُ عَنْ قَوْمٍ وَفِي الْحِجَازِ	نَحْوُ: مَتَى تَقُولُ بِالْجَوَازِ
قُلْتُ: بِالْإِسْتِفْهَامِ وَالْمُضَارَعِ	بِالْتَّاءِ دُونَ فَاصِلٍ مُنَازِعِ
وَالْفَصْلِ بِالْمَعْمُولِ أَوْ بِالظَرْفِ	مُجَوِّزٌ وَلَوْ أَتَى بِالْحَرْفِ

(١) قال سيبويه : هذا مثل من أمثال العرب أجروا فيه عسى مجرى كان . [انظر الكتاب ٣ /

النوع الرابع أفعال التحويل وهي سبعة

وسبعة التحويل: صَيَّرَ وتَحَوَّلَ جَعَلَ، هَبَّ، تَرَكَ، رَدَّ واتَّخَذَ
وما سوى هَبَّ وتَعَلَّمَ الخِ أو عَلَّقَ فبالترصيف فيه قد رأوا
باللام أو بالشان قَدَّرَ مُلَغِيَا وَإِنْ تَعَلَّقَ فَبِئْسَتْ رُويَا
ما، إن، ولا ولا مُ الاستفهام ولا مُ الابتداء والاقسام

النوع الخامس أفعال العطاء وهي أربعة

وَمِنْهُ أفعالُ العطاءِ الأربعة كُلُّ يَكُونُ نَصَبُ الاثنين مَعَهُ
أَعْطَيْتُ زَيْدًا دِرْهَمًا، أَتَيْتُ كَسَوْتُ عَمْرًا جُبَّةً، أَوْلَيْتُ

النوع السادس أفعال التعدية بالهمز والتضعيف وهي سبعة

وَمِنْهُ سَبْعُ فِي ثَلَاثِ عَامِلَةٍ مِنْ المفاعيلِ بِنَصْبٍ شَامِلَةٍ
أَعْلَمَ، أَنْبَأَ، أَرَى وَأَخْبَرَ نَبَأً، حَدَّثَ، عَرَّفْتُ، وَخَبَّرَا

النوع السابع الفعل اللازم وهو القاصر

وَالْفِعْلُ مِنْهُ لَازِمٌ أَيْ قَاصِرٌ ثُمَّ مُعَدَّى مُضْمَرٌ أَوْ ظَاهِرٌ
فَنَحْوُ: قَامَ قَاصِرٌ قَدْ اقْتَصَرَ مِنْهَا عَلَى الْفَاعِلِ انْتَى أَوْ ذَكَرَ

الفاعل

وَالْفَاعِلُ اسْمٌ ظَاهِرٌ أَوْ مُضْمَرٌ مِثْلُهُ: أَسْكُنُ وَاسْتَقَامَ جَعْفَرُ
يَعْمَلُ مَعَ فِعْلٍ إِلَيْهِ أُسْنِدَا نَصَبًا لِمَفْعُولٍ وَلَوْ تَعَدَّدَا
عَلَامَةُ اثْنَيْنِ وَجَمْعٌ قَلَّ أَنْ تَبْدُو مَعَ الْفِعْلِ الَّذِي بِهِ اقْتَرَنَ

وتاءُ جَمْعٍ فاعِلٍ مُكْسَرٍ
وَكُلُّهُم لِحذفِها أَجازوا
والحذفُ حَتْمٌ إِنْ يَكُنْ إِلَّا فَصَلْ
وَمَعَ سِوَى إِلَّا الْبَقَاءُ أَجودُ
وَقَدْ أَلْمَقْصُورَ إِلَّا إِنْ عُرِفَ
وفاعِلٌ فِي اللَّفْظِ مَفْعُولٌ بِهِ
فِي حَذْفِهَا خُيِّرَتْ مِنْ مَذْكَرٍ
مَعَ ظَاهِرٍ تَأْنِيثُهُ مَجَازُ
بَيْنَ الْحَقِيقَتَيْنِ وَمَا بِهِ اتَّصَلَ
وَقُلْ حَذَفْ دُونَ فَصَلْ يُنْشَدُ
وَأَخِرِ الْمَفْعُولَ عَنْهُ أَوْ فَصَفْ
مَعْنَى: كَمَا تَخَائَفُ مِنْ ذَنْبِهِ

النائب عن الفاعل

نَائِبُهُ كَالأَصْلِ رَفَعَ شَائِلُهُ
طَلِبَ، يُكْرَمُ، ارْتَضَى وَاسْتَعْلَى
بِالْكَسْرِ وَالْإِشْمَامِ أَوْ بِالضَّمِّ فِي
وَقَدْ يَنْوِبُ صَالِحٌ مِنْ ظَرْفٍ
وَيَاتِفَاكٍ نَابَ لَفْظُ الْأَوَّلِ
وَذَاكَ أَوْ ثَانِي كَسَا يُوَافِي
وَفَعَلُهُ مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ
عَمَرُو كَزَيْدٍ رَفَعُهُ بِالْفِعْلِ
فَعَلِ كَبَاعَ أَوْ كَاخْتَرِ يَفِي
أَوْ مَصْدَرٍ عَنْ فاعِلٍ أَوْ حَرْفٍ
فِي بَابِ ظَنٍّْ وَأَرَى مَعَ الْجَلِيِّ
أَوْ ثَالِثٌ لَكِنْ عَلَى خِلَافٍ^(١)

النوع الثامن

الفعل المتعدي وهو قسمان: القسم الأول المتعدي بنفسه

وَالْمَتَعَدِّي يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ
وَأَقْبَلُهُ فِي الْمَرَاتِبِ الثَّلَاثِ
وَانْصَبَ بِفَعْلٍ لَائِقٍ قَدْ اخْتَبَى
بِنَفْسِهِ لَمْ نَائِمًا لِيَنْتَبِهَ
مَعَ فاعِلِ الذَّكُورِ وَالْإِنَاثِ
أَهْلًا وَسَهْلًا بِالْفَتَى وَمَرْحَبًا

القسم الثاني :

التعدي بالحرف وجوباً أو جوازاً أو تقديرًا

ومنه فعلٌ يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ
بِحَرْفٍ جَرٍّ لَائِقٍ لَا يَشْتَبِهُ

(١) انظر شيئاً من هذا الخلاف في شرح ابن عقيل ١/ ٥١٣، ٥١٤.

وهو المعدى واجب في نحو: مَرَّ والنَّصْبُ للمنجر بعد الحذف
وجائزٌ نحو: نَصَحْتُ أو شَكَرْتُ نقلًا كما تنصبه بالحذف

اشتغال العامل عن المعمول

عن نَصْبِ الاسمِ السابقِ الفعلِ اشتغلَ والخُلْفُ^(١) في ناصِبِ الاسمِ السابقِ والرفعُ حَتَمَ بعدَ مخصوصٍ ابتدا والنصبُ حَتَمَ إنْ على اسمٍ قَدْماً وأختيرَ رَفَعَ نحو: زيدٌ لَمْتُهُ واختيرَ نَصَبٌ قبلَ أفعالِ الطَّلَبِ ونحو: زيدٌ يَرْتَجِي وعَمَرُو وأنصِبْ بوصفِ عاملٍ كالْفِعْلِ

بمُضْمَرٍ أو سَبَبٍ أو المَحَلِّ فانصب بفعلٍ مُضْمَرٍ مُوافِقٍ نحو: إذا ويعد ذِي صَدْرٍ بدا مخصوصٌ فعلٍ نحو إنْ وحيثما مُجَرِّداً عن شرطٍ ما قَسَمْتُهُ وبعد عاطفٍ بلا فصلٍ غَلَبَ أكرَمْتُهُ، به تساوي الأمرُ والرفعُ لا غيرَ مع اسمِ الفعلِ

التنازعُ في العَمَلِ

ما بينَ حرفٍ وسواهُ في العَمَلِ وعَامِلٌ يَطْلُبُ ما تَأَخَّرَا فاعملُوا في ظاهِرٍ والتالي فاضمر كباعا واشترى عبدك إنْ وإن يَكُنْ يحتاجُ منصوباً ففي كحيثُ ثُمَّ جاءني زيدٌ فذا وأوجبوا تأخيرَهُ إنْ لم يَصَحَّ

تنازعٌ ولا لحرفينِ عَمَلٍ في اللَّفْظِ معمولاً له فأكثرَا أُولَى من الأولِ بالإعمالِ أهملتَ باعَ أو مَعَ اشترى زُكُنْ صِحَّةُ الاستغناء عن النَّصْبِ أَحْذِفْ حَتَمَ وشَدُّ دونِ حَذْفٍ كإِذَا فَضَّغَ من الرُّغْبَةِ فعلاً يَتَضَخَّ

(١) ذهب الكوفيون إلى أن ناصب المشغول عنه هو الفعل الموجود الواقع على الضمير المشغول به ، أما البصريون فذهبوا إلى أن المشغول عنه منصوب بفعل مقدر وتابعهم صاحبنا الأثاري . [انظر الإنصاف المسألة ١٢ ، شرح ابن عقيل ١ / ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩] .

أو اعمل البادي ففي الثاني أَلِف تثبِتُ^(١) مُضْمَرٍ وليس ينحذف
المفعول المطلق . وهو المصدر وأنواعه خمسة

ومنهُ فعلٌ عامِلٌ في المَصْدَرِ	المَطْلَقِ الظاهرِ والمَقْدَرِ
فَأَنْصَبُهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي مِنْ قَبْلِهِ	وَمِنْهُ جَاءُوا بِاشْتِقَاقِ فِعْلِهِ
أَكْدَ وَبَيَّنَ، عُدَّ أَوْ بِالْوَصْفِ	أَوْ آلَةٍ تَنْوِبُ عِنْدَ الْحَذْفِ
وَقُلْ إِذَا الْعَامِلُ فِيهِ أَضْمِرَا:	سَمِعَا وَطَوْعاً قَدْ نَصَبْتُ الْمَصْدَرَا
وَمِنْهُ مَصْدَرٌ بِهَاءٍ طَارِقُهُ	مِثَالُهُ: عَافِيَةٌ وَكَاشِفَةٌ

المفعول له ويقال: المفعول من أجله . وشروطه خمسة

وَمِنْهُ فِعْلٌ يَنْصَبُ الْمَفْعُولَ لَهُ	بِالْقَلْبِ مَعَ شَرْطِهِ الْمُسْتَكْمَلَةِ
عَلَّاهُ فِي اتِّحَادِهِ مَعَ عَامِلِهِ	بِمَصْدَرٍ فِي وَقْتِهِ وَفَاعِلِهِ
فَإِنْ فَقَدَتْ وَاحِدًا فَاجْرُرْ بِمَنْ	أَوْ فِي أَوْ الْيَا أَوْ بِلَامٍ يَقْتَرِنُ
فَالنَّصَبُ فِي مُجَرَّدٍ كَثِيرٍ	وَفِي الْمُحَلَّى نَصَبُهُمْ يَسِيرُ
وَفِي الْمُضَافِ آسَتَوِيَا جُدَّ شُكْرَا	وَتُبَّتْ لِلْفُوزِ وَخَوْفَ الْآخَرَى

المفعول فيه، وهو الظرف . وهو على قسمين وأنواعه خمسة

وَمِنْهُ لِلْمَفْعُولِ فِيهِ، الظرفِ	فَعْلٌ بِهِ يَنْصَبُ نَاوِيِ الْحَرْفِ
وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَرْفُ الْأَزْمَنِ	فِي الدَّهْرِ يَسْعَى ثُمَّ ظَرْفُ الْأَمَكْنَةِ
وَجُزْؤُهُ أَلْمَهُمُ عَنْ يَقِينِ	كَمُدَّةٍ وَبُرْهَةٍ وَحِينِ
وِبَعْضُهُ مُقَدَّرٌ فِي الْأَلْسَنَةِ	يَوْمٌ وَجُمُعَةٌ وَشَهْرٌ وَسَنَةٌ
وَقِيلَ فِي الدَّهْرِ الزَّمَانُ وَالْأَبَدُ	وَفِي كَلَا النُّوعَيْنِ مِنْ خُمْسٍ وَرَدُّ
أَبْهَمُ وَصِفَ قَدْرُهُ وَأَعْدُدُ أَوْ أَضِيفَ	فَمُبْهَمٌ مِنَ الْجِهَاتِ قَدْ عُرِفَ

(١) هذه اللفظة في الأصل هكذا (تَلَبَّتْ) ونظن الصواب ما أثبتناه .

وَصُغَ مِنَ الْمَصْدَرِ لَفْظاً مَفْعَلاً
مُؤَافِقاً لِفِعْلِهِ وَأَجْرُزٌ بِضِي
وَقَطٌّ لِلْمَاضِي كِإِذْ وَأَبْدَا
لَدُنْ كَعِنْدَ بَلْ أَخْصُ مَعْنَى
وَفَتْحٌ مَعَ فَاشٍ وَحَيْثُ يَتَّصِلُ
وَأَوْجِبُوا رَفْعاً إِذَا لَمْ تَنْوِ فِي

وَأَفْتَحْ أَوْ اكْسَرْ عَيْنُهُ مِنْ قَبْلِ لَا
إِنْ كَانَ بِاخْتِلَافِ لَفْظِهِ يَفِي
مَثَلُ إِذَا ظَرَفَ بِمَا يَأْتِي غَدَا
وَأَعْرَبْتَ جَرّاً بِمَنْ أَوْ تُبْنَى
بَسَاكِنٍ فَالْفَتْحُ أَوْ كَسْرُ نُقِلَ
وَجَوَّزُوا تَقْدِيمَ مَعْمُولٍ قَفِي

المفعول مَعَهُ

وَمِنْهُ مَا يُنْصَبُ مَفْعُولاً مَعَهُ
نَحْوُ: اسْتَوَى الْمَاءُ وَبَابِ الدَّارِ
وَاعْطِفَ بِرَفْعٍ دُونَ ضَعْفٍ وَأَنْتَصَبَ

مَنْ بَعْدَ وَائِ الصَّحْبَةِ أَجْعَلْ مَوْضِعَهُ
وَيَعْدُ مَا وَكَيْفَ بِالْإِضْمَارِ
إِنْ لَمْ يَجْزُ عَطْفٌ وَإِضْمَارٌ وَجَبَ

الحال

وَمِنْهُ فَعْلٌ عَامِلٌ فِي الْحَالِ
وَلَفْظُهَا بَعْدَ تَمَامِ الْجُمْلَةِ
فِي هَيْئَةٍ تَكُونُ فِيهَا نَاصِبَا
ذُو الْحَالِ إِنْ نَكَرَتْهُ قَدُمَتْهَا
وَحَيْثُ كَانَ أَلْفَعْلُ فِيهَا عَامِلَا
وَنَصَبُوا كَالْحَالِ فَضْلاً عَنْ كَذَا

مَعَ فَاعِلٍ شَارَكَ فِي الْإِعْمَالِ
مُنْكَرٌ حَلٌّ مَحَلُّ الْفَضْلَةِ
كَمَا تَقُولُ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبَا
وَإِنْ تَكُنْ تَعَرَّفْتَ نَكَّرَتْهَا
قَدَّمَ بِهَا وَمَعَ سَوَى هَذَا فَلَا
أَوْ مَصْدَرٍ خَيْرَتْ فِي حَالٍ وَذَا

أفعال المدح والذم . وهي ستة أفعال

وَمِنْهُ سِتَّةٌ وَكُلُّ عَامِلٍ
نِعَمَ وَحَبَّذا هُمَا لِلْمَدْحِ
وَجُرَدَتْ وَالتَّاءُ مَثَلُ مَا تَفِي

رَفَعَ بِإِسْنَادٍ حَوَاهُ الْفَاعِلُ
وَبِئْسَ أَوْ سَاءَ هُمَا لِلْقَذْحِ
فِي: نَعَمَتِ الْمَرْأَةُ هُنْدُ تَخْتَفِي

وَحَذَفُهَا عِنْدَ النِّحَاةِ أَوَّلَى وَأَعْمِلَ الْفِعْلَ كَنَعَمَ الْمَوْلَى
وَتَارَةً كَنِعَمَ عُقْبَى النَّدَارِ وَنَعَمَ قَوْمًا مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ
كَبِشَسَ حَبِذَا مَعَ النَّفْيِ بِلَا وَكُهُمَا بِالنَّقْلِ نَحْوَ فَعْلَا

التعجب . وهو على سبعة أقسام

وَمِنْهُ فِي تَعَجُّبٍ فِعْلَانِ عَامِلٌ نَصَبٌ بَعْدَ مَا وَالثَّانِي
يَلِيهِ مَجْرُورٌ بِيَا فَالْأَوَّلُ كَمَثَلِ: مَا أَكْرَمَ زَيْدًا يَفْعَلُ
مَاضٍ يَلِيهِ الْأَمْرُ فِي الثَّانِي عَلَى مَعْنَاهُ قُلْ: أَكْرَمَ بَزِيدٌ رَجُلًا
وَاللُّونُ كَالْعَاهَةِ فِي التَّعَجُّبِ وَالْفِعْلُ أَشَدُّ أَوْ أَشَدَّ فَاجْتَبِ
وَلَا تَقْدَمُ مِنْهُ مَعْمُولًا وَصَلْ لَكِنْ بِحَرْفٍ أَوْ بِظَرْفٍ قَدْ فُصِّلَ
وَإِنْ يَكُنْ مَعْنَى تَعَجُّبٍ وَصَحَّ فَجَازَ عَنْهُمْ حَذْفُ مَعْمُولٍ وَصَحَّ

ما هو من التعجب ولم يُبَوِّبْ لَهُ النِّحَاةُ

وَكَلِمَاتٌ قُلْ مِنْ رَوَاهَا لِلَّهِ أَنْتَ ثُمَّ وَاهاً وَاها
وَمِنْهُ مَا قِيلَ جَوَابًا لِأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَهُوَ مِنَ التَّعَجُّبِ

شروطُ فِعْلِ التَّعَجُّبِ ، وَهِيَ عَشْرَةٌ

يُصَاغُ مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِي مُنْصَرِفٍ وَغَيْرِ مَنْفِيٍّ تَمَامًا قَدْ عُرِفَ
لَيْسَ مِنَ الْمَفْعُولِ مَبْنِيًّا وَلَا مِمَّا اسْمُ فَاعِلٍ لَهُ كَأَفْعَلَا
وَيَقْبَلُ التَّفْضِيلَ فِي الْمَقْدَارِ وَلَيْسَ مِنْ جِلْفٍ وَلَا حِمَارٍ

التحذيرُ

وَمِنْهُ نَاصِبٌ عَلَى التَّحْذِيرِ إِيَّاكَ وَالنَّصَبَ بِلَا تَقْدِيرِ
وَدُونَ إِيَّا فِيهِ كُنْ مُخَيَّرًا وَاسْتَرْ لِعَظْفٍ أَوْ يَرَى مُكْرَرًا
وَحَقُّهُ يَكُونُ لِلْمَخَاطَبِ اللَّهَ اللَّهُ اسْتَمِعْ لِلْمَخَاطَبِ

الاغراء

ومنه في الاغراء كالتحذير بغير إِيَّاكَ على التحرير
كقولهم: إِيَّاكَ والإحسانا إليه أو أَمَّكَ يا إنسانا

القسم الثالث

العامل الحرفي

وهو خمسون حرفاً في سبعة أنواع

النوع الأول

حروف الجرّ وهي عشرون حرفاً

للجرّ عشرون الفرادى كُلُّ وَتُبْ	وَمِنْ وَعَنْ وَفِي وَكِي وَمُذْ وَرُبْ
الى، متى، على، عدا، منذ، خلا	حاشا وحتى ولعل بالولا
وزيد لولا في ضمير ثم مع	وقيل: ظرف أن بتحريك وَقَعَ
وَرُبْ لِلنَّكْرِ بَدَأْ أَوْ أَضْمِرَا	واكفّف وجىء بجملة وَصَدْرَا
«متى» رَأَتْ جَرّاً بها هُذَيْلُ	«لعل» قَدْ جَرَّتْ بها عُقَيْلُ
وها أو الهمز وَتُبْ لِلَّهِ	وارفع او انصب في كعهد الله
وإن واللام مع الايجاب	ولا وما للنفي في الجواب
واللام مع ماضٍ بَقَدْ وِيسْتَدِفْ	بالنون مع مضارع ولا حُذِفْ
فإن تَقُلْ: والله أَبْغِضْ الْفَتَى	كنت مُجِبّاً فيه والعكس أتى

النوع الثاني

إن واخواتها وهي ستة أحرف

وَيَسْتَعْدُونَ ما، لها أَثَرُ تنصبُ الاسمَ ثم ترفعُ الْخَبَرَ
إِنَّ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَعَلَّ وليت ولكن، ومع ما لا عَمَلُ

تَكْفُهَا عَنْ نَضْبِهَا وَبِالْجُمْلِ تَأْتِي وَلَيْتَ مُطْلَقاً بِهِ الْعَمَلُ
وَرَفَعُ مَعْطُوفٍ عَلَى مَنْصُوبٍ «إِنْ» يَجُوزُ مِنْ بَعْدِ كَمَالٍ قَدْ زُكِّنَ
وَحَقَّقُوا إِنْ فِي الْأَعْمَالِ خُلِفَ وَتَأْتِي اللَّامُ فِي الْإِهْمَالِ
كَأَنَّ كَانَ خُفِّفَ وَاسْمُهُ اسْتَتَرَ وَجُمْلَةً يَكُونُ بَعْدَهُ الْخَبَرُ

فواصل الجملة الواقعة خبراً عن «أن» وهي أربعة

إِنْ قُصِدَ النَفْيُ فَلِلْأَسْمِيَّةِ فَصْلٌ وَإِلَّا لَا وَلِلْفِعْلِيَّةِ
فَعَلٌ لِصَرْفٍ غَيْرِ مَا بِهِ دَعَا وَأَفْصَلُ بِنَفْسٍ وَنَفْيٍ : قَدْ وَلَوْ
ذَكَرُ «لَوْ»

حَرْفُ امْتِنَاعٍ لَا امْتِنَاعٍ وَأَشْتَهَرَ كَلَّوْا تَى وَنَحْوُ لَوْ يَأْتِي نَدَرُ
وَأَقْبَلُهُ وَأَقْبَلُهُ لِمَاضٍ وَاقْتَرَنَ بَانَ مَعَ لَامِ الْجَوَابِ وَأَحْذَرْنَ

النوع الثالث

نَوَاصِبُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ وَهِيَ تِسْعَةٌ أَحْرَفُ

لِنَصْبِ فَعْلٍ أَنْ وَكِي، لَامٌ وَلَنْ وَالْفَاءُ وَالْوَاوُ وَأَوْ حَتَّى إِذَنْ
أَنْ بَعْدَ عِلْمٍ خُفِّقَتْ وَبَعْدَ ظَنْ رَفَعُ وَنَصْبُ لَكِنْ النَصْبُ حَسَنْ

المواضع التي يجوز فيها اضمار أن وهي خمسة ، والمواضع التي يجب فيه اضمار أن » وهي خمسة والموضع الذي يجب فيه اظهار أن » مع وجوب النصب بها في الجميع .

وَجَوَزُوا إِضْمَارَ «أَنْ» مِنْ بَعْدِ «فَا» وَ«أَوْ» وَ«لَامٍ» بَعْدَ كَوْنِ مَا انْتَفَى
وَتُئِمَّ وَالْوَاوُ وَحَتَمُ بَعْدَ أَوْ إِذَا بِهَا حَتَّى أَوْ إِلَّا أَنْ رَأَوْا
وَيَعْدُ وَإِوْ مَعَ وَفَاءٍ لِلْسَّبَبِ إِنْ سُبِقَا بِالنَّفْيِ مُحَضّاً أَوْ طَلَبَ
وَيَعْدُ نَفْيٍ كَانَ مَعَ لَامِ الْخَبَرِ وَيَعْدُ : حَتَّى وَلَثَلَا قَدْ ظَهَرَ

وَشَدُّ غَيْرُ ذَاكَ لِلْمُرِيدِ كَقَوْلِهِمْ: «تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّيْدِ»^(١)

أخوات «أَنْ» من نواصب الأفعال

«كي» ظاهراً أو مُضْمَراً من بعد لَامٍ
وانصَبَ بَلَنْ مُضَارِعاً يُتْقَى وَمَنْ
وانصَبَ بفا والواو إن اضممرت «أَنْ» :
وفي جواب اسمٍ لفعلٍ أو خَبَرٍ
والرفع والنصب أَجْزُ في التالي
وعازماً على الشروع انصَبَ ولا
﴿ وَرُزِّلُوا حَتَّى يَقُولَ ﴾^(٢) الآية
إِذَنْ بِصَدْرٍ وَمَعَ الْفَعْلِ وَصِلَ
أو زائداً في صدره أو في الختام
رَأَى بَلَنْ تَأْبِيدَ نَفْيٍ فَارْدَدَنْ
لا تَأْكُلِ الْحَوْتَ وَتَشْرَبِ اللَّبْنَ
فليس إلَّا الرفع بعد الفاء يُقَرَّ
من بعد «حتَّى» رافعاً في الحال
تَرْفَعُ وبالجوهين يروي من تلا
بالرفع أو بالنصب في الرواية
لِلنَّصَبِ أو بِقَسَمٍ أَوْلاً فُصِّلَ

النوع الرابع

جوازم الفعل المضارع . وهي ستة أحرف

والجزمُ في الفعلِ بَارِبِعَ وَجَبَ
وَأَجْزَمَ بِإِنْ فَعْلَيْنِ أو بِإِذْ مَا
وَقَسَّ عَلَى الْحَرْفَيْنِ فِي الْفَعْلَيْنِ مَا
وَأَجْزَمَ جَوَابَ الشَّرْطِ فِي فَعْلَيْنِ
وَتَلَّثَ الْفَعْلُ الَّذِي قَدْ اقْتَرَنَ
لَمَّا وَلَمْ وَاللَّامُ أَوْ لا فِي الطَّلَبِ
حرفاً على خُلْفٍ^(٣) يَخُصُّ الْجُزْمَا
مِنْ الْأَسَامِي ذَكَرَهُ تَقْدِماً
مُوافِقَيْنِ أو مُخَالَفَيْنِ
بَعْدَ الْجَزَا بِالْوَاوِ أَوْ بِالْفَا تُعَنَّ^(٤)

(١) انظر مجمع الأمثال للميداني ١ / ١٢٩ ، اللسان (معد) ٣ / ٤٠٦ .

(٢) الآية ﴿ وَرُزِّلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ ٢١٤ - البقرة .

(٣) انظر ذلك في الكتاب ٣ / ٥٦ ، مغني اللبيب ١ / ١٨٧ .

(٤) أي الفعل المضارع الواقع بعد جزاء الشرط والمقترن بالواو أو الفاء جاز فيه الجزم والرفع والنصب . قال ابن مالك :

والفعل من بعد الجزا إن يقترن بالفا أو الواو بتثليث فمن

[شرح ابن عقيل ٢ / ٣٧٦ ، ٣٧٧] .

وَأَجْزَمُ أَوْ أَنْصَبُ إِثْرَ ذَيْنِ فِعْلا
وَأَجْزَمُ جَوَاباً جَاءَ لاسِمِ الْفَعْلِ
وَأَجْزَمُ أَوْ أَنْصَبُ إِثْرَ ذَيْنِ فِعْلا
وَأَجْزَمُ جَوَاباً جَاءَ لاسِمِ الْفَعْلِ
قَدْ حَلَّ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ فَضْلاً
فِي مَوْضِعِ آفَاءٍ عَلَى الْمَكَافَاةِ
وَمِنْهُ: صَهْ يُحْسِنُ إِلَيْكَ بَغْلِي

النوع الخامس

الاستثناء. وله أربعة أحرف وهي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى

لَنْصِبِ مُسْتَثْنَى الْأَسْمَاءِ إِلَّا
مُتَّصِلٌ حَاشَا حَمَازاً مُنْقَطِعٌ
فَوْصَلُهُ بِالنَّصْبِ جَازٍ وَالْبَدَلُ
بَنُو تَمِيمٍ أَتْبَعْتُ وَيَنْتَصِبُ
مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، الْمَفْرُغُ
وَالْفَعْلُ: قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا عَبْلاً
وغيرُ مُوجِبٍ بِوَصْلٍ أَوْ قُطِعَ
أَوَّلِي وَقَطَعُهُ عَلَى خُلْفٍ حَصَلَ
عَنْ غَيْرِهِمْ وَالْغِ تَوْكِيداً نُصِبَ
فِي غَيْرِ مُوجِبٍ إِلَيْهِ تَبْلُغُ

أخوات «إلا» من الأسماء والأفعال

حَاشَا كَيْلًا، لَيْسَ، لَا يَكُونُ
وغيرُ، أَوْ سِوَى لِمُسْتَثْنَى يُجَرُّ
مَعَ مَا خَلَا، حَاشَا، عَدَا تَكُونُ
خَلَا، عَدَا، إِمَّا لِنَصْبٍ أَوْ لَجَرِّ

النوع السادس

ما ولا ولات وإن المشبهات بليس، وهي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى

وَأَعْمَلُوا كَلَيْسَ «مَا» وَ«إِنْ» وَ«لَا»
فَقِي الْحِجَازِ خَصَّ «مَا» نَصْبُ الْخَيْرِ
وَجَرَّ مَعْطُوفاً عَلَى الْمَجْرُورِ أَوْ
وَنَحْوُ: مَا زَيْدٌ مُعِيناً عَبْدُهُ
وَيَعْدُ «لَا» وَنَفِي كَانَ الْجَرُّ قُلْ
وَيَعْدُ مَا بَالٌ، وَمَالٌ، أَسْمُ يُجَرُّ
وَقَدْ يَكُونُ بَعْدَ «لَا» تَاءٌ تَلَا
وَيَعْدُ «مَا» أَوْ لَيْسَ قُلْ بِأَلْبَا يُجَرُّ
فَإِنْصَبُهُ إِنْ شِئْتَ فَكُلًّا قَدْ رَأَوْا
يَأْتِيكَ عَطْفٌ بِالثَّلَاثِ بَعْدَهُ
وَيَعْدُ مَنْصُوبٌ بِمَا رَفَعَ بِبَلْ
وَيَعْدُ مَا جَرَّرْتَهُ نَصْبُ الْخَيْرِ

شروط «ما» الحجازية. وهي ستة

بقاء. نقي، فقد إن، وللخبر على اسمها آخر سوى ظرفٍ وجز
وهكذا معموله ومنه لا يُبدلُ موجبٌ وتكريرٌ خلا

المتفق والمختلف من أخوات «ما»

وإن ولا كما مع التنكير والعرف واخصص «لات» بالتقدير
فارفع أو أنصب ناوياً للثاني في الحين والساعة والأوان

النوع السابع

«لا» التي لنفي الجنس وهي تعمل على صفة ولا تعمل على أخرى، وشروطها
أربعة ومعمولاتها خمسة

واعمَلوا كليس حرف النفي «لا»
مع قصد نفي الجنس نصاً ثم لا
مفردة أو كُررت وأنصب ثلاً
ونحو: لا حول، ولا يُركبُ
ويُمنع النصب برفع الأول
يُغربُ بالثلاث ثم إن فصل
والعطف كالنعت الذي قد فصلاً
إن نُكِرَ اسمُهُ ومن جَرَّ خلا
يُفصلُ بينها وبين اسم تلاً
ثلاً أو المضاف والمطوَّلاً
ثانيه وأرفعه وأيضاً يُنصبُ
ونعت مفرد لمبني يلي
لم يَبْنَ بل بالنصب أو رفع وُصِّلَ
إن لم تكن كُررت «لا» وقس ألا

ماركَب مع «لا» من الأسماء والافعال

ثَلث مَعاً لَا سِيَّما وَالتَّالِي
على خلاف^(١) فيه ثم لا جَرَمَ
شيءٍ كمثلُ ثم حقاً لا جَرَمَ
أولَى وقد ثَلَثَ في الإعمالِ
مُثَلَّثٌ وإيَّهم به التَزَمَ
وذكرها يغنيك عن ذكر القسمِ

(١) انظر معني اللبيب ١ / ١٣٩، ١٣٧، ٢٣٨.

النداء والمنادى

«يا» للنداء أو كيا وتُحذف في حالة أو المنادى ينحذف
مع «يا» يضمُّ اسمٌ فريدٌ مَعْرِفَةٌ والنكرُ بالقصد نظيرُ المَعْرِفَةِ
ويُنصبُ المنكُورُ كالْمُضَافِ وفي الطويل انصب على خلاف
واضمُّ كيا زيدُ الظريفُ وأضمَمَنَ كيا سعيْدُ بنُ العَلا، أو افتَحَنَ
وأبها مع الذي وذا وألَّ يَلْزَمُ تاليها برفع في العَمَلِ

المنادى المضاف إلى ياء المتكلم

وغيرُ مُعْتَلٍ أَضَفْتُهُ ليا كيا ابن، ابني، ابن، إبن، إبنيا
وافتح أو أكسر ما بِحَذَفِ الياء يَرِدُ يابِتْ أَذْكَرُ يا بنَ عَمٍّ تَسْتَفِدُ

الاستغاثة

وفي استغاثَةٍ أتى «يا» وانخَفَضَ مع فتح لامٍ مُسْتَغَاثٌ قد عَرَضَ
وكَسِرَتْ لَامُ الَّذِي اسْتِغِيثَ لَهُ: يا لَلْفَتَى لِخارجٍ ما أثْقَلَهُ
وأَفْتَحَ إذا كَرَّرَتْ «يا» أو ما عَطَفَ وَدُونَ تَكْرِيرٍ بِكسْرِ قد أَلْفَ
والْفَتْحُ في تَعَجُّبٍ يا لَلْعَجَبِ وَأَلْفٌ يُعاقِبُ اللَّامَ وَجَبَ

الترخيم

وَرَخِّمِ المَعْرِفَةَ المُنفَرِدا بِحَذَفِ آخِرِ اسْمِهِ عِنْدَ أَلْندا
إِنْ زَادَ عَن ثَلَاثَةٍ وَلَمْ يُضَفْ كيا يَلا، يا مَرَوْ خُذْ وَلَا تَخَفْ

التدبئة

ووا لَمندوبٍ ففِي التَّوَجُّعِ واكْبِداهُ ثُمَّ فِي التَّفَجُّعِ
وا ولِداهُ. هَذِهِ هِيا إِنْ تَقِفْ سَكَنْتَها وَإِنْ وَصَلَتْ تَنْحَذِفْ

الاختصاص

وكالنداء دون يا. نحن العرب اسخى الورى، بمضمّر قد انتصب
على اختصاص أو باي قد يرد ومنه ذو إضافة أيضاً عهد

الفصل التاسع

فصل التابع

تعريف التابع

التابع التالي لمتبوعٍ ظَهَرَ بالرفعِ أو نصبٍ وجزمٍ أو بجرٍّ
ذكرُ التوابع وهي ستة^(١)

نعتٌ وتوكيدٌ على نَوْعَيْنِ وَيَذُلُّ والعطفُ في قسمينِ

التابع الأول : وهو النعت

النَّعْتُ بالمشتقِّ والمؤوَّلِ	كضاربٍ وأسدٍ لأوَّلِ
وحُكْمُهُ في أربعٍ من عَشْرِ	نحو أتى عبدٌ صبيحٌ يجري
فارفعهُ وانصبِّ، جُرِّ، أنْثُ، ذَكْرٍ	افرُدْ وثُنَّ، أَجْمَعُ وعَرَّفْ، نَكَّرِ
وجاز بالجملة نعتُ النكرة	إذا أَتَتْ بِمُضْمَرٍ مُخَبَّرَةٍ
ولا تُجَزُّ نعتاً بجملة الطلبِ	إلا إذا اضمرت قولاً قد وجبَ

(١) ذكر ابن مالك التوابع فجعلها أربعة في قوله :

يتبع في الاعراب الاسماء الأولُ نعت وتوكيد وعطف وبدل

ثم فصل شارحه ابن عقيل فقسمها إلى خمسة في قوله : والتابع على خمسة أنواع : النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل . [شرح ابن عقيل ٢ / ١٩٠ ، ١٩١] أما صاحبنا الأثاري فقد جعل التوكيد بقسميه اللفظي والمعنوي مع عدد التوابع فصارت ستة وهي زيادة في التقسيم .

وَحَذَّ وَذَكَرَ إِنْ تُضِيفَ لِلْمَصْدَرِ وَارْفَعَ أَوْ أَنْصَبَ نَاوِيًا لِلْمُضْمَرِ
ذَكَرُ مَا جَاءَ مِنَ النُّعُوتِ لِمَنْعُوتٍ مُؤَوَّلٍ وَمَا أُعْطِيَ مِنَ النُّعُوتِ حَكَمَ الْفِعْلِ
الَّذِي يَحِلُّ مَحَلَّهُ وَمَا جَرَى مِنَ النُّعُوتِ عَلَى غَيْرِهِ هُوَ لَهُ .

وَأَنْقَلَ كَخُضِرَ إِنْ تَلَا مُؤَوَّلًا وَالنَّعْتُ فِي خَمْسٍ بِفِعْلٍ أَوْ لَا
فَافْرِدُ وَذَكَرَ وَاعْكُسَ وَقَدْ أَبَى نَعْتُ كَهَذَا جَحْرُ ضَبِّ خَرِبٍ^(١)

التابع الثاني : وهو التوكيد المعنوي

توكيدٌ معنًى نَفْسُ أَوْ عَيْنٌ وَفِي غَيْرِ الْفَرِيدِ أَفْعُلُ لَا يَخْتَفِي
وَفِي الشُّمُولِ اسْتَعْمَلُوا : كَلًّا ، كِلَا ، كِلْتَا ، جَمِيعًا ، بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلًا
وَيَعْدُ كُلٌّ أَجْمَعُونَ يَرْتَدِفُ أَوْ مِثْلُهُ أَوْ بَابُهُ أَوْ يَخْتَلِفُ

التابع الثالث : وهو التوكيد اللفظي

توكيدٌ لفظٌ عَوْدُ بِإِدِّ مُسَجَّلًا وَمِنْهُ مَرَدَفٌ فَجَاجًا سُبُلًا
وَلَا يُعَادُ بِضَمِيرٍ مُتَّصِلُ أَوْ حَرْفٍ شَرْطِ دُونَ مَا بِهِ وَصِلُ

التابع الرابع : وهو عطف البيان

عطفُ البيانِ أَسْمُ بِكُنْيَةٍ ظَهَرَ أَوْ عَكْسُهُ وَأَبْدَلُوا بِلا ضَرَرٍ
بِأَرْبَعٍ مِنْ عَشْرَةٍ بَيَّنَّ وَفِي إِضَافَةٍ وَفِي النِّدَا مَنْعٌ يَفِي

التابع الخامس : وهو عطف النسق

واعطف بواوٍ مُطلقاً عطفَ النسقِ وَأَلِفًا لِتَرْتِيبٍ وَعَقَبَ مَا سَبَقَ
مَعَ اتِّصَالٍ ثُمَّ لِلإِمْهَالِ وَحَذَفَ تَرْتِيبٍ مَعَ انْفِصَالٍ
وَأَعطف بِحَتَّى بَعْضَ مَذْكُورٍ عَلَى كُلِّ وَأَمَّ فِي الْوَصْلِ هَمْزَةً تَلَا
وَفِي انْقِطَاعِهِ يَكُونُ مِثْلُ بَلْ وَأَجْهَلُ بِأَوْ وَأَعْلَمُ بِأَمْ مَعَهَا وَهَلْ

(١) انظر ذلك في الكتاب ١ / ٦٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ .

إِمَّا كَأَوْ إِذَا بِمِثْلِ تُسَبِّقُ لَكِنْ بِنَفْيٍ أَوْ بِنَهْيٍ تَعْلِقُ
وَبَلَّ كَلَكُنْ وَبَأْمَرٍ أَوْ خَبَرٍ لَا، فِي النَّدَا وَالْأَمْرِ أَيْضاً وَالْخَبَرُ
وَمُضْمَرُ الرِّفْعِ بِمُضْمَرٍ فُضِّلَ وَأَعْطِفَ بِحَذْفٍ خَافِضٍ أَوْ يَتَّصِلُ
وَيُعْطِفُ أَلْفِعْلُ عَلَى فِعْلٍ سَبَقَ وَاسْمٌ عَلَى اسْمٍ وَمَعَ الْخَلْفِ اتَّفَقَ

التابع السادس : البدلُ، وهو على ستة أقسامٍ

كُلٌّ وَبَعْضٌ وَاشْتِمَالٌ لِلْبَدَلِ وَغَلَطٌ، نِسْيَانٌ، اضْرَابٌ بِبَلٍّ
فَالْكُلُّ مِنْ كُلِّ وَإِلَّا الْبَعْضُ مِنْ كُلٍّ تَلَوَهُ كَاشْتِمَالٍ قَدْ رُكِّنَ
غَلَطُهُ : أَذْبَتُ لَحْمًا شَحْمًا نِسْيَانُهُ : أَوْقَدْتُ جَمْرًا فَحَمًا
إِضْرَابُهُ بِالْقَصْدِ يُنَوِي جَرَفُهُ كَضَاعَ مَالٌ ثُلُثَاهُ نَصْفُهُ

توجيه البدل والمبدل منه . وهو على ثمانية أوجه

عَرَّفَهُمَا وَاعْكُسَ وَخَالَفَ أَرْبَعَهُ أَظْهَرَهُمَا وَاعْكُسَ وَخَالَفَ أَجْمَعَهُ
وَالْفِعْلُ مِنْ فِعْلٍ يَجُوزُ فِي الْبَدَلِ وَنَحَوُ : مَا هَذَا أَحَلُّ أَمْ عَسَلُ

الفصل العاشر

فصل الحذف

وهو على ثلاثة أقسام :

القسم الأول

حذف الاسم . وهو على عشرين وجهاً

ستون وجهاً من وجوه الحذف	للاسم ثم الفعل ثم الحرف
كان وإن واسم كان قد نذر	في المبتدا أو خبر وفي خبر
والثاني والثالث أو تستأصل	ويحذف المفعول ثم الأول
تعجب وفي توابع يفي	وعامل التمييز والمعمول في
اليه والمضاف غير خاف	وباء نفس ثم في المضاف
من صفة أو خبر أو من صلة	والهاء من ثلاثة منصفة
في الحال أو في صفة أو في الخبر	ومع ثلاث في الظروف تعتبر
وفي مفسر سوى معروف	وللمنادى ثم للموصوف

القسم الثاني

حذف الفعل ، وهو على عشرين وجهاً

والعطف أو من أول الكلام	ويحذف الفعل في الاستفهام
والحال والتحذير والإغراء	والأمر والنهي وفي الدعاء

وَمَعَ مَفْعُولٍ وَإِنْ وَإِمَّا وفي جواب قَسَمٍ وَإِمَّا
وَمِنْ وَحَتَّى ثُمَّ لَوْ مَا تُثَمُّ لَوْ لا وجواب الشرط أو جواب لَوْ

القسم الثالث

حذف الحرف ، وهو على عشرين وجهاً

والحرفُ في التضعيف أو للنون والجَرُّ والعِلَّةُ والتنوين
ولا وفي الترخيم والسنداء وفي الجواب جاز حذف الفاء
ولالتقاء الساكنين والنسب والهمز واسم ناقص في نحو أب
وجاء في آلمين وألحذير وجاز في الجمع وفي التصغير
وحل في التحريك والاذغام أو لكثرة الدليل فانح ما نحوا

التقديم والتأخير والفصل

فرعٌ وللتقديم والتأخير والفصل أربعون بالتحريك
فيمنع التقديم في التوابع وفاعل الفعل البدئ الرفع
وصلة الموصول والمضاف اليه والليس بلا خلاف
في فاعل يكون أو في حال أو خبر آخر للإشكال
ومضمر ومثل ذي صدر بدا كان وما وهل ولأم الابتدا
ويمنع المعمول تقديماً على ما عملت باللفظ فيه ما ولا
ثم حروف الجر أو نصب وقع ليس وفعل المدح والذم أمتنع
ومع تعجب ومعنى فعل أو كجميل ثم خذ في الفصل
للمبتدا أو خبر بفاصل أو بين مفعول به وفاعل
وبين فاعل وفعل قد عهد وبين ما أفعل في نظم يرد
وقبل ما أو بعدها وقبل لا أو بعدها إن جل فصل أبطلا
وبين إن وأسمها فصل الخبر إذا أتى ظرفاً وإلا حرف جر
وبين أن مخففاً في الجملة استحس النحاة منها فضلة

وللضمير قد يكون ثَمَّ بَيِّن وحلَّ بالحرف مَعَ المشغول وخُذَّه مَعَ «إِلَّا» لدى الإعمال وشاع في تعجبٍ بالظرف كالحال والمصدر والمنادى

فعليَّةٌ واسميَّةٌ في الجملتين وحلَّ بَيْنَ الوصلِ والموصولِ إن شئتَ أو بها لدى الإهمالِ والحرفِ أو غيرهما بالخُلفِ وبسواها لم يَكُنْ مُرادا

تركيب الجُمْل

في الُعرفِ ليس للُحاجةِ في الجُمْل حرفيَّةٌ وغيرُها فيه العَمَلُ كالصلحِ خيرٌ جملةٌ إسميَّةٌ والحرفُ مع كُلِّ يكونُ فضلةً

حرفيَّةٌ وغيرُها فيه العَمَلُ وتابَ زَيْدٌ جملةٌ فعليَّةٌ قَدَّرَ بصدرِ الجملتين فَضْلَهُ

الجُمْلُ التي لها محلٌّ من الإعراب، وهي سَبْعُ

سَبْعُ من الإعرابِ ما لها مَحَلٌّ ومثلها لها مَحَلٌّ في الجُمْل واقعَةٌ في خَبَرٍ أو حالٍ أو وفي جوابِ الشرطِ ثم التابِعة

ومثلها لها مَحَلٌّ في الجُمْل مفعولٍ أو إضافةٍ لها رأوا لمفردٍ أو جُمْلَةٍ في السابعة

الجمل التي ليس لها محل من الإعراب وهي سَبْعُ

بلا مَحَلٍّ في ابتداءٍ أو صلَّةٍ وذاتُ تفسيرٍ بكشفٍ مُقْبِلَةٌ وفي جوابٍ قَسَمٍ كالواقِعةِ في وَسْطٍ مُعْتَرِضٍ والتابِعةِ وجُمْلُ الاخبارِ حالٌ أو صِفَةٌ

وذا تُ تفسيرٍ بكشفٍ مُقْبِلَةٌ بالصدرِ في «ياسين» أو في «الواقِعة» للحالِ أو جوابِ إن للسابعةِ وبعد نَكْرٍ خَيْرُوا أو مَعْرِفَةٍ

الوقوف

الوقوفُ في خَمْسَةِ انواعٍ يَرِدُ ففي الصحيحِ قَفَّ بتسكينِ عَهْدٍ في الرفعِ والجَرِّ ومنصوبٍ دَخَلَ عليه أَلٌ ومنه: قد نِلْتُ الأَمْلَ

إِشْمَامَهَا^(١) التَّسْكِينُ فِي الْمَرْفُوعِ
وَحُصَصَ الْإِشْمَامُ بِالْبَصِيرِ
فَاشْتَمَّ بِلا صَوْتٍ وَضُمَّ الشَّفَتَيْنِ
وَنَقُلَ ظَاهِرٍ وَمُضْمَرٍ كَثُرَ
وَأَبْدَلُوا تَسْوِينَ نَصْبٍ بِالْأَلْفِ
مَهْمُوزُهَا عِنْدَ قُرَيْشٍ قَدْ حُذِفَ
مُعْتَلَّهَا كَالظُّبِيِّ أَوْ جَوَارِيَا
وَنَحْوِ حُبْلَى وَالْعَصَى قِفَ بِالْأَلْفِ
فِي تَاءٍ تَأْنِيثٍ يَرَوْنَ^(٣) بِالْهَاءِ
وَنَحْوُ ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾^(٤) جَرَى
وَضَعُفَ الْمَرْفُوعُ وَالْمَجْرُورُ

وَالرُّومُ^(٢) لِلْمَجْرُورِ وَالْمَرْفُوعِ
وَالرُّومُ لِلْأَعْمَى وَلِلْبَصِيرِ
وَرُمَ بِصَوْتٍ يَخْتَفِي عَنْ مَسْمَعِينَ
وَمِنْهُ فِي الْفِعْلِ وَلَكِنْ قَدْ نَدَّرَ
وَعِنْدَ قَوْمٍ بِالسَّكُونِ تَنْحَذِفُ
وَأَنْقُلَ وَسَكَّنَ أَوْ بِابِدَالٍ تَقِفُ
وَالْقَاضِ سَكَّنَ ثُمَّ أَبْدَلَ قَاضِيَا
وَفِي عَصَى عَلَى ثَلَاثٍ يَخْتَلِفُ
وَقَفَا وَغَيْرُهُمْ يَرَى بِالْيَاءِ
وَضَلَّأَ كَوَقِفٍ عِنْدَ مَنْ بِهِ قَرَا
فَقُلْتُ ذَا يَحْتَاجُهُ الْمَضْرُورُ

الحكاية

فِي اللَّفْظِ إِنْ سَلَّتْ عَنْ مَنْكُورٍ
وَضَلَّأَ وَوَقَفَا وَلِذَا وَقِفَ يَمَنُ
وَبَعْدَ «مَنْ» اتَّبَعَ حِكَايَةَ الْعَلَمِ
بِأَيِّ اتَّبَعَ حَالَةَ الْمَذْكُورِ
وَالنُّونَ أَشْبَعُ وَمَنْ الْإِنْثَى سَكَّنَ
بِدُونِ عَاطِفٍ وَإِلَّا الرِّفْعُ عَمَ

(١) الإشمام : هو ضمك شفثيك بعد سكون الحرف أصلاً ولا يدرك معرفة ذلك إلا عمر لأنه لرؤية العين لا غير إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة ، ويكون في الرفع والضم لا غير .
[تيسير الداني ٥٩] .

(٢) الروم : هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه . وهو يكون عند القراءة في الرفع والضم والخفض والكسر ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتها . [تيسير الداني ٥٩] .

(٣) كذا في الأصل ونظن الصواب يرى .

(٤) آية ٣٨ - الكهف .

مَدَّةُ الْإِنْكَارِ^(١)

بعضُ بالهَاءِ فِي وَقْفٍ يَرِدُ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ أَرْدَفْهُمَا أَنْ إِنْ تَزِدُ^(٢)
فَحَرْفُهُ لِيَنْ بَجَسٍ يَقْتَفِي وَحَكْمُهُ فِي اسْمٍ وَفِي فِعْلٍ يَفِي
فَقُلْ: أَعْمَرُوهُ وَقُلْ: أَزِيدُنِيهِ أَعَامِرَاهُ أَجْلِيْبِيْبُ «إِنِيَّة»^(٤)
وَقُلْ: أَزِيدُ ضَرْبَاهُ مِثْلَ مَا قِيلَ: أَعْمَرُوا يَضْرِبُوهُ مُذْنَمًا
وَلَا يَكُونُ فِي فَصِيحٍ أَبَدًا وَعِنْدَ الْاسْتِفْهَامِ وَالْوَقْفِ بَدَا
فَالِهَاءُ فِيهِ هَاءٌ سَكَتٍ كَمَلَتْ وَالنُّونُ مِنْ تَنْوِينِهِ قَدْ أَبْدَلَتْ

مَدَّةُ التَّذْكَارِ^(١)

إِشْبَاعُكَ التَّحْرِيكَ لِلتَّذْكَارِ فِي طَرَفٍ وَالِهَاءُ لِلْإِنْكَارِ
فَجِئْ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ مَعَ جَنْسِهِ وَالْكَسْرُ لِلتَّنْوِينِ
وَلَا يَكُونُ فِي الْفَصِيحِ مِنْهُ شَيْءٌ لَكِنْ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَصْلٌ بِشَيْءٍ
مِثَالُهُ: قَالَا، يَقُولُوا، وَقَدِيدِي وَمِنْهُ فِي الْعَامِي بَيَاءٌ تَقْتَدِي

تَنْبِيهِ فِي حَرْفَيْنِ يَوْقِفُ عَلَيْهِمَا بَدَلًا عَنْ كَافِ الْمُؤَنَّثِ أَوْ بَعْدَهَا فِي بَعْضِ
اللُّغَاتِ الضَّعِيفَةِ وَهُمَا السِّينُ وَالشِّينُ .

غَالِبٌ بِكَرٍ عِنْدَهُمْ يَجُوزُ يَسَّ وَبَعْضُهُمْ يَجُوزُ عَنْدَهُ بِكْسٍ^(٦)

(١) انظر هذا النوع من الزيادة في الكتاب ٢ / ٤١٩ - ٤٢٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ٩ / ٥٠ -

٥٢ ، رصف المباني ٣١] .

(٢) الشطر الثاني غير مستقيم فهو كذا في الأصل ونظن الصواب : من كلمة أو أردفن إن إن ترد .

(٣) أثبتنا اللفظة هذه كما هي في الأصل ونظنها مما أصابها الإلحاق من (جلب) .

(٤) في الأصل (أنه) بفتح الهمزة وما أثبتناه هو الصواب بكسرها . [انظر الكتاب ٢ / ٤٢١ ، رصف المباني ٣١] .

(٥) انظر ذلك في الكتاب ٤ / ١٤٧ ، ٢١٦ ، شرح المفصل ٩ / ٥٢ ، ٥٣ ، رصف المباني ٣٤ .

(٦) قال ابن جني : من العرب من يزيد على كاف المؤنث في الوقف سينا ليني كسرة الكاف =

وعند جمهور تميمٍ جازٍ بِشٍّ وجاز عند بعضهم أيضاً بِكَشٍّ^(١)

هَاءُ السَّكْتِ

وهاءُ سَكَّتْ جَائِزٌ لَمْ يَوْفَّ بها على ثلاثةٍ من الطَّرَفِ
في نحو ﴿ هَاؤُمْ اقْرءوا كِتَابِيَهٗ ﴾^(٢) ﴿ لَمْ يَتَسَنَّهٗ ﴾^(٣) ثم فِيمَهٗ وَافِيَهٗ

= فيؤكد التائيث فيقول : مررتُ بِكَشٍّ . وهذا ما سمي بكسكة هوازن . سر صناعة الإعراب
١ / ٢١٤ ، ٢٣٥ .

(١) انظر أيضاً سر صناعة الإعراب ١ / ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٥ وزيادة الشيء بعد كاف ضمير
المؤنث في الوقف هو ما سمي بكشكشة ربعة .

(٢) آية ١٩ - الحاقة .

(٣) الآية ﴿ فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٗ ﴾ ٢٥٩ - البقرة .

خاتمة الفصول

مع الآله وهو بعض ما وَجَبَ
كاغفر لنا، والعبدُ بالأمر انتدبُ
تقولُ: منصوبٌ على التعظيم
منهُ وَحَقَّقَ بِعَسَى تُعْطَى الأملُ
قد يَعْلَمُ اللهُ بمعنى قد عُلِمَ
والجمع والترخيم خير التسمية
فليس في النحاة من رواه
ما أكرم الله. وفي معنى أبي
كتابُ ربي لا كتابُ سبويه
ولا تُقْلُ ذا الحرف منه زائد
للفظ في آياته المفصلة
كهل ونحو بل لمعنى لا سوي
أخطأ في القول وذا عينُ الغلط
وكافهُ نافيةُ الأمثال
فيه ولا سواءُ «كالسؤال»
في غفلةٍ فانحُ على الصوابِ
أعربَ وهي لغةُ القرآنِ

خاتمةُ الفصولِ اعرابُ الادبِ
فالربُّ مسؤولٌ بافعال الطلبِ
وفي: سألتُ الله في التعليمِ
فَقِسْ على هذا ووقع بِأَعْلَ
بالله طالبٌ ومطلوبٌ عُلِمَ
وأمْنَع من التصغير ثم التثنية
ولا تُقْلُ عند النداء: يا هو
وشاع في لفظٍ من التعجبِ:
وحيثما قيل «الكتاب» انهض اليه
لأنه بكل شيءٍ شاهدٌ
بل هو توكيدٌ لمعنى أو صلة
أو لمعانٍ حَقَّقَتْ عَمَّنْ رَوَى
وَمَنْ يَقْلُ بأن ما زاد سَقَطَ
كمثل أن مفيدة الامهالِ
ولا تكنْ مستشهداً «بالاخطأ»
وغالب النحاة عن ذا البابِ
تَكُنْ كَمَنْ بِلُغَةِ العدناني

وَالْأَخْذُ فِيهِ عَنْ قَرِيشٍ قَدْ وَجَبَ
فَكُنْ كَمَنْ يَقُولُهُمْ قَدْ اكْتَفَى
وَقَدْ تَقَضَّتْ هَذِهِ الْكَفَايَةُ
فِي مَكَّةَ فِي عَامِ تِسْعَةِ نَجَزٍ
بَعْدَ ثَمَانِ مِائَةِ هِجْرِيَّةٍ
بَعْدَ ثَلَاثِينَ لِأَجْلِ الْخُطْبَةِ
يَا خَيْرَ مَنْ تَعَلَّقَ الدَّاعِي بِهِ
إِغْفَرَ لِعَبْدٍ قَالَهَا وَمَنْ نَظَرَ
وَأَجْمَعَ بِخَيْرِ الطَّالِبِينَ شَمْلَهَا
فَأَنْتَ خَيْرُ مَنْ أَجَابَ الدَّاعِي
وَأَجْعَلَ صَلَاتِي لَا تَزَالُ دَائِمَةً
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ
مَا دَارَ فِي الْأَلْسِنِ إِعْرَابُ الْكَلَامِ

لَأَنَّهُمْ أَشْرَفُ بَيْتٍ فِي الْعَرَبِ
وَحَسْبُنَا اللَّهُ تَعَالَى وَكَفَى
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى الْهِدَايَةِ
فِي رَمَضَانَ نَظَّمُهَا عَلَى الرَّجَزِ
فِي أَلْفِ بَيْتٍ غَايَةِ الْأُمْنِيَّةِ
جِئْتُ بِهَا لِلْمَعْرَبِينَ نَخْبَةً
بِالْمِصْطَفَى بِقُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ
فِي نَظْمِهَا وَمَنْ عَلَى عَيْبٍ سَتَرَ
وَانْفَعُ بِهَا خِلًا يَكُونُ أَهْلَهَا
وَأَنْتَ أَوْلَى مِنْ أَثَابِ السَّاعِي
عَلَى الشَّفِيعِ لِي بِحَسَنِ الْخَاتِمَةِ
وَتَابِعِي سَبِيلِهِ وَجِزْبِهِ
وَدَامَ فِيهَا بِالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

تَمَّتْ وَبِالْخَيْرِ عَمَّتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، عَلَى يَدِ الْفَقِيرِ الْمَحْتَاجِ
إِلَى عَفْوَرِهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّخَاوِيِّ الْمَالِكِيِّ نَزِيلُ طَيْبَةِ الْمَشْرِفَةِ
عَلَى الْحَالِ بِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ الْمَعْظَمِ قَدْرَهُ وَحَرَمَهُ سَنَةِ

المصادر والمراجع

- إعراب القرآن : أبو جعفر النحاس ، مطبعة العاني ، بغداد ١٩٧٧ - ١٩٨٠ بتحقيق د. زهير زاهد .
- الأعلام : خير الدين الزركلي . ط ٢ .
- إنباء الغمر بأبناء العمر : ابن حجر العسقلاني ، ثلاثة أجزاء بتحقيق د. حسن حبشي ١٩٦٩ - ١٩٨٢ القاهرة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية .
- الإنصاف : أبو البركات ابن الأنباري ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ط ٣ ١٩٥٥ ، مطبعة السعادة - القاهرة .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ط ٥ دار إحياء التراث العربي - بيروت .
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين عبد الرحمن السيوطي جزآن - بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط الأولى - مطبعة عيسى البابي الحلبي . وطبعة مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ .
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، الفيروز آبادي - تحقيق محمد المصري - دمشق ١٩٧٢ م .
- العجنى الداني في حروف المعاني : حسن بن قاسم المرادي . تحقيق د. طه محسن مؤسسة الطباعة والنشر - جامعة الموصل ١٩٧٦ .

- ابن الحاجب النحوي : آثاره ، مذهبه : د. طارق عبد عون . مطبعة أسعد - بغداد .
- الخصائص: ابن جني . تحقيق محمد علي النجار . مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٢ م
- كتاب الدرّة الألفية في علم العربية (ألفية ابن معط) ليسج - ١٣١٧ هـ .
- الرد على النحاة : ابن مضاء القرطبي . تحقيق د . شوقي ضيف . دار الفكر العربي ط ١ - ١٩٤٧م - القاهرة .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : احمد بن عبد الرزاق المالقي . تحقيق الخراط . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- سر صناعة الاعراب : ابن جني . ط ١ - ١٩٥٤ م .
- شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي - بيروت - دار التراث العربي .
- شرح الشافعية: رضي الدين الاسترابادي - تحقيق محمد نور الحسن وآخرون - مطبعة حجازي - القاهرة .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ابن عقيل - تحقيق محيي الدين عبد الحميد ط ١٤ - ١٩٦٤ م . السعادة بمصر .
- شرح المفصل : ابن يعيش - عالم الكتب - بيروت ومكتبة المتنبي بالقاهرة .
- شرح الوافية نظم الكافية : ابن الحاجب . تحقيق د. موسى بناي العلي مطبعة الآداب - النجف ١٩٨٠ .
- صبح الأعشى في صناعة الانشا : القلقشندي - القاهرة .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ١٢ جزءاً - منشورات دار مكتبة الحياة في بيروت .
- العقود - المقرئزي : مخطوطة جامعة غوطا .
- فهرست مكتبة الأوقاف العامة بالموصل - ٩ أجزاء - سالم عبد الرزاق -

الموصل .

- الكتاب - سيبويه : تحقيق عبد السلام هارون - دار القلم ١٩٦٦ - ١٩٧٧ .
- لسان العرب : ابن منظور - دار صادر بيروت ١٩٥٥ .
- مجمع الأمثال : الميداني : ط ٢ مطبعة السعادة بمصر .
- مجمع الارب في علوم الأدب : مخطوطة أوقاف الموصل .
- المدارس النحوية : د. شوقي ضيف - دار المعارف بمصر ١٩٦٨ .
- المزهري في علوم اللغة : السيوطي . تحقيق جاد المولى وآخرون - القاهرة .
- مشكل اعراب القرآن - مكي بن أبي طالب - تحقيق الدكتور حاتم الضامن منشورات وزارة الإعلام العراقية ١٩٧٥ م .
- معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون ط ١ - ١٩٧٢ القاهرة .
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن : محمد فؤاد عبد الباقي - مطبعة دار الكتب بالقاهرة ١٣٦٤ هـ .
- معجم المؤلفين : محمد رضا كحالة - دمشق .
- مغني اللبيب : ابن هشام الأنصاري . تحقيق محيي الدين عبد الحميد - مطبعة المدني . القاهرة .
- الموشح . . . المرزباني : تحقيق الجاوي . نهضة مصر ١٩٦٥ .
- نزهة الالباء في طبقات الأدباء : أبو البركات ابن الانباري - تحقيق د. إبراهيم السامرائي ط ٢ - ١٩٧٠ .

فهرس النص

الصفحة

بين يدي الكتاب	٥
النحو والمنظومات النحوية قبل الآثاري	١٥
منهج الاثاري في ألفيته	٢١
مخطوطة الكتاب ومنهجنا في تحقيقها	٢٧
خطبة الناظم	٣٣
فاتحة الأصول	٣٥
مقدمات الاعراب	٣٦
أصل الاعراب	٣٧
«الفصل الأول» فصل الاسم	٣٩
تعريف الاسم	٣٩
صفة الاسم	٣٩
النكرة والمعرفة	٣٩
المعارف	٤٠
العلم	٤٠
أداة التعريف	٤١
الاعراب والبناء	٤١
موارد الاعراب والبناء	٤١
تقسيم الأسماء	٤٢
إعراب الأسماء ثلاثة أقسام	٤٤

٤٤	القسم الأول : إعراب الاسم الظاهر
٤٤	١ - المفرد الصحيح المنصرف
٤٤	تنوين الأسماء
٤٥	المعرف بالألف واللام
٤٥	المضاف إلى غير ياء المتكلم
٤٥	المنسوب
٤٥	٢ - جمع التكسير الجاري مجرى المفرد في اعرابه
٤٦	جمع القلة
٤٦	جمع الكثرة
٤٦	٣ - المصغر الجاري مجرى المكبر في اعرابه
٤٦	تصغير المؤنث والمضعف والمبدل والمحذوف والمرخم
٤٧	تصغير اسم الفاعل واسم المفعول وما فيه ألف الوصل أو ألف القطع
	تصغير المثني والمجموع والمنسوب والمركب والمضاف والمزيد والمقصور
٤٧	والممدود والموصول واسم الإشارة
٤٧	٤ - ما لا ينصرف
٤٧	أقسام ما لا ينصرف
٤٨	حالات العلم
٤٨	أمثلة العلم
٤٨	شروط ما لا ينصرف
	ما جاء صرفه ساكن العين ومنع صرفه بحرك العين ويتحتم منعه
٤٩	مصغراً بالعين
٥٠	ما ليس بمعدول ولا مجموع
	ما لا ينصرف مكبراً وينصرف مصغراً
٥٠	وعكسه وما لا ينصرف مطلقاً وعكسه

٥٠	المسمى بالثنى.....
٥٠	المنوع والمصرف من أسماء السور.....
٥٠	ما ينصرف مذكراً ويمنع مؤنثاً.....
٥١	ما يصرف ويمنع ويمد ويقصر ويؤنث ويذكر.....
٥١	ما يصرف من أسماء الملائكة.....
٥١	ما يصرف من أسماء الأنبياء.....
٥١	٥ - الاسم الثنى.....
٥١	الملحق بالثنى.....
٥١	٦ - الجمع المذكر السالم.....
٥١	شروط المجموع جمع المذكر السالم.....
٥٢	الملحق بالجمع المذكر السالم.....
٥٢	ما شذ من باب جمع المذكر السالم.....
٥٢	٧ - الجمع المؤنث السالم.....
٥٢	شروط المجموع جمع المؤنث السالم.....
٥٢	الملحق بالجمع المؤنث السالم.....
٥٢	٨ - الاسم المنقوص.....
٥٣	٩ - الاسم المقصور.....
٥٣	١٠ - الأسماء الستة.....

٥٣	القسم الثاني: الاسم المضمر.....
٥٣	ما برز من الضمائر.....
٥٤	ما يستتر وجوباً أو جوازاً.....
٥٤	ما يصلح للرفع والنصب والجر.....
٥٤	ما يصلح للخطاب وللغيبة.....
٥٤	ما يصلح للوصل وللفصل.....
٥٤	تاء المتكلم المخاطب والمخاطبة والغائبة.....

٥٥ ما جاء للمفرد والمثنى بلفظ الجمع
٥٥ ضمير الفصل أو العمد
٥٥ حكم نون الوقاية في الأسماء والأفعال والحروف
٥٦ القسم الثالث : الاسم المُبهم
٥٦ ١ - اسم الإشارة
٥٧ ٢ - الاسم الموصول
٥٧ الصلة والعائد
٥٨ حذف العائد
٥٨ أحوال أيّ
٥٩ ذكر آل
٥٩ الأخبار بالذي أو الألف واللام
٥٩ ما بني من الأسماء
٥٩ ما جاء على فعال
٦٠ العلم المختوم بويه
٦٠ أمس
٦٠ المركب
٦١ «الفصل الثاني» فصل الفعل
٦١ تعريف الفعل
٦١ علامات الفعل
٦١ ما يختص من الأفعال الثلاثة بأحد الأزمنة الثلاثة
٦١ صفة الفعل ، حكم الماضي والمضارع
٦٢ حكم الأمر والنهي
٦٢ حكم التقاء الساكنين
٦٢ تقسيم الأفعال
٦٢ الأمثلة الخمسة
٦٢ اعراب الفعل المعتل

٦٢	اعراب الفعل الصحيح.....
٦٣	«الفصل الثالث» فصل الحرف.....
٦٣	تعريف الحرف وعلاماته.....
٦٣	صفة الحرف.....
٦٣	تقسيم الحروف التي لا عمل لها.....
٦٤	الحروف المعنوية.....
٦٥	توجيه الحروف.....
٦٥	ما له وجه واحد.....
٦٥	ما جاء على وجهين.....
٦٥	ما جاء على ثلاثة أوجه.....
٦٥	ما جاء على أربعة أوجه.....
٦٦	ما جاء على خمسة أوجه.....
٦٦	ما جاء على ستة أوجه.....
٦٦	ما جاء على سبعة أوجه.....
٦٦	ما جاء على ثمانية أوجه.....
٦٧	ما جاء على تسعة أوجه.....
٦٧	ما جاء على عشرة أوجه.....
٦٧	ما جاء على احد عشر وجهاً.....
٦٧	ما جاء على اثني عشر وجهاً.....
٦٧	ما جاء على ثلاثة عشر وجهاً.....
٦٧	ما جاء على أربعة عشر وجهاً.....
٦٨	ما جاء على خمسة عشر وجهاً.....
٦٨	ما جاء على ستة عشر وجهاً.....
٦٨	ما جاء على سبعة عشر وجهاً.....
٦٨	ما جاء على ثمانية عشر وجهاً.....
٦٨	ما جاء على تسعة عشر وجهاً.....

٦٩ ما جاء على عشرين وجهاً
٦٩ ما جاء على خمسة وعشرين وجهاً
٦٩ ما جاء على ثلاثين وجهاً
٧٠ ما جاء على أربعين وجهاً
٧٠ ما جاء على خمسين وجهاً
٧١ الموصول الحرفي
٧١ الف القطع والوصل
٧٢ «الفصل الرابع» فصل الرفع
٧٢ علاماته
٧٢ المرفوعات
٧٣ «الفصل الخامس» فصل النصب
٧٣ علاماته
٧٣ المنصوبات
٧٤ «الفصل السادس» فصل الجر
٧٤ علاماته
٧٤ المجرورات
٧٥ «الفصل السابع» فصل الجزم
٧٥ علاماته
٧٥ ذكر ما يجزم
٧٦ «الفصل الثامن» فصل العامل
٧٦ تعريف العامل
٧٦ تقسيم العوامل
٧٦ القسم الأول: العامل الاسمي
٧٧ المبتدأ والخبر
٧٨ مسوغات الابتداء بالنكرة
٧٨ تقديم الحرف وتأخيره

٧٨	دخول الفاء على خبر المبتدأ
٧٩	حذف المبتدأ أو الخبر أو كليهما
٧٩	إعمال الظرف والمجرور
٧٩	إعمال المصدر
٨٠	التمييز، شروطه وأقسامه
٨٠	العدد
٨١	التاريخ
٨١	كم، كائن، كذا
٨١	اسم المصدر: أقسامه
٨١	اسم الفاعل: أقسامه
٨٢	مثال اسم الفاعل
٨٢	الصفة المشبهة باسم الفاعل
٨٢	توجيه الصفة المشبهة
٨٣	اسم المفعول
٨٣	مثال اسم المفعول
٨٣	أفعل التفضيل: أقسامه
٨٤	اسم الفعل
٨٤	اسم الصوت
٨٤	الاضافة
٨٥	المضاف إلى ياء المتكلم
٨٥	القسم الثاني: العامل الفعلي، أنواعه
٨٥	النوع الأول: كان وأخواتها
٨٦	النوع الثاني: أفعال الإنشاء والرجاء والمقارنة
٨٦	النوع الثالث: ظن وأخواتها
٨٧	النوع الرابع: أفعال التحويل
٨٧	النوع الخامس: أفعال العطاء

٨٧	النوع السادس: أفعال التعدية بالهمز والتضعيف
٨٧	النوع السابع: الفعل اللازم
٨٧	الفاعل
٨٨	النائب عن الفاعل
٨٨	النوع الثامن: الفعل المتعدي
٨٨	١ - المتعدي بنفسه
٨٨	٢ - المتعدي بالحرف
٨٩	اشتغال العامل عن المعمول
٨٩	التنازع في العمل
٩٠	المفعول المطلق
٩٠	المفعول له
٩٠	المفعول فيه
٩١	المفعول معه
٩١	الحال
٩١	أفعال المدح والذم
٩٢	التعجب
٩٢	ما هو من التعجب ولم تبوب له النحاة
٩٢	شروط فعل التعجب
٩٢	التحذير
٩٣	الاغراء
٩٣	القسم الثالث: العامل الحرفي، أنواعه
٩٣	النوع الأول: حروف الجر
٩٣	النوع الثاني: إن وأخواتها
٩٤	فواصل الجملة الواقعة خبراً عن «أن»
٩٤	ذكر «لو»
٩٤	النوع الثالث: نواصب الفعل المضارع

٩٤	مواضع إضمار «أن»
٩٥	أخوات «أن» من نواصب الأفعال
٩٥	النوع الرابع : جوازم المضارع
٩٦	النوع الخامس : الاستثناء وأدواته
٩٦	أخوات «إلا»
٩٦	النوع السادس : ما ولا ولات وإن المشبهات بليس
٩٧	شروط «ما» الحجازية
٩٧	المتفق والمختلف من أخوات «ما»
٩٧	النوع السابع : «لا» النافية للجنس وشروطها
٩٧	ما ركب مع «لا» من الأسماء والأفعال
٩٨	النداء والمنادى
٩٨	المنادى المضاف إلى ياء المتكلم
٩٨	الاستغاثة
٩٨	الترخيم
٩٨	الندبة
٩٩	الاختصاص
١٠٠	«الفصل التاسع» التابع
١٠٠	تعريف التابع
١٠٠	التوابع وأقسامها
١٠٠	١ - النعت
١٠١	٢ - التوكيد المعنوي
١٠١	٣ - التوكيد اللفظي
١٠١	٤ - عطف البيان
١٠١	٥ - عطف النسق
١٠٢	٦ - البدل
١٠٢	توجيه البدل

١٠٣ «الفصل العاشر» الحذف
١٠٣ أقسامه
١٠٣ القسم الأول: حذف الاسم
١٠٣ القسم الثاني: حذف الفعل
١٠٤ القسم الثالث: حذف الحرف
١٠٤ التقديم والتأخير والفصل
١٠٥ تركيب الجمل
١٠٥ الجمل التي لها محل من الاعراب
١٠٥ الجمل التي ليس لها محل من الاعراب
١٠٥ الوقف
١٠٦ الحكاية
١٠٧ مدة الإنكار
١٠٧ مدة التذكار
١٠٧ تنبيه في حرفين يوقف عليهما بدلا من كاف المؤنث أو بعدها
١٠٨ هاء السكت
١٠٩ خاتمة الفصول
١١١ المصادر والمراجع

